وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

السند البيداغوجي لمقياس

المنهجية وتقنيات البحث_1

موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر علم النفس العمل والتنظيم وتسيير الموارد البشرية

من إعداد الدكتور: لصفر رضا

السنة الجامعية: 2023/2022

المقرر الدراسي

السنة: أولى الماستر
التخصص: علم النفس العمل والتنظيم وتسيير الموارد البشرية
اسم الوحدة: التعليم المنهجية
اسم المادة: منهجية وتقنيات البحث_1
السداسي: الأول

أهداف التعليم: أن يتمكن الباحث من تقنيات البحث والتعرف على أخطاء الباحثين في إعداد البحوث العلمية في مختلف مراحلها وكيفية تفاديها
المعارف المسبقة المطلوبة :أن يكون الطالب متمكنا من خطوات البحث العلمي

الرقم	الموضوع	الصفحة
	قائمة المحتويات	أ
	قائمة الجداول والأشكال	ت
	تمهيد	1
.1	**المحور الأول: مدخل إلى المنهجية**	1
.1.1	التعريف بمنهجية البحث	1
.2.1	خصائص البحث العلمي	1
.3.1	أخلاقيات البحث	2
.2	**المحور الثاني: المشكلة البحثية**	3
.1.2	ماهية المشكلة البحثية	4
.2.2	ما هي الأقسام الرئيسية	4
.3.2	الاعتبارات الواجب مراعاتها قبل اختيار المشكلة البحثية	4
.4.2	إعطاء أفضل تحديد ممكن للموضوع المدروس أثناء وضعه في سياقه "العملي" أو "النظري"	6
.5.2	مصادر موضوعات البحث	7
.6.2	تقييم حالة المعرفة لانتقاء موضوعات البحث	8
.7.2	عنوان المخطوطة	9
.3	**المحور الثالث: أدبيات البحث**	9
.1.3	أسباب إجراء مراجعة الأدبيات	10
.2.3	أنواع مراجعات الأدبيات	11
.3.3	مراحل كتابة مراجعة الدراسات السابقة	13
.4.3	موقع أدبيات البحث في الدراسة	21
.5.3	أمثلة عن كيفية عرض الدراسات السابقة في مختلف مفاصل الرسالة	22
.4	**المحور الرابع: الإشكالية**	23
.1.4	الإشكالية أم مشكلة الدراسة	23
.2.4	متى يجب على الباحث كتابة بيان المشكلة	24
.3.4	مصادر بيان المشكلة	24
.4.4	المشكلة في عرض الإشكالية	24
.5.4	كيفية عرض الإشكالية	25
.6.4	تطوير عرض الإشكالية	26
.7.4	الأخطاء الشائعة في عرض إشكالية الدراسة	30
.5	**المحور الخامس: الأسئلة البحثية**	32
.1.5	ما هو السؤال البحثي؟	32
2.5	ما الذي يجب أن أضعه في الاعتبار عند تطوير سؤال بحثي؟	33
.3.5	ما هي أشكال المعرفة التي تولدها أسئلة البحث؟	34

.4.5	ما هي أنواع الأسئلة التي يجب أن تستخدمها؟	34
.6	**المحور السادس: المفاهيم العلمية والإجرائية**	35
.1.6	تحديد المفاهيم	26
.2.6	مجال التعريف الإجرائي وحدوده	37
.3.6	وظيفة التعريفات الإجرائية	39
.4.6	لماذا نحتاج إلى التعريفات الإجرائية	40
.5.6	مواطن الخلل في عرض المفاهيم العلمية والإجرائية	40
.7	**المحور السابع: مناهج البحث؛ الوصفي، التجريبي**	41
1.7	تصنيفات مناهج البحث النفسي	41
.2.7	المنهج والمنهجية	42
.3.7	المنهج الوصفي	43
.4.7	المنهج التجريبي	46
.8	**المحور الثامن: نظرية المعاينة وأساليب تقديرها**	49
1.8	بعض المفاهيم الأساسية	49
2.8	أساليب حصر البيانات	49
.9	**المحور التاسع: أدوات جمع البيانات: الملاحظة، المقابلة، الاستبيان، الاختبارات النفسية**	66
.1.9	الملاحظة	66
.2.9	المقابلة	68
.3.9	الاستبيان	69
.4.9	الاختبارات النفسية	85
.10	**المحور العاشر: البحث الببليوغرافي**	87
.1.10	البحث الببليوغرافي	88
.2.10	أنواع المقالات	88
.3.10	تقنيات البحث الببليوغرافي	91
.4.10	قواعد البيانات	92
.5.10	اقتراح طريقة البحث الببليوغرافي	93
	قائمة المصادر والمراجع	95

الرقم	قائمة الجداول	الصفحة
01.4	مثال عن شبكة العرض لتطوير عرض الإشكالية	29
01.8	مثال عن كيفية إعداد الجدول العشوائي	55
02.8	جدول الأرقام العشوائية Random Number Table	55
01.9	توازي الحد الأدنى للدرجة المطلوبة على عدد المحكمين	80
الرقم	**قائمة الأشكال**	**الصفحة**
01.3	رسم تخطيطي للإطار المفاهيمي حول ظاهرة الرضا في العمل	15
02.3	الإطار المفاهيمي على شكل المحددات الاجتماعية	16
03.3	الإطار المفاهيمي على شكل تسلسلي	16
04.3	الإطار المفاهيمي على شكل تداخل المجالات	16
01.9	تصميم الاستبيان من خلال عملية البناء	75
01.10	أسلوب البحث الببليوغرافي	93

تمهيد:

منهجية البحث هي طريقة منظمة لمعرفة نتيجة مشكلة معينة، ويعتمد أفضل اختيار لمنهجية البحث على هدف البحث المناسب وطبيعة المعلومات والبيانات والموارد المتاحة، ولذا يتعين على الباحث الإلمام جيدا بتفصيلاتها، هذه الأخيرة ما سنحاول التطرق إلى بعضٍ منها، من خلال هذا المخطوط عبر التصدي لعشرة محاور؛ ابتداءً من ماهية المنهجية وخصائص البحث العلمي، وأخلاقياته، وماهية المشكلة البحثية، والتفصيل بعض الشيء في إجراء مراجعة الأدبيات، وكيفية عرض الإشكالية وتطويرها، يليها الحديث عن الأسئلة البحثية والأنواع التي يجب استخدمها، نتناول المفاهيم العلمية والإجرائية ونحاول تحديد وظيفة كل واحدة منها على حدا، ثم نعرج على المناهج العلمية، ونظرية المعاينة وأساليب تقديرها، وكذا أدوات جمع البيانات: الملاحظة، المقابلة، الاستبيان، الاختبارات النفسية، أما في المحور الأخير نتحدث عن البحث الببليوغرافي وتقنياته.

المحور الأول: مدخل إلى المنهجية

1. مدخل إلى المنهجية:

البحث هو أداة أساسية وقوية في قيادة الإنسان نحو التقدم. ودون البحث المنهجي، سيكون هناك بعض التقدم ولكن بطئ للغاية، فالبحوث العلمية تؤدي إلى تقدم في بعض مجالات الحياة. تم العثور على منتجات جديدة وحقائق جديدة ومفاهيم جديدة وطرق جديدة للقيام بالأشياء بسبب البحث المتزايد باستمرار في المجالات الفيزيائية والبيولوجية والاجتماعية والنفسية، فلم يعد البحث اليوم محصوراً في المختبر العلمي (Pandey, P., Pandey, M. M., 2015, p.7).

1.1. التعريف بمنهجية البحث:

البحث هي مجموعة من الأساليب المنهجية المستخدمة في البحث. هذا يعني ببساطة دليل البحث وكيفية إجرائه. يصف طرق التحليل والتحليل، ويلقي مزيدًا من الضوء على حدودها ومواردها، ويوضح افتراضاتها ونتائجها (Igwenagu, C., 2016, p.5).

منهجية البحث هي طريقة لحل مشكلة البحث بشكل منهجي، قد يُفهم على أنه علم لدراسة كيفية إجراء البحث علميًا. ندرس فيه الخطوات المختلفة التي يتبناها الباحث عمومًا في دراسة مشكلة بحثه مع المنطق الكامن وراءها .من الضروري أن يعرف الباحث ليس فقط طرق / تقنيات البحث ولكن أيضًا المنهجية. لا يحتاج الباحثون فقط إلى معرفة كيفية تطوير مؤشرات أو اختبارات معينة، وكيفية حساب المتوسط، أو الانحراف المعياري أو مربع كاي، وكيفية تطبيق تقنيات بحث معينة، ولكنهم بحاجة أيضًا إلى معرفة أي منها. الأساليب أو التقنيات ذات الصلة وغير الملائمة، وماذا تعني وتشير ولماذا .يحتاج الباحثون أيضًا إلى فهم الافتراضات الكامنة وراء التقنيات المختلفة ويحتاجون إلى معرفة المعايير التي يمكنهم من خلالها أن يقرروا أن تقنيات وإجراءات معينة ستكون قابلة للتطبيق على مشاكل معينة وأن البعض الآخر لن

يكون كذلك .كل هذا يعني أنه من الضروري أن يقوم الباحث بتصميم منهجه لمشكلته حيث قد يختلف الأمر نفسه من مشكلة إلى أخرى (Patel, M., Patel, N., 2019, p.48).

2.1. خصائص البحث العلمي:

1.2.1. إضافة معلومات وحقائق جديدة:

اكتشاف الأفكار والعناصر والموضوعات العلمية والنظريات والقوانين الجديدة أو الأنظمة أو المبادئ الجديدة، واكتشاف الأساليب والطرق والأساليب والأدوات والأساليب المستخدمة في صياغة المادة العلمية للبحث العلمي (Tahan; R., 2021, n.p).

2.2.1. الموضوعية:

تعني ثلاثة أمور وفقا لما ورد في معمرية، (2022): الأول، ابتعاد الباحث عن أهوائه الشخصية أو العرقية أو الجنسية عند وصف الظاهرة أو تفسيرها، والثاني هو الأهم، نعني به اشتراك أكثر من باحث في إدراك خصائص الظاهرة موضوع البحث بنفس الدرجة تقريبا، أي توفر أكبر قدرمن الاتفاق بين أكثر من باحث، مستقل كل منهم عن الأخر في إدراك الظاهرة. ولا ينبغي أن يحدث هذا الاتفاق عن طريق الصدفة وألا يزيد مستوى الخط في النتائج عن 0.50، أما الثالث إمكان إعادة إجراء البحث بنفس الشروط المنهجية على نفس الموضوع أو المشكلة (ص.3).

3.2.1. الدقة:

يجب أن تتمتع جميع أعمال البحث العلمي بهذه الخاصية البالغة الأهمية المتمثلة في الدقة، وعادة ما يحدد العمل البحثي الأهداف في مرحلة البداية والنتائج التي تهدف إلى تحقيقها في النهاية، تزيد الطبيعة الدقيقة للعلم من مصداقية أعمال البحث العلمي (Chukwuemeka, E. S., 2021, para.12).

4.2.1. المصداقية:

المصداقية في عرض وتناول الموضوع محل البحث بلا حكم مسبق على أشخاص او أفكار معينة، ذلك أن غاية البحوث العلمية هي الوصول إلى الحقيقة كما هي مدعومة بالأدلة والبراهين دون شخصنة أو تأثير خارجي (خلدون، ع.، عسالي، ص.، 2019، ص.179)

3.1. أخلاقيات البحث:

أخلاقيات البحث ونزاهة البحث ليست فقط مسألة امتثال، إنها أيضًا مُثُل تلهم التفكير في كيفية إجرائنا للبحوث وإيصال الرؤى إلى الجماهير ذات الآراء المتباينة حول ظاهرة محددة (Carling, J., 2019, p.2). قد يشار إلى أخلاقيات البحث على أنها القيام بما هو صحيح أخلاقيا وقانونيا في البحث. إنها في الواقع قواعد للسلوك تميز بين الصواب والخطأ والسلوك المقبول وغير المقبول، ويحتاج الباحثون إلى

الاهتمام بقضايا أخلاقية مختلفة على مستويات مختلفة من هذه عملية البحث، والحقيقة أنه يمكن أن تكون هناك مخاوف أخلاقية في كل خطوة من خطوات البحث (Parveen, H., Showkat, N. 2017, n.p).

أ. تقع المسؤولية الأساسية عن السلوك الأخلاقي للبحث على عاتق الباحث (أو فريق البحث)، يجب عليه النظر في تصميم مشروعه مقابل المبادئ التوجيهية الأخلاقية القياسية لإجراء البحث (Foster, C., 2001, p.1)، وقد حددت الجمعية الأمريكية لعلماء النفس "مسؤوليات المؤلف في أربعة مجالات: (أ) إعداد المخطوطة لتقديمها، (ب) الالتزام بالمسؤوليات الإدارية والأخلاقية، (ج) الامتثال لمتطلبات سياسة الناشر، (د) العمل مع الناشر أثناء الإنتاج معالجة" (Apa, 2010, p.225).

ب. "من المفيد التفكير في البحث من حيث الغايات والوسائل؛ هذا من حيث الهدف من البحث، والطرق التي يجب استخدامها لتحقيق هذا الهدف (الأهداف). إذن، هناك سؤالان واضحان يجب طرحهما وهما: (أ) هل الهدف من البحث هو هدف سليم أخلاقيًا؟ و(ب) هل الأساليب التي يجب استخدامها لتحقيق هذا الهدف سليمة أخلاقياً؟، من المهم أن ندرك أنه حتى لو كانت أهداف البحث سليمة من الناحية الأخلاقية، فلا يترتب على ذلك أن البحث سليم أخلاقيًا أيضًا. البحث سليم أخلاقيا فقط إذا كانت الأساليب المستخدمة كذلك. لذلك، حتى لو كان مشروع بحثي يمكن أن يولد نتائج مهمة للغاية يمكن استخدامها لإفادة آلاف الأشخاص، إذا كانت الأساليب المقترحة لتوليد هذه النتائج غير سليمة أخلاقياً، فلا يمكن الموافقة على البحث أخلاقياً" (Foster, C., 2001, p.1).

ج. يجب على الباحث الحصول على موافقة المشاركين على مشاركتهم، يجب عليهم احترام الناس وثقافاتهم وقيمهم وأديانهم ووضعهم الاقتصادي وما إلى ذلك، يلتزم الباحثون بسرية معلومات الشخصية أو هوية المشاركين، يجب أن تظل البيانات آمنة ويجب ألا يتعرض المشاركون لمستويات غير ضرورية أو غير متناسبة من المخاطر، ويجب على الباحثين تجنب التجارب التي قد تشكل تهديدًا لكل من المشاركين والباحثين (Parveen, H., Showkat, N. 2017, n.p).

2. المحور الثاني: المشكلة البحثية

إن اختيار موضوع البحث، تعتبر مرحلة هامة بالنسبة للباحث. ويترتب عليه الانتقال إلى عمليات أخرى، تتعلق باختيار العينة والأدوات وغيرها، فالطالب باحث ناشئ، مازال في بداية طريق البحث، وحري به أن يختار عدة مواضيع. يخضع اختيار موضوع البحث إلى مجموعة من العوامل المهمة، التي يجب على الباحث مراعاة عند اختيار موضوع بحثه، على عكس الباحث صاحب الخبرة، لا يجد صعوبة في اختيار موضوع بحثه. فهو ملم، بحكم خبرته الواسعة بميدان تخصصه، كثيرا من الموضوعات التي يمكن البحث فيها، وعليه أن يختار منها ما يراه جديرا بالبحث، أو يتصل باهتمامه وحبه للاستطلاع (معمرية، ب.، 2022، ص.152).

من أهم جوانب التخطيط البحثي اختيار موضوع البحث، فدون سؤال بحث جيد، تكون نتيجة أي بحث مشكوك فيها ولن يكون لها أي تأثير على الإطلاق، ومن الشائع إلى حد ما إعداد بروتوكول وإنهاء دراسة على وجه السرعة لتلبية معايير الترقيات الأكاديمية، يتم إنشاء أفكار الدراسة خلال فترات قصيرة جدًا، وغالبًا ما يؤدي إلى سؤال بحثي ضعيف التصميم. إن الوقت المستغرق في اختيار موضوع البحث وتوليد الأسئلة المناسبة سيحقق عائدًا ثريًا، وسيؤدي استثمار الوقت في هذه المرحلة من عملية البحث إلى تعويض الوقت والموارد المحتملة المهدرة في متابعة سؤال غير مناسب، أو سؤال تم تناوله بشكل شامل بالفعل (Praharaj, S. K., Ameen, S., 2020, p.80).

1.2. ماهية المشكلة البحثية:

تعبر المشكلة في البحوث العلمية عن إحساس الباحث بالغموض والحيرة اتجاه الظواهر التي يصعب فهمها مما يولد الدافع لتفسيرها. فهي موضوع يريد الباحث اكتشاف أبعاده ونواحيه ودراسته دراسة علمية أكاديمية مُمنهجة ومنظمة ومن خلال إتمام البحث يتم الحصول على درجة علمية تخصصية.

2.2. ما هي الأقسام الرئيسية:

قبل أن تبدأ، يجب أن تفهم أهداف الأطروحة. يجب أن تثبت أنك ستحقق الأهداف فعليًا وعند كتابة المشروع لا بد من نهج هذا الطريق. وفيما يلي الأهداف التي غالبًا ما يتم تخصيصها للأطروحة:

* تهدف المذكرة/ الأطروحة إلى إثبات أن الطالب قادر على:

1) متابعة البحث باستقلالية.

2) تقديم مساهمة أصلية في المعرفة أو التقنية أو التطور العلمي أو التقني أو الفني في مجال المعرفة.

3) إتقان منهجية البحث المتعلقة بمجال معرفته؛

4) تطوير معرفة معمقة والحديثة للأدبيات ذات الصلة حول الموضوع؛

5) يدل على القدرة الحقيقية على كتابة البحوث العلمية، بطريقة واضحة ومتسقة، وفقا للمعايير المناسبة في مجال أبحاثه.

6) قادر على تبرير عمله و "للدفاع عنه" شفهيا أمام هيئة محلفين مؤلفة من "خبراء" في التخصص

وستسمح أصالة موضوع الرسالة، ونطاق نتائجها، ودقة تفسيرها للفاحصين بالحكم على قيمة إسهامها في تقدم المعرفة. (Courbet, D., 2017, p.3)

3.2. الاعتبارات الواجب مراعاتها قبل اختيار المشكلة البحثية:

لاختيار الموضوع الصحيح هو الخطوة الأولى في رحلة البحث نحو الدكتوراه، أو أي مشروع بحثي آخر (Adhikari, G. R., 2020, p.27)، ولذا من المهم إتباع هذه الإرشادات::

1.3.2. البحث عن المواضيع الأصيلة:

يجب على أي شخص يرغب في الشروع في البحث في البداية أن يواكب الأدبيات المتعلقة بالمجال الذي يخطط للبحث فيه مع قاعدة المعرفة، للاهتمامات الشخصية للباحثين دور مهم في تحديد الموضوعات التي تتوافق مع اهتماماتهم، ومع ذلك يجب أن يكون الاعتبار الأكثر أهمية عند بدء أي بحث هو أن موضوع البحث المحدد يعالج فجوة المعرفة (Bhatti, J. A., Akhtar, U., Raza, S. A., Ejaz, K., 2012, p. 184). هذه الأخيرة لا يمكن أن نستقيها إلا بمرجعة أدبيات الدراسة، ستساعد المراجعة المحدثة في تجنب التكرار غير الضروري لنفس الدراسات، لا سيما عندما تكون الإجابة على السؤال واضحة بالفعل .كما أنه يساعد في الحصول على فهم نظري واضح للموضوع أو تحديد إطار مفاهيمي يمكن استخدامه للعمل على الموضوع (Praharaj, S. K., Ameen, S., 2020, p.80).

2.3.2. أهمية الموضوع:

غالبًا ما يتبنى الطلاب أهدافًا مثالية لمشروع علم النفس الخاص بهم، بسبب التنافس على الدرجات الجيدة، أو قد يرغب في تقديم مساهمة في الأدبيات النفسية، أو قد يرغب في نشر عمله، فهذان هدفان مهمان للغاية ومفيدان، لكن لا ينبغي أن يتجاوزا أهمية المشروع القابل للتنفيذ (Evans, 2007, p.22)، فعلى الباحث اختيار الموضوعات المحتملة التي تهمه حيث يستمر تحفيزه للتغلب بنجاح على المشكلات التي تتم مواجهتها بشكل عام في سياق الدراسة. يجب أن يكون الموضوع أيضًا مثيرًا للاهتمام للمشرف وأعضاء اللجنة الآخرين ، وأن يفي بمواصفات ومعايير الجامعة (Adhikari, G. R., 2020, p.28).

3.3.2. الموضوعات الواسعة أو الضيقَّة جدًا:

الجزء الأكثر أهمية في أي مهمة كتابية هو اختيار الموضوع، وتضييق الموضوع، وتطويره إلى سؤال بحث إذا لزم الأمر (Lewis Writing Center, n.d, p.1)، فغالبًا ما يرغب الطلاب في البحث على نطاق واسع جدًا، في الموضوعات الواسعة، وتتضمن مثل هذه الموضوعات وقتًا وجهدًا أكثر مما يستطيع معظم طلاب علم النفس الجامعيين تحمله (Evans, 2007, p.22)، يكون منبع هذه الحماسة للباحثين المبتدئين من خلال تصورهم أنه في استطاعتهم البحث في هذه المواضيع، لأنها ذات أهمية بالنسبة لقطاعات اجتماعية أو اقتصادية أو تعليمية وغيرها. فيقوم البعض منهم باختيار موضوعات واسعة ومتشعبة وغامضة، تتضمن كثيرا من المتغيرات، وتحتاج إلى وسائل كثيرة، وأدوات متعددة، وجهد كبير، ووقت طويل (معمرية، ب.، 2022، ص.152)، فيمكن أن يؤدي الموضوع الواسع إلى توفر الكثير من الأبحاث، أو وجود أفكار متضاربة داخل الرسالة، أو قد يكون من الصعب إدارتها، لذا وجب على الباحث القيام بتضييق الموضوع (Lewis Writing Center, n.d, p.1)، ومع ذلك، يجب أيضًا تجنب

الموضوعات الضيقة جدًا نظرًا لأنه من الصعب جدًا تعميم مثل هذه النتائج، يجب أن تحقق التوازن، فيجب أن يكون موضوعك ضيقًا بما يكفي للتركيز على مشروعك ولكن ليس ضيقًا جدًا بحيث لا يكون للنتائج قابلية للتعميم، وأيضًا يجب أن يكون موضوعك واسعًا بما يكفي للتعميم ولكن ليس إلى الحد الذي لا يمكنك فيه إدارته... (Evans, 2007, p.22).

4.3.2. اعتبارات عملية لموضوع البحث المختار:

بمجرد التأكد من أن سؤال البحث يستجيب لفجوة معرفية، يحتاج المحققون إلى النظر في الجوانب العملية المطلوبة للإجابة على السؤال من خلال عمليات البحث، وقد استشهد Cummings et al. (1988)، بهذه الأشياء على أنها FINER (Feasibility, Interest, Novelty, Ethics, and Relevance): أي؛ الإمكانية، والفائدة، والحداثة، والأخلاق، والملاءمة. فعلى سبيل المثال، حتى إذا كان سؤال البحث مثيرًا للاهتمام، يمكن الطعن في جدوى البحث إذا كان الوقت والموارد ومتطلبات الإعداد لا تتطابق مع احتياجات البحث. قبل بدء البحث، يجب على الباحثين التأكد من حصولهم على الدعم الكافي لإكمال بحثهم. وبالمثل، فإن اهتمام الباحثين بالاستجابة لفجوة معرفية معينة له دور رئيسي في إجراء البحوث التي تتطلب وقتًا وصبرًا (Bhatti, J. A., Akhtar, U., Raza, S. A., Ejaz, K., 2012, p.185).

5.3.2. قابلية الموضوع للتطبيق:

بد التأكد من توفر مواد البحث التي يحتاج إليها الباحث، فبعض الموضوعات لا يوجد فيها الكثير من البحوث، ولذا على الباحث القيام بإجراء القليل من البحث أثناء اختيار موضوعه حتى يتمكن من تحديد ما إذا كان خيارًا قابلاً للتطبيق، وعليه التأكد أيضًا من أن البحث الذي سيجده موثوق به. يجب أن يتم مراجعته من قبل الزملاء أو من المشرف، وجب على الباحث الرجوع إلى هذا المورد لمساعدته في تقييم المصادر التي سيجدها (Lewis Writing Center, n.d, p.1).

6.3.2. الموضوعات المناسبة للتخصص:

يجب أن يكون اهتمام الباحثين إما في جوهر التخصص أو في التخصصات وثيقة الصلة. يتم الآن تشجيع البحوث متعدد التخصصات ضمن المواصفات والمعايير التي وضعها المعهد. حاول تحديد ثلاثة مواضيع محتملة وكتابة بيان واضح للمشكلة ووصف منهجية البحث في كل حالة (Adhikari, G. R., 2020, p.28).

4.2. إعطاء أفضل تحديد ممكن للموضوع المدروس أثناء وضعه في سياقه "العملي" أو "النظري"

المشكلة البحثية هو "ما يدور حوله البحث": يمكن أن يكون مفهومًا، أو مجموعة من المفاهيم، النظريات، الظواهر، النظم ... التي نريد إما أن نصِفها (في البحث الاستكشافي/ الوصفي أو البحث

الإرتباطي)؛ أو أن نشرحها (في البحث التفسيري، حيث نسعى إلى فهم العوامل/ أو الأبعاد المحددة لها بشكل أفضل، والروابط السببية والمُتنبِئة "الأسباب/ الآثار" و/ أو السيرورات المشاركة)؛ أو أن نفهم أفضل (على سبيل المثال في البحوث الشاملة حيث يتم البحث عن المغزى ومعنى الظواهر).

إما أن نبدأ من سياق "عملي":

المثال 1: لوحظ أن ممارسات الاتصال "الجديدة" لم يتم بعد دراستها، على سبيل المثال: "على الرغم من الزيادة في عدد الإعلانات الإلكترونية التي تستخدم مبدأ الاستهداف السلوكي على الإنترنت، فإننا لا نعرف طريقة استقبال الأشخاص لها وآليات التأثير فيهم"؛

المثال 2: حالة خاصة تستحق الدراسة، على سبيل المثال "منظمة لها نتائج مذهلة لأنها تنفذ ممارسات اتصال محددة"؛

المثال 3: حدث أصلي "غير عادي" يمكن أن يشكل ظاهرة اجتماعية، يستحق الدراسة.

وإما أن نبدأ من سياق "نظري":

المثال 1: وجود نماذج أو تفسيرات متناقضة حول الظاهرة نفسها؛

المثال 2: في الأدبيات، يمكن أن نجد نموذج أو فرضية لم يتم اختبارها تجريبيا في وضعية معينة، (نتحدث هنا عن الفجوة المعرفية).

ملاحظة. عندما نقول إن "موضوع البحث ليس في سياقه كفايةً"، غالباً ما يكون له في هذه الحالة معنيان:

أ. إما أنه لا يرتبط بما فيه الكفاية بسياقه العملي/ التطبيقي وأكثر عمومية (على سبيل المثال الجوانب الاقتصادية، والجوانب القانونية التي "تؤطر" الموضوع، والأسباب التي ظهر من خلالها الموضوع، ما هي المعاني التي تنسبها الجهات التنظيمية إليه، "الأهداف" البراغماتية الحقيقية المرتبطة بالموضوع، الاستراتيجيات الفردية للفاعلين المرتبطين بالموضوع (بمعنى ميشيل كروزيه)، ...

ب. وإما أن الموضوع لا يرتبط ارتباطًا كافيًا بالمصادر الأدبية الأخرى أو النظريات الأخرى التي تحدثت عنه أيضًا (Courbet, D., 2017, pp.4-5).

5.2. مصادر موضوعات البحث:

هناك العديد من المصادر توليد الأفكار لموضوعات البحث المحتملة

• التفكير الإبداعي مطلوب لتوليد أفكار جديدة ومبتكرة وفريدة من نوعها.

• قد تشمل المصادر الأخرى التقييم النقدي لأوراق المجلات في المجالات الواسعة، والتي تم نشرها مؤخرًا .غالبًا ما تشير المقالات الافتتاحية في المجلات البارزة إلى المجالات التي تحتاج إلى مزيد من

البحث. لذلك، قد يحدد البحث في الأدبيات المجالات التي يُقترح فيها مزيد من البحث .في بعض الأحيان (Praharaj, S. K., Ameen, S., 2020, p.80)، فإجراء مراجعة الأدبيات لتحديد ما هو معروف وما هو غير معروف والمجالات التي تحتاج إلى بحث إضافي. انظر بعناية من خلال أقسام "التوصيات للأبحاث المستقبلية" و"القيود" للرسائل العلمية ومراجعة المقالات المنشورة في المجلات العلمية.

• البحث على الإنترنت ولكن لا بدمن توخي الحذر - ليس كل موقع ويب موثوقًا وآمنًا. حاول تجنب المواقع غير الموثوق بها.

• حضور العروض والمناقشات وتوصيات المؤتمرات / الحلقات الدراسية في الميدان - والتي غالبًا ما تقدم المؤتمرات والندوات الفكرية معدلات حضور منخفضة للطلاب- (Seamons, K., n.d. p.2)، للحصول على أفكار حول احتياجات البحث الحالية والمستقبلية. يمكن للمشارك الاقتراب من المؤلفين للحصول على اقتراحاتهم لمزيد من البحث (Adhikari, G. R., 2020, p.27).

• اعثر على أوراق بحثية في Google scholar، ثم اتبع روابط الاستشهادات، واقرأ ورقة بحثية كل يوم ولخصها (Seamons, K., n.d. p.2).

• ورد في Northey, M., & McKibbin, J. (2009)، أن تجميع المعلومات الأساسية، سواء تم تكليف الباحث بموضوع بحث من قبل مشرفه أو اختاره موضوعًا بنفسه، فإن جمع المعلومات الأساسية هو أهم جزء في تحديد موضوع بحث قابل للتطبيق. ستساعد الموارد المرجعية، مثل الكتيبات والموسوعات والكتب على تحديد المفاهيم والقضايا الرئيسية ذات الصلة بالموضوع، أثناء البحث (U.N.B., 2019, P.1).

• دائمًا ما تكون القراءة والاطلاع والتخصصية العلمية هي اكبر المساعدين للباحث في تحديد موضوع البحث الأكاديمي؛ لأن ما ينتُج عن القراءة من أفكار وخواطر ببعض المعالجة العلمية قد يصبح موضوع رسالة علمية. العبارات والتساؤلات البحثية هذه بمثابة الخيوط الأولى الدالة على موضوع بحث علمي يتوافق مع ميول الدارس البحثية وشهاداته الجامعية.

6.2. تقييم حالة المعرفة لانتقاء موضوعات البحث:

تتمثل إحدى الخطوات الرئيسية والضرورية في أي منهجية بحثية في التقييم الصحيح لحالة المعرفة في مجال التحقيق الخاص بها. وفقًا لـ Li & Cavusgil (1995)، هناك ثلاثة طرق أساسية عند إجراء مثل هذا التحقيق: (1) طريقة دلفي، (2) التحليل التلوي، (3) تحليل المحتوى.

1.6.2. طريقة دلفي Delphi method:

التي تم إنشاؤها كطريقة تنبؤ تستخدم آراء الخبراء المستقلين، في حالة التحقيق المعرفي. إن أحد أهم الأهداف المرجوة من هذه التقنية هو تحديد مشكلة البحث، وتتطلب الطريقة مساهمين ذوي معرفة وخبرة

يجيبون بشكل فردي على الأسئلة ويقدمون النتائج إلى المنسق المركزي، يعالج المنسق المساهمات ويبحث عن الاتجاهات المركزية والمتطرفة ومبرراتها، ثم يتم إرسال النتائج إلى الخبراء، ثم يُطلب منهم إعادة تقديم آرائهم، بمساعدة المدخلات المقدمة من المنسق، وتستمر هذه العملية حتى يرى المنسق أن الإجماع قد تشكل، إن الهدف من هذه التقنية هو إزالة التحيز الممكن عندما تجتمع مجموعات متنوعة من الخبراء معًا، في تقنية دلفي، لا يعرف الخبراء من هم الخبراء الآخرون أثناء العملية، للإشارة فإن تقنية دلفي توفر دقة فائقة (Grisham, T., 2009, p.114)، نادرًا ما يتم استخدام طريقة دلفي في عمليات البحث في الأطروحة. ما يحدث غالبًا، على الأقل فيما يتعلق بالأعمال الأساسية، هو استشارة الأساتذة الذين يوجهون أطروحاتهم.

2.6.2. طريقة التحليل التلوي Meta-Analysis Method :

هو طريقة إحصائية تقوم بإجراء تحليل مشترك للنتائج الكمية للعديد من الدراسات التجريبية السابقة، فهو التكامل الكمي لنتائج البحث بمساعدة الأدوات الإحصائية. بمراجعة الأدبيات الأكاديمية حول التحليل التلوي وتوليف البحث أو المراجعات المنهجية، يمكن العثور على تفسرين للتحليل التلوي. من ناحية أخرى، يُنظر إلى التحليل التلوي على أنه مجموعة من الأدوات الإحصائية الكمية لتحليل ودمج نتائج البحث عبر الدراسات، وهو أمر أساسي لإجراء مراجعة منهجية شاملة. من ناحية أخرى، يستخدم مصطلح التحليل التلوي بمعنى أوسع، كمرادف للعملية الكاملة للمراجعات المنهجية أو توليف البحث (Duveneck, A., 2015, p.1).

3.6.2. طريقة تحليل المحتوى Content analysis method:

وفقًا لـ Cole (1988)، فهي "طريقة لتحليل رسائل الاتصال المكتوبة أو اللفظية أو المرئية"، وتحليل المحتوى هو دراسة الاتصالات البشرية المسجلة مثل الكتب، والصحف، ومقاطع الفيديو، والرسائل النصية، والتغريدات، وتحديثات Facebook، وما إلى ذلك، كونها الدراسة العلمية لمحتوى الاتصال، فإن تحليل المحتوى هو في الواقع دراسة السياقات والمعاني، النصوص الفرعية والنوايا الواردة في الرسائل. بعبارات بسيطة، تحليل المحتوى هو تحليل ما يقال أو يكتب أو يُسجل. من خلال عملية التصنيف المنهجية للترميز وتحديد الموضوعات أو الأنماط، يعد تحليل المحتوى "طريقة بحث للتفسير الذاتي لمحتوى البيانات النصية" (Parveen, H., Showkat, N., 2017, p.2).

هناك طريقة أخرى لتحديد حالة المعرفة، خاصة في أبحاث الماجستير والدكتوراه، وهي إجراء مراجعات ببليوغرافية (انظر الشكل 01.10). لقد أصبح من الصعب بشكل متزايد إجراء مراجعات شاملة نظرًا لوجود المزيد والمزيد من مصادر المعلومات على سبيل المثال، المجلات والمؤتمرات وما إلى ذلك

7.2. عنوان المخطوطة:

مثل أي أجزاء أخرى من الرسالة، لا يظهر العنوان على الفور. يستغرق الأمر وقتًا وجهدًا في العصف الذهني والمراجعة للتوصل إلى عنوان عملي يعكس محتوى وأهداف رسالتك. العنوان هو واجهة رسالتك فهو يجذب انتباه القراء، ويتنبأ بالمحتوى، ويعكس نغمة ونطاق وطبيعة القطعة المكتوبة ويسلط الضوء على الغرض من الدراسة (Kheider University, n.d., p.2)، لذلك يجب أن يلخص العنوان الفكرة الرئيسية للمخطوطة ببساطة، ويجب أن يكون بيانًا موجزًا للموضوع الرئيسي ويجب أن يحدد المتغيرات أو القضايا النظرية قيد البحث والعلاقة بينهما. الطريقة والنتائج لا تظهر عادة في العنوان، ولا يجب أن تظهر مصطلحات مثل دراسة..، أو تحقيق تجريبي..، أما طول العنوان الموصى به لا يزيد عن 12 كلمة (Apa, 2010, p.23).

3. المحور الثالث: أدبيات البحث (الدراسات السابقة)

يطلق عليها أيضا بالخلفية العلمية، وتعرف الدراسات السابقة بأنها "الجهود البشرية السابقة التي بحثت الموضوع الذي يدرسه الباحث بعينه، أو موضوعاً مقارباً له، من زاوية من الزوايا، وفي ظرف من الظروف البيئية المتعددة" (صيني، س. إ.، 2010، ص.82)؛ مما تم نشره بأي شكل من الأشكال، بشرط أن تكون مساهمة ذات قيمة علمية، وقد يكون النشر بالطباعة أو بالمحاضرات أو الأحاديث المذاعة صوتًا فقط، أو صوتاً وصورة، أو تم تقديمها لمؤسسة علمية للحصول على درجة علمية، أو على مقابل مادي، أو بغرض الرغبة في المساهمة العلمية، ولا يندرج تحت هذه الدراسات ما يعد كتبًا دراسية، أو مداخل لا تأصيل فيها؛ أي: مجرد تجميع لمعلومات متوافرة.

أما مراجعة الأدبيات فهي استطلاعات للمقالات العلمية والكتب والمصادر الأخرى ذات الصلة بموضوع معين أو مجال بحث أو نظرية، وبذلك تقدم وصفًا وملخصًا وتقييمًا نقديًا لهذه الأعمال. تم تصميم مراجعات الأدب لتقديم نظرة عامة عن المصادر التي قام الباحث باستكشافها أثناء البحث عن موضوع معين ولإثبات للقراء كيف يتناسب هذا البحث مع مجال الدراسة الأكبر، ومراجعة الأدبيات هي وصف للأدبيات ذات الصلة بمجال أو موضوع معين. يقدم لمحة عامة عما قيل، ومن هم الكتاب الرئيسيون، وما هي النظريات والفرضيات السائدة، وما هي الأسئلة التي يتم طرحها، وما هي الأساليب والمنهجيات المناسبة والمفيدة، وتناقش مراجعة الأدبيات المعلومات المنشورة في مجال موضوع معين، وفي بعض الأحيان المعلومات في مجال موضوع معين خلال فترة زمنية معينة، على هذا النحو، فهو ليس بحثًا أوليًا في حد ذاته، ولكنه يشير إلى نتائج أخرى (Ramdhani, A., Ramdhani, M. A., Amin, A. S., 2014, p. 48).

إذن؛ مراجعة الدراسات السابقة هي تقرير ناقد لمعلومات وردت في البحوث السابقة المتعلقة بمجال مختار من الدراسة فيجب أن تصف وتلخص وتقيم (نقد) هذه الدراسات، فيجب أن تعطي قاعدة نظرية للبحث كما تساعد على تحديد نوع بحثك (الصالح، ن.، 2017).

1.3. أسباب إجراء مراجعة الأدبيات:

وفقا لتقرير Otago University, (2017)، المستند إلى الكتيب الأصلي الذي تم تطويره بواسطة كارول بوند وكارول أتشيسون "Carol Bond and Carole Acheson" لتطوير تعلم الطلاب في جامعة أوتاجو، فإن أسباب إجراء مراجعة الأدبيات تنحصر فيما يلي:

. لإظهار فهم مهني شامل للمجال: يحدد الأدبيات ذات الصلة، ويحدد الأفكار الرئيسية، ومدارس الفكر، والمناقشات والمشكلات، ويظهر فهمًا للنظريات الرئيسية في المجال، وكيف يتم تطبيقها، ويقيم الأبحاث السابقة، ويساعد على تجنب التكرار غير المقصود لدراسة أخرى

. لتبرير بحثك: يحدد الفجوات في المعرفة الحالية، ويؤسس الحاجة إلى بحثك، ويساعد في تحديد تركيز وحدود بحثك.

. لتبرير منهجك: ناقش المناهج السابقة للموضوع، ووضع دراستك في السياق، واشرح اختيارك للإطار النظري والمنهجية.

. لتجميع الأدبيات بأسلوب أكاديمي مناسب: يوفر حسابًا منظمًا جيدًا يتبع تقدمًا منطقيًا، ويوفر حسابًا مدعومًا جيدًا يدعم سؤال البحث الخاص بك، ويوفر حسابًا مكتوبًا جيدًا، ومراجع بدقة" (p.5).

وتضيف Western sydney university, (2017)، سببين آخريين هما:

. "أن مراجعة الأدبيات يساعد الباحث على بناء معرفته في مجال عمله. سيتعرف من خلالها على المفاهيم المهمة وطرق البحث والتقنيات التجريبية المستخدمة في مجاله. سيكتسب أيضًا نظرة ثاقبة حول كيفية تطبيق الباحثين للمفاهيم التي تعلمها على مشاكل العالم الحقيقي.

. فائدة أخرى رائعة لمراجعات الأدبيات هي أنه أثناء قراءة الباحث، سيحصل على فهم أفضل لكيفية تقديم نتائج البحث ومناقشتها في تخصصه. إذا انتبه لما قرأه وحاول تحقيق أسلوب مشابه، ستصبح أكثر نجاحًا في الكتابة" (p.1).

تتعدد أسباب إجراء مراجعة الأدبيات وتتضمن استخلاص المعلومات لتطوير السياسات والرعاية القائمة على الأدلة، وخطوة في عملية البحث وكجزء من التقييم الأكاديمي. بالنسبة للعديد من الطلاب المؤهلين الذين يواجهون إجراء مراجعة الأدبيات، تبدو المهمة شاقة. تتراوح الأسئلة المتداولة من أين نبدأ، وكيفية اختيار موضوع، وعدد المقالات التي يجب تضمينها، وما هو متضمن في مراجعة الأدبيات. يمكن أن تكون مراجعة الأدبيات مجرد ملخص بسيط للمصادر، ولكن عادة ما يكون لها نمط تنظيمي وتجمع بين كل من الملخص والتوليف. الملخص هو تلخيص للمعلومات المهمة للمصدر، لكن التجميع هو إعادة تنظيم أو إعادة خلط لتلك المعلومات. قد يعطي تفسيرًا جديدًا للمادة القديمة أو يجمع بين الجديد والتأويلات القديمة. أو قد يتتبع التقدم الفكري للمجال، بما في ذلك المناقشات الرئيسية. واعتمادًا على

الموقف، قد تقوم مراجعة الأدبيات بتقييم المصادر وتقديم المشورة للقارئ بشأن أكثرها صلة بالموضوع (Ramdhani, A., Ramdhani, M. A., Amin, A. S., 2014, p. 48).

2.3. أنواع مراجعات الأدبيات:

توجد أنواع مختلفة من مراجعات الأدب. يقترح Grant and Booth (2009)، "تصنيفًا لـ 14 نوعًا مختلفًا تختلف بناءً على كيفية تحديد الدراسات وتقييمها وتوليفها وتحليلها. أفضل ما هو معروف ومستخدم، وخاصة من قبل طلاب الدراسات العليا لتبرير ملاءمة مشروعهم، هو ما يسمى بمراجعة الأدبيات "التقليدية" التي تقدم ملخصًا للمعرفة حول موضوع معين" ()، سنقتصر على سبعة فقط:

1.2.3. المراجعة الجدلية Argumentative review:

تناقش هذا النوع من مراجعة الأدبيات، الحجج القائمة بالفعل حول مفهوم ما (Scu.edu., n.d, para. 2)، حيث يفحص الأدب بطريقة انتقائية من أجل معالجة حجة أو افتراض أو وجهة نظر فلسفية محددة راسخة في الأدبيات، عادةً بهدف تطوير وجهة نظر بديلة (Center for teaching & learning, n.d, p.1). كما تهدف إلى إثبات أن الكاتب قد بحث على نطاق واسع في الأدب وقام بتقييم جودته بشكل نقدي. يتجاوز مجرد الوصف ليشمل درجة التحليل والابتكار المفاهيمي. ينتج عادة في الفرضية (Grant, M. J. and Booth, A., 2009, p.101).

2.2.3. المراجعة التكاملية Integrative review:

هذا النوع من مراجعة الأدبيات يولد أطرًا ووجهات نظر جديدة حول موضوع ما. يتضمن هذا النوع من مراجعة الأدبيات جميع الدراسات المعروفة التي تتناول سؤالاً أو فرضية معينة (Center for teaching & learning, n.d, p.1).

3.2.3. المراجعة التاريخية Historical review:

يركز هذا النوع من مراجعة الأدبيات على فحص البحث على مدار الوقت، وغالبًا ما يبدأ من المرة الأولى التي ظهر فيها الموضوع في الأدبيات ثم فحص كيفية تغير مناهج هذا الموضوع بمرور الوقت. الهدف من هذا النوع من المراجعة هو توفير سياق تاريخي لسؤال البحث (Center for teaching & learning, n.d, p.2).

4.2.3. المراجعة الشاملة Umbrella review:

يشير على وجه التحديد إلى مراجعة تجميع الأدلة من مراجعات متعددة في وثيقة واحدة يمكن الوصول إليها وقابلة للاستخدام. يركز على الحالة العامة أو المشكلة التي يوجد لها تدخلات متنافسة ويسلط الضوء على المراجعات التي تتناول هذه التدخلات ونتائجها (Grant, M. J. and Booth, A., 2009, p.96).

5.2.3. المراجعة المنهجية Methodological review:

لا يركز هذا النوع من مراجعة الأدبيات على نتائج العلماء ولكن بدلاً من ذلك على كيفية توصلهم إلى استنتاجاتهم (الطرق التي استخدموها للوصول إلى النتائج التي توصلوا إليها). هذا النوع من المراجعة مفيد لاستكشاف صلاحية الأنواع المختلفة من الأساليب المستخدمة لفحص موضوع معين وتقديم إرشادات حول الطرق التي يجب استخدامها في المستقبل (Center for teaching & learning, n.d, p.2).

6.2.3. المراجعة النسقية Systematic review:

يقدم هذا النوع من مراجعة الأدبيات نظرة عامة على الأدلة التي تتناول سؤال بحث محدد بوضوح. إنه يشتمل على طرق موحدة لتحديد ومراجعة الأدبيات التي يجب شرحها بوضوح في مراجعة الأدبيات، بهدف تضمين جميع الدراسات ذات الصلة حول الموضوع المحدد (Center for teaching & learning, n.d, p.2). في الوقت الحاضر، تعتبر المراجعات النسقية المعيار الذهبي في مراجعات الأدب. لقد رفعت معايير الجودة في مجال مراجعة الأدبيات، وهي إحدى الطرق المفضلة لجمع الأدلة العلمية لدعم تطوير التوصيات حول أفضل الممارسات مثل إرشادات الممارسة السريرية، وتقييمات التكنولوجيا الصحية، وملخصات البحث (Hong, Q. N., Pluye, P., 2018, p.4).

7.2.3. المراجعة النظرية Theoretical review:

يستكشف هذا النوع من مراجعة الأدبيات النظريات المختلفة المستخدمة للتعامل مع موضوع معين، بما في ذلك إيجابيات وسلبيات النظريات المختلفة، والعلاقات بين النظريات، والطرق التي تم بها اختبار النظريات المختلفة والتحقيق فيها (Center for teaching & learning, n.d, p.2).

3.3. مراحل كتابة مراجعة الدراسات السابقة:

1_ حدد أسئلة بحثك (ما هي الأسئلة التي تريد الإجابة عليها من خلال بحثك؟)؛

2_ القيام بالبحث (في أماكن كثيرة مثل: قواعد البيانات المختلفة، Asjp، Sndl، Google scholar، ...إلخ)؛

3_ إدارة الأبحاث التي تمت قراءتها؛ كل بحث قمت بقراءته لا بد من تسجيله في الذاكرة (في ملفات Folders) لمعرفة لاحقا أنك قد مررت عليه سواء كانت له علاقة ببحثك أم لا؛

4_ التركيب Synthesis: يطرح الباحث على نفسه بعض الأسئلة بخصوص كل الأبحاث التي تمت قراءتها:ما علاقة هذه الأبحاث مع بعضها البعض؟ أين يوجد الارتباط بينها؟ أين علاقتها ببحثك؟ أين هو موضع بحثك منكل هذه الدراسات؟

هذه الأسئلة تنتج لتنا خارطة ذهنية للبحث أو بمفهوم آخر تسمى بالإطار المفاهيمي للدراسة (conceptual framework). انطلاقا من هذه المرحلة يبدأ الباحث بمعرفة ما الذي سيتم كتابته لاحقا (البعض الذين لا يقومون بما سبق، يمكنهم أن يقوموا بكتابة العديد من الصفحات حول الموضوع ومن تم يمكنهم إلغاؤه لسبب أن ما تم كتابته سلفا كان يمكن أن يكتب بطريقة أبسط ، أو ... ويكون الباحث هنا قد ضيع الكثير من الجهد والوقت)، فوجود الإطار المفاهيمي ينظم تفكير الباحث. إذن؛ ماذا نقصد بالإطار المفاهيمي؟ (الصالح، ن.، 2017).

هو المحتوى الذي يفسر الحدث ويتنبأ به من خلال فهم ظاهرة البحث. الإطار المفاهيمي هو نطاق العمل الذي يتم فيه تحديد مفاهيم أو مؤشرات أو خصائص معينة للظاهرة وتحديد موقعها وربطها ببعضها. أي الحدود الموضوعة لمشكلة البحث وفقًا للأهداف البحثية. علاوة على ذلك، فإن الإطار المفاهيمي هو نتيجة لمفاهيم مجمعة لشرح أو التنبؤ بحدث أو فهم لظاهرة بحثية. يستخدم الإطار المفاهيمي أيضًا "كأداة تحليلية مع العديد من الاختلافات والسياقات. يتم استخدامه لتمييز الفروق المفاهيمية وتنظيم الأفكار". ومن خلال إطار عمل مفاهيمي، ينظم الباحث أفكاره عن طريق التمييز بين المفاهيم. فهي فرصة للباحث لتحديد مفاهيم البحث المطلوب استخدامها (Trigueros, R., 2018, p. 1).

يساعد الباحثين عن قصد على جمع جميع جوانب الدراسة معًا من خلال عملية توضح روابطهم وانفصالهم وتداخلاتهم وتوتراتهم والسياقات التي تشكل بيئة البحث ودراسة الظواهر في تلك البيئة.

كانت الأطر المفاهيمية تاريخياً جانبًا مربكًا إلى حد ما في تصميم البحث. تم كتابة القليل نسبيًا عنها، وتستخدم المصطلحات المختلفة، بما في ذلك الإطار المفاهيمي، والإطار النظري، والنظرية، وسياق الفكرة، والنموذج المنطقي، والخرائط المفاهيمية، بشكل تبادلي إلى حد ما وغالبًا بطرق غير واضحة. فالإطار المفاهيمي هو مصدر توليد التفكير والتخطيط والعمل الواعي والتفكير طوال عملية البحث (Sagepub, 2021, p. 32).

أهم ما يميز الإطار المفاهيمي أنه لا يوجد فيه صح أو خطأ، لأنه نظرة الباحث للبحوث السابقة، إلا أن المطلوب منه هو تبرير لما وُضع الإطار المفاهيمي بهذا الشكل، فالباحث المصدر الأساسي لبناء وفهم أهداف مشروعه البحثي ومعناه. وهذا يشمل موقعه، وهويته الاجتماعية، وخبراته، ومعتقداته، ومعرفته السابقة، وافتراضاته، وأيديولوجياته، ونظريات المعرفة العملية، والتحيزات، والمنظور العام للعالم. مزيج معقد من كل هذه الجوانب المتعلقة به كباحث، بما في ذلك هويته ومعتقداته، تشكل أهداف دراسته من حيث كيفية تفكيره في بحثه على المستويين المفاهيمي والمنهجي (Sagepub, 2021, p. 40)

هذا الإطار يتضمن وجهات نظر مختلفة والمفاهيم المختارة للبحث يجب أن تكون مناسبة ومفيدة للمشكلة الدراسة، ولذا حسب تعبير آيزنهارت" Eisenhart (1991) الإطار المفاهيمي هو بناء هيكلي للتبرير وليس للتفسير (لماذا وصلت إلى هذه النتيجة؟ وليس ما تفسيرك لهذه النتيجة؟)، عند مناقشة النتائج يجب أن يكون جانب التبرير أقوى من جانب التفسير

الإطار المفاهيمي يستوعب وجهات النظر الداخلية (نظرة الباحث)، ووجهات النظر الخارجية (نظرة الآخرين) (السلولي م.، 2013).

على سبيل المثال رسم تخطيطي للإطار المفاهيمي حول ظاهرة الرضا في العمل. يعطي العلاقة بين المتغيرات والمفاهيم

الشكل 01.3 رسم تخطيطي للإطار المفاهيمي حول ظاهرة الرضا في العمل

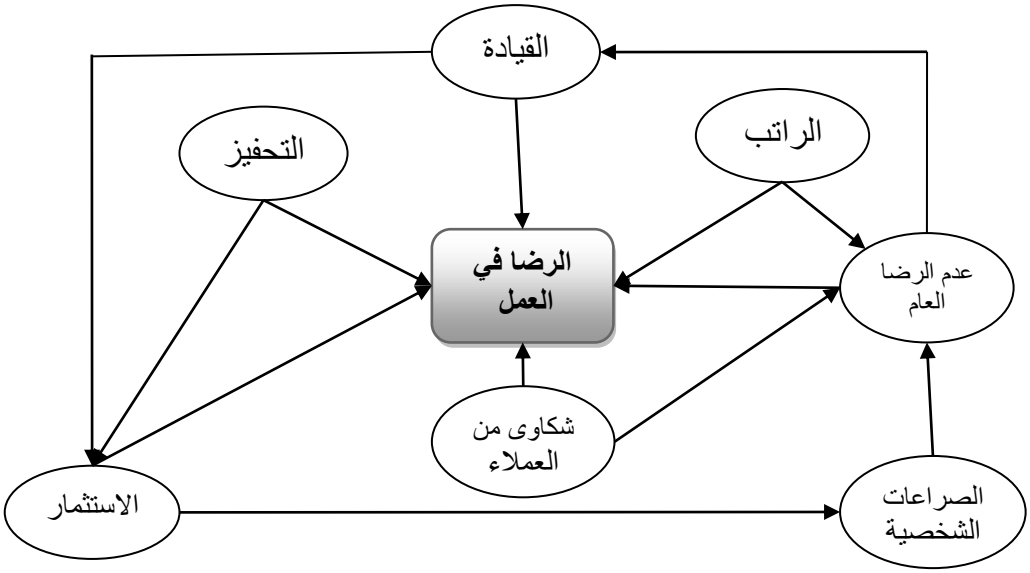

المصدر: (Trigueros, R., 2018, p. 2)

قد يأتي في علوم الطبيعة نظرية واحدة (أو أكثر من نظرية واحدة) لإثبات وجود ظاهرة معينة؛ ليس أقل من ذلك، "في العلوم الاجتماعية، لا توجد نظرية واحدة يمكنها أن تشرح معنى" لتفسير ظاهرة أو حدث اجتماعي.

أشكال الإطار المفاهيمي:

لو يتم الاطلاع على الدراسات والبحوث الأجنبية، سنجد بالمجمل أن الإطار المفاهيمي يأتي على ثلاثة أشكال:

1. المحددات الاجتماعية Social determinats: الدائرة المبحوث فيها هي المشكلة، والعوامل الاجتماعية التي تحيط بها، يستخدم هذا النمط في أغلب الأحيان في دراسات المشكلات الاجتماعية بحكم وجود عوائق مجتمعية تحيط بهذه المشكلة، فيمكننا استخدام هذه الصورة:

الشكل 02.3 الإطار المفاهيمي على شكل المحددات الاجتماعية

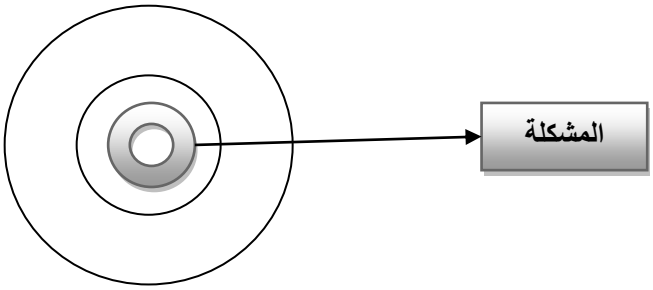

2. التسلسلي Sequential: عندما يقرأ الباحث في الدراسات السابقة يجد من خلال هذه الأبحاث أن العلاقات سببية (كل شيء يؤدي إلى شيء)، وكل شيء فيه تفرعات فيمكن اللجوء إلى هذا النمط

الشكل 03.3 الإطار المفاهيمي على شكل تسلسلي

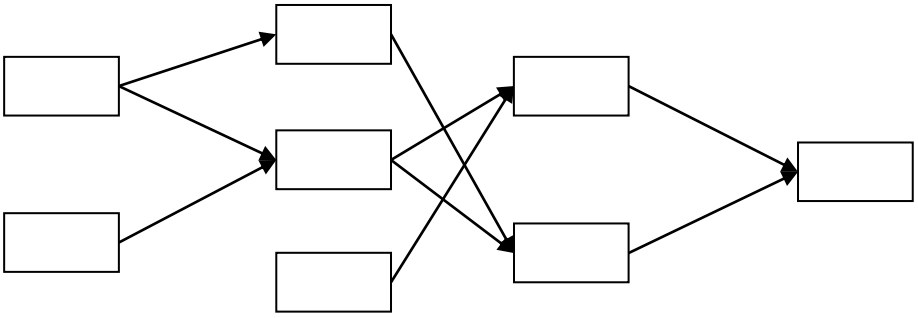

3. تداخل المجالات Overlapping domains: عندما يقوم الباحث بدراسة مجموعة من الظواهر يعتقد أنها منفصلة عن بعضها البعض في البداية (وهم المعرفة)، ومع كثرة القراءات يجد أن هناك نقطة تقاطع، هذه الأخيرة هي سيتم دراستها (الصالح، ن.، 2017).

الشكل 04.3 الإطار المفاهيمي على شكل تداخل المجالات

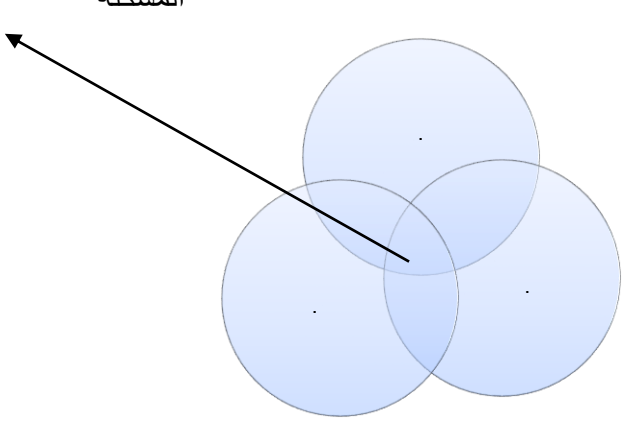

يوضح الإطار المفاهيمي سبب أهمية الدراسة ذات الصلة وكيفية تصميم الدراسة (بما في ذلك طرق جمع البيانات والتحليل) بشكل مناسب وصارم يجيب على أسئلة البحث.

يشتمل الإطار المفاهيمي على مكونات متعددة تتقاطع وتعلم وتؤثر في بعضها البعض. على سبيل المثال، الأساليب التي تستخدمها للإجابة على أسئلة البحث الخاصة بك مستنيرة (بطرق واعية وغير واعية) من خلال نظرياتك الضمنية- النظريات الضمنية لا توجد مباشرة في الأدبيات الأكاديمية. بدلاً من ذلك، فهي ثمرة المواقف ووجهات النظر والأيديولوجيات والقيم التي تم تكوينك بها اجتماعيًا -، والإطار النظري، والأهداف الشخصية والمهنية لدراستك، والطرق التي تعكس بشكل منهجي جوانب متعددة من بحثك (الانعكاسية المنظمة)، التفاعلات المقصودة التي لديك مع الآخرين (المشاركة الحوارية)، السياقات الكلية والجزئية لإعداد البحث، وأنت (بصفتك الباحث)، بما في ذلك هويتك الاجتماعية وموقعك (بما في ذلك السياقات الكلية للبحث) (Sagepub, 2021, p. 33).

أدوار واستخدامات الإطار المفاهيمي:

هناك عدد لا يحصى من الأدوار والاستخدامات المتقاطعة للإطار المفاهيمي، والتي تشمل ما يلي:

* توفير نظام بيئي منهجي متكامل للتطوير والتحسين المستمر لمنهجية الدراسة وتصميم البحث.

* توفير الهيكل العام الذي يمكنك من خلاله توضيح وفحص أهداف دراستك والجماهير المقصودة.

* العمل كبوصلة لتحديد مدى الصلة والاختيار، ومن ثم الانخراط في الأدبيات والنظريات البحثية القائمة والتكامل معها.

* توفير سياق الفكرة للدفاع عن الأساس المنطقي والأهمية لدراستك من أجل / في المجالات والحقول و/ أو التخصصات المقصودة.

* مساعدتك في تطوير أسئلة البحث الخاصة بك وتنقيحها وتحديدها.

* توفير نظام ديناميكي لتحديد وتحسين فهمك لموضع الباحث الخاص بك والانخراط في نهج انعكاسي لدراستك.

* المساعدة في توجيهك نحو توجهك المنهجي ونهجك .

* مساعدتك في تطوير إطار عمل مناسب لجمع البيانات وتطوير الأدوات.

* العمل كدليل وإطار لاختيار أطر عمل تحليل البيانات والعمليات.

* العمل كأساس للكتابة والتدقيق النقدي لنتائج التحليل والدراسة.

* مساعدتك في معرفة كيف تتقاطع النظرية الرسمية (إطار العمل النظري) مع جوانب مختلفة من دراستك، بما في ذلك أسئلة البحث والأساليب والأهداف، بالإضافة إلى النظريات غير الرسمية وافتراضات العمل التي قد تكون لديك حول الموضوع.

* العمل كآلية للنظر والتأمل في أهمية وقيمة البحث الخاص بك بمجرد اكتماله، وكذلك للنظر في الأسئلة التالية التي سيتم طرحها في المجال (المجالات) الذي تتحدث عنه الدراسة مرة أخرى.

بدلاً من النظر إلى هذه الجوانب من عملية البحث على أنها خطية أو منفصلة، يساعد الإطار المفاهيمي الباحث على التعرف والتأكيد على كيفية تأثير جوانب محتوى البحث والعملية، حيث تتأثر بالروابط المفاهيمية التوجيهية في دراسة معينة. تتمثل إحدى طرق التفكير في هذه الأدوار والوظائف المختلفة للإطار المفاهيمي في النظر في فكرة وضع دراسة في سياقاتها ومفاهيمها المتعددة المتقاطعة والمتكررة باستمرار. هذا ما نعنيه بنظام بيئي منهجي متكامل (Sagepub, 2021, p. 39).

ما هو الإطار النظري؟

الإطار النظري هو "مخطط" لكامل استفسار الأطروحة. إنه بمثابة دليل لبناء ودعم دراستك، كما يوفر هيكلًا لتحديد كيف ستتعامل مع الأطروحة ككل من الناحية الفلسفية والمعرفية والمنهجية والتحليلية. عرّف "آيزنهارت" (1991) Eisenhart الإطار النظري بأنه "هيكل يوجه البحث بالاعتماد على نظرية رسمية... مبنية باستخدام تفسير راسخ ومتماسك لظواهر وعلاقات معينة". وبالتالي، يتكون الإطار النظري من النظرية (أو النظريات) المختارة التي تدعم تفكيرك فيما يتعلق بكيفية فهمك وتخطيطك للبحث في موضوعك، بالإضافة إلى المفاهيم والتعريفات من تلك النظرية ذات الصلة بموضوعك.

ندعي أن اختيار الباحث للنظرية يجب أن يُذكر بوضوح وأن يُذكر صراحة في وقت مبكر من كتابة الأطروحة.

أقر (1998) ,Mertens بأن الإطار النظري "له آثار على كل قرار يتم اتخاذه في عملية البحث"، مما يدعم اعتقادنا بأنه يجب تحديد الإطار النظري للدراسة في بداية عمل الأطروحة.

تناول (2005) Sarter "الفائدة محدودة للنتائج والاستنتاجات"، عندما لا تكون الدراسة مبررة بإطار نظري. الأدلة عبر التخصصات واضحة أن التحديد الصريح وإدراج الإطار النظري هو ضرورة للبحث السليم (Grant, C., Osanloo, A.,2014, p. 13).

يتكون الإطار النظري من نظرية علمية موثقة جيدًا وموضحة، ويشار إلى جانب من جوانب "العالم الطبيعي ، استنادًا إلى مجموعة من الحقائق التي تم تأكيدها مرارًا وتكرارًا من خلال الملاحظة والتجربة" (Trigueros, R., 2018, p. 3).

الفرق بين الإطار النظري والمفاهيمي:

يشار إلى الأطر النظرية أحيانًا على أنها إطار عمل مفاهيمي؛ ومع ذلك، فإن هذه المصطلحات ليست قابلة للتبديل ولا مرادفة. يمكن أن تكون غامضة وتؤدي إلى إرباك الطلاب وأعضاء لجنة الأطروحة على حدٍ سواء. على هذا النحو، من المهم والضروري التفريق بين هذه الشروط.

نميز المصطلحين من خلال توضيح أن الإطار النظري مشتق من نظرية (أو نظريات) موجودة في الأدبيات التي تم اختبارها بالفعل والتحقق من صحتها من قبل الآخرين وتعتبر نظرية مقبولة بشكل عام في الأدبيات العلمية. تقع على عاتق الطالب مسؤولية تقديم تطبيق فريد للنظرية (أو النظريات) المختارة من أجل تطبيق التركيبات النظرية على دراسته.

تقليديًا، يتم تطوير الأطر النظرية مسبقًا، أو قبل جمع البيانات في التصميمات الكمية. ومع ذلك، قد يتضمن الإطار النظري أيضًا نظرية تم تطويرها في سياق الدراسة. قد تبدأ تصميمات البحث النوعي بإطار نظري منظم أو ربما أقل تنظيماً لمنع الباحث من فرض الأفكار المسبقة على النتائج. في الحالة الأخيرة، غالبًا ما يظهر الإطار النظري في مرحلة تحليل البيانات.

من ناحية أخرى، فإن الإطار المفاهيمي، هو فهم الباحث لكيفية استكشاف مشكلة البحث على أفضل وجه، والاتجاه المحدد الذي سيتعين على البحث اتخاذه، والعلاقة بين المتغيرات المختلفة في الدراسة. وأفضل تلخيص لهذا هو مايلز وهوبرمان (1994)، الذي صنفه على أنه نظام من المفاهيم والافتراضات والمعتقدات التي تدعم خطة البحث وتوجهها. على وجه التحديد، فإن الإطار المفاهيمي "يحدد العوامل الرئيسية والبنى والمتغيرات ويفترض العلاقات فيما بينها".

علاوة على ذلك، وصف كامب (2001) بشكل مناسب إطارًا مفاهيميًا، مؤكدًا أن الإطار المفاهيمي هو هيكل لما تم تعلمه لشرح التقدم الطبيعي لظاهرة قيد الدراسة على أفضل وجه.

يقدم الإطار المفاهيمي بنية منطقية للمفاهيم المتصلة التي تساعد في توفير صورة أو عرض مرئي لكيفية ارتباط الأفكار في الدراسة ببعضها البعض داخل الإطار النظري. إنها ليست مجرد سلسلة من المفاهيم، ولكنها طريقة لتحديد وبناء وجهة نظرك المعرفية والأنطولوجية للعالم ومنهجك في موضوع دراستك. يمنحك الإطار المفاهيمي أيضًا فرصة لتحديد وتعريف المفاهيم داخل المشكلة (Luse، Mennecke، & Townsend، 2012). بمجرد وضع الإطار المفاهيمي لأطروحة ما، يمكنك بعد ذلك البدء في تحديد كيفية الشروع في كتابة أطروحتك (Grant, C., Osanloo, A.,2014, p. 16).

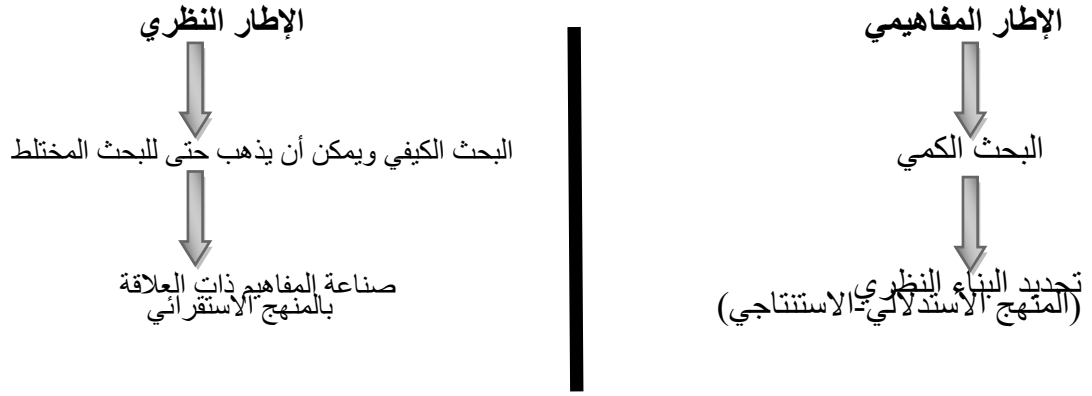

الإطار النظري يقوم على نظريات القائمة لذا مجاله أوسع مع تطبيق على مشكلة بحثية واحدة، بل يتم تطبيقه على مجموعة من الأبحاث.

الإطار المفاهيمي يعتمد على المفاهيم ذات العلاقة وغالبا يطبق على مشكلة بحثية محددة، وتطبيقه على مشكلة لأخرى محدود (العبيكان، ر.، 2016).

يتكون الإطار النظري من نظريات تم اختبارها من خلال البحث ويعطي تعميمات واسعة للعلاقة بين المتغيرات. علاوة على ذلك يختلف الإطار المفاهيمي عن الإطار النظري لأنه يوفر الاتجاه المفقود في الإطار النظري يسمى أيضا بنموذج البحث، والإطار المفاهيمي يجعل الأمور أسهل عن طريق تحديد المدخلات بالإضافة إلى مخرجات المشروع البحثي (Sagepub, 2021, p. 40).

5_ الكتابة: بمجرد أن يتم تطوير خطتك، فإن الكتابة ستكون أسهل بكثير. ستقدم لك النصائح التالية بعض الاستراتيجيات لتحسين مراجعتك الأدبية.

نصائح للكتابة والعرض

مثل أي عمل أكاديمي ، يجب أن تتضمن مراجعة الأدبيات مقدمة، تطويرًا واستنتاجًا؛ يجب أن تكون منظمة حول فكرة مركزية أو فرضية حول الأدبيات التي تتعامل معها (Université d'Ottawa, 2007, p.5).

• **المقدمة:** وجب فيها الاختصار، غالبًا ما تكون فقرة واحدة فقط، ولكن يمكن أن تصل إلى 1.5 صفحة، كما يجب تضييق هذا الدراسة في موضوعك، شرح أهمية موضوع الدراسة السابقة، كما لا بد على الباحث أن يذكر ما هي المعايير التي تم استخدامها لتضمين أو استبعاد الدراسات ولماذا.

• **الجسد (أو التطوير):** وجب تقدِيم بعض المعلومات الأساسية (على سبيل المثال، تعريف المفاهيم، والمنظور التاريخي (وجهات النظر) حول هذه المسألة، وما إلى ذلك)، القيام بتجميع البحث وفقًا للموضوعات والاتجاهات والمنهج وما إلى ذلك، لخص العناصر الفردية بأكبر قدر ممكن من التفاصيل (يتم تحديدها من خلال أهميتها النسبية في رسالتك)، لا بد من نسج الاستشهادات / الأوصاف من الأدبيات مع تحليل الباحث وإظهار للقارئ كيف يرتبط ذلك بسؤال (أسئلة) البحث العام، وأيضا يجب ،اى الباحث أن يؤشر إلى أي العيوب المنهجية أو الفجوات في البحث أو تناقضات في النظرية والنتائج.

• **الاستنتاج:**

يتم تلخيص المساهمات الرئيسية للدراسات والمقالات الهامة في مجموعة المعارف قيد المراجعة، مع الإشارة إلى أي فجوات في الأدبيات المنشورة وناقش المجالات أو القضايا ذات الصلة بالدراسة المستقبلية (Cantero, C., 2019, p.7).

4.3. موقع أدبيات البحث في الدراسة:

"لا يوجد اتفاق نهائي وقطعي بين المهتمين حول القواعد المنهجية لكتابة رسائل التخرج عن مكان أو موقع محدد للدراسات السابقة. في المقابل توجد بعض المقاربات المنهجية:

المقاربة الأولى:

يرى أصحاب هذه المقاربة أنها توضع ضمن العناصر الأساسية المكونة للفصل الأول الخاص بتقديم الدراسة

المقاربة الثانية:

تمثل في كتابة فصل خاص بالدراسات السابقة، ولكن يشترط أصحاب هذا التوجه وجود الكثير من الدراسات التي تناولت الموضوع بجميع متغيراته.

في هاتين المقاربتين (الأولى والثانية)، هناك قواعد لا بد من مراعاتها في كتابة وعرض لدراسات السابقة في التقرير العلمي النهائي، وهي:

أ. الابتداء بالدراسات السابقة المطابقة للموضوع المدروس، وفي حالة تعذر الحصول على هذه الدراسات المطابقة، فإنه يبحث عن الدراسات المشابهة، ويفضل أن يكون التشابه بداية بين أكبر عدد من متغيرات بحثه، ومتغيرات الدراسات السابقة؛

ب. البداية بالدراسات المحلية، ثم الدراسات الإقليمية، والعربية، ومن تم الدراسات الأجنبية؛

ج. الابتعاد قدر الإمكان عن التفصيل في عرض هذه الدراسات؛

د. عدد الدراسات السابقة يعتمد بالأساس على طبيعة الموضوع، والأهداف التي وضعها الباحث لنفسه؛

و. يتم عرض للدراسات السابقة من خلال التطرق إلى نقاط التشابه والاختلاف والتداخل والتشابك بين الدراسات السابقة وما الذي سيتم استخلاصه من هذه العملية (الفجوة المعرفية، استنباط للفرضيات، تحديد للمفاهيم،... إلخ)، في تناولنا للدراسات السابقة، إن لم تكن مراجعة نقدية لهذه الدراسات فلا لزوم فائدة كبيرة ترجى منها، ولم تؤدي الغرض المفروض منها، ويتم ذلك باعتماد الكتابة النقدية والتي تكون في جعل الدراسات السابقة تصطدم ببعضها البعض، فكتابة الدراسات السابقة بنمط واحد يجعل الأمر ممل، ولكن إن قام الباحث بكتابة الدراسات السابقة بطريقة نقدية وكأنه يجعل الدراسات السابقة تتصادم فيما بينها، فالقارئ لهذه المقالة يبقى في انتظار النتيجة التي يريد الباحث إيصالها للقارئ، بالاعتماد على بعض الكلمات النقدية "The cirtical words"، الكلمات الداعمة (وفي نفس السياق، وبالمنطق ذاته،...)، والكلمات المعاكسة (بالرغم، ومع ذلك، وفي اتجاه مغاير،...)، والكلمات الملخصة (وكنتيجة لذلك، وبالمحصلة، ...).

المقاربة الثالثة:

يرى أنصار هذه المقاربة أنه يمكن ذكر وتوزيع هذه لدراسات السابقة في جميع مفاصل البحث، أي في المقدمة، وإشكالية الدراسة، في متن الفصول التراث الأدبي، وفصول الجانب التطبيقي، بمعنى أن الباحث يقوم بتوظيف الدراسات السابقة، والمقصود بالتوظيف هنا، هو الاستخدام المنهجي السليم المنظم للدراسات السابقة في أجزاء الرسالة" (ص ص.8-10) من خلال عرض للقب صاحب الدراسة السابقة، وسنة نشرها فقط، وإن كان مجموعة من المؤلفين في دراسات مختلفة تكتب جميعها على هذه الشاكلة: "... ومنها من جاءت أبحاثه لتدرس الآثار المترتبة على بيئة العمل وعلاقتها بتكوين الفرق (2012 Waller & Tajeddin,) وأبحاث أخرى، ركزت على إنتاجية أعضاء فريق العمل (على سبيل المثال، Wageman, 1995; Condly, Clark et Stolovitch, 2003; Allen, Sargent et Bradley, 2003)". فلا يتم التعرض لما قدمته الدراسة السابقة بالتفصيل، وهذا لتجنب التفصيلات لهذه الدراسات على حساب بقية مكونات البحث الحالي، لكن يمكن الإتيان بشيء من التفصيل غير المبالغ فيه فقط في مناقشة الفرضيات أو النماذج.

ونشير إلى أن الدراسات السابقة ليست تفسيراً في حد ذاته، بل هي عناصر كمية أو كيفية مساعدة على التفسير. (الإحالة).

5.3. أمثلة عن كيفية عرض الدراسات السابقة في مختلف مفاصل الرسالة:

مثال عن كيفية عرض الدراسات السابقة في خصائص العينة:

سبب إدراج هذا المتغير، فيوجد دليل قوي على أن التحصيلات التعليمية للأفراد ترتبط بمستوى الرواتب، وعدد الترقيات، وفرص التطوير، والتنقل الوظيفي (على سبيل المثال، Cappelli, 2000; Howard, 1986; Lazear, 1981; Ng, Eby, Sorensen, & Feldman, 2005). ركزت بعض الأبحاث السابقة بشكل أساسي على تأثيرات المستوى التعليمي على أداء المهام الأساسية (Karatepe, Uludag, Menevis, Hadzimehmeddagic, & Baddar, 2006; Maglen, 1990; Kaufman, 1978).

مثال عن كيفية عرض الدراسات السابقة عند الحديث عن الخصائص السيكومترية:

"لقد تم الإبلاغ عن موثوقية مقياس التوجه التنظيمي من قبل Khandwalla, (1977)، لقياس التوجه الميكانيكي/ العضوي للمنظمات، حيث قُدر ثبات معامل ألفا ب: $\alpha = 0.93$، وقد أبلغت دراسات أخرى تستخدم هذا المقياس أيضًا عن موثوقية عالية على سبيل المثال، وجد Geringer et al., (2002)، قيمة تبات المقياس باستعمال طريقة إعادة الإختبار: $R = 0.86$، قد تم الإبلاغ عن نفس قيمة الموثوقية لهذا المقياس في دراسة Adonisi, M., (2005)، ودراسة Naman, J. L., Slevin, D. P., (1993)، حيث صل بلغ ثبات معامل ألفا ب: $\alpha = 0.82$."

بصفة عامة، يتم استعمال الدراسات السابقة في البحوث، خاصة في فصول الجانب النظري للتأسيس للدراسة الحالية، أو كتبرير لحكم سابق، أو حكم قيمي.

4- المحور الرابع: الإشكالية

وفقا ل (Nasution, M., 2002; Hernon, P., Schwartz, C., 2008)، فإن بيان المشكلة في الدراسة هو الكشف عن الاهتمام البحثي المنفذ من وجهة نظر أكاديمية ومن وجهة نظر غير أكاديمية. ترتبط أهمية الشيء الذي يحتاج إلى البحث بأشياء مهمة يجب الكشف عنها وهي السبب الرئيسي لإجراء البحث، وعادة ما يتم ذكر ذلك في الجزء الأول من العمل العلمي أو اقتراح البحث.

يتم ذكر بيان المشكلة كجمل سيتم إثبات صحتها أو خطأها، وليست كأسئلة فقط تحتاج إلى إجابات على المشكلة، لأنها جملة ذات قيمة صحيحة أو خاطئة. البيان ليس جملة استفهام، حيث يتطلب السؤال إجابة فقط وليس حلاً، ناهيك عن الإثبات، كما يتصوره الكثير من الأكاديميين الذين لا يفهمون ما يسمى بيان المشكلة، لذلك غالبًا ما نجد اقتراحًا بحثيًا وبيان مشكلة يتم التعبير عنه على أنهما الأسئلة (Nasution, M., Onrizal, O., Aulia, I., 2018, p.1).

1.4. الإشكالية أم مشكلة الدراسة؟

"في الحقيقة، يوجد توجهان مختلفان في اعتماد مفهوم المشكل ومفهوم الإشكالية؛ فيذهب الاتجاه الأول إلى أن مفهوم مشكلة الدراسة يلاحظ استخدامه في البحوث الأنجلوسكسونية، أما مفهوم الإشكالية فيبدو أن البحوث التي تتأثر بالطابع الفرنسي تميل إلى استخدامها.

من ناحية أخرى، يقول الاتجاه الثاني بأن المشكل شيء والإشكالية شيء آخر هما مصطلحان مختلفان تماما لا يحملان المعنى نفسه حيث أن المشكل يعني موضوع في حالة غموض أو استفسار، أما الإشكالية فهي الإطار النظري لهذا الموضوع؛ أي البناء التصوري التفسيري النظري للموضوع، والمتمثل في النظريات، والنماذج، والدراسات السابقة/ الأمبريقية، للتعرف عن ماذا؟ ولماذا؟ وكيف تم دراسة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته؟ وذلك لكشف عما تم دراسته من قبل حتى يتسنى للباحث تحديد ما يود دراسته هو بالضبط في الدراسة الجديدة، وبالتالي فإن مستخدمي مفهوم الإشكالية ينطلقون من المبرر العلمي للبحث هو إظهار تشابك الموضوع الذي يبرر من أساسه الجهد البحثي، فهو ليس مشكلا عابرا عادي يمكن تجاوزه بتفكير بسيط. ومن هنا يمكن اعتبار الإشكالية تقع حينما يطرح المشكل الذي يتعلق بالموضوع غموضا متعدد الجوانب يتحدى إدراك وتفكير الباحث. نفتح قوس هنا لنقول أن الإشكالية لا بد من أن تحتوى البناء التصوري التفسيري النظري للموضوع المذكورين أعلاه، وإن لم تكن كذلك فيمكن أن نعتبرها أي شيء ما عدا أنها إشكالية" (مزيان، م.، 1999، ص ص.52-53).

ما أريد الإشارة إليه هو أن أغلب الطلبة ينأون عن تحميل الإشكالية بأحد هذه البناءات التصورية التفسيرية؛ وهنا نقول، أنه لا بد على الطالب في بناءه للإشكالية التمسك على الأقل بالدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، مع العلم أن الطالب غير مضطر لصياغة إشكاليته في إطار النظريات أو حتى النماذج. فله أن يكتفي بصياغتها في إطار الدراسات السابقة التجريبية وذلك لمحدودية امتلاكه الكفاءة المنهجية النظرية، والتطبيقية اللتين تمكنانه من الصياغة المحكمة لإشكالية البحث، وأحيانا لسبب أن الموضوع لا تتوفر فيه النظريات أو النماذج.

2.4. متى يجب على الباحث كتابة بيان المشكلة؟

هناك العديد من المواقف التي قد تضطر فيها إلى كتابة بيان المشكلة.

"في البحث الأكاديمي، يمكن أن تساعدك كتابة بيان المشكلة في وضع سياق لمشكلة البحث وفهمها. غالبًا ما يكون طويلًا لعدة فقرات، ويعمل كأساس لمقترح البحث الخاص بك. بدلاً من ذلك، يمكن اختصارها في بضع جمل فقط في المقدمة.

يبدو بيان المشكلة مختلف اعتمادًا على ما إذا كنت تتعامل مع مشكلة واقعية أو نظرية. بغض النظر، تتبع جميع بيانات المشكلة عملية مماثلة" (McCombes, S., George, T., 2022, para. 4).

إلا أن كتابة بيان المشكلة لا يكتب في بداية القيام بالدراسة على الرغم من تواجده في بداية الرسالة (نقصد هنا في زمن الدراسة وليس في موقع بيان المشكلة في الرسالة)، يرجع ذلك لكون الباحث لم تتبلور له المشكلة ولا الأفكار وتصوراته حول ما يريد الباحث التطرق إليه وبأي كيفية لذا ينصح بأن يتريث الباحث قبل الشروع في كتابة بيان المشكلة، والتي تصقل في غالب الأحيان من خلال عدة محاولات، تظهر انغماسه وانشغاله الفعلي حول الموضوع المراد دراسته.

3.4. مصادر بيان المشكلة:

المصادر الشائعة لمشاكل البحث هي:

الخبرة الشخصية واهتمامات الباحثين، ونظريات مختلفة في تخصص الباحث، والأدب ذي الصلة، والأدب من مجال اهتمام الفرد، واستنساخ الدراسات البحثية السابقة (Dl.icdst, n.d. p.2).

4.4. المشكلة في عرض الإشكالية:

في كثير من الأحيان، عندما يطلب المشرف من الطلاب في محاولة لاختيار موضوع والبحث عن المشكلة، يفشلون في كثير من الأحيان في طرح "السؤالين": (أ) لماذا يتطلب هذا الموضوع إجراء تحقيق، و(ب) ما الذي يحرك التحقيق؟ فيما يلي بعض الأسباب لعرض الإشكالية المكتوب بشكل سيئ:

• **لا يوجد سبب مقنع**. عدم وجود سبب مقنع للبحث. يفتقر العديد من الطلاب إلى سبب مقنع للتحقيق في المشكلة (البحث).

• **عدم وضوح المشكلة**. بسبب عدم وضوح هذا الأمر يسود الأطروحة. وبالتالي، فشل تحديد الثغرات في البحث السابق كأساس للتحقيق.

• **اختيار الموضوع**. يعد اختيار الموضوع السيئ للبحث عن مشكلة، مشكلة في حد ذاتها. على سبيل المثال، لا ترغب في اختيار موضوع مثل مشكلة في "سلة النسيج" إذا لم يكن هناك أساس للمشكلة والتحقيق.

• **مشكلة نيكزس Problem Nexus**. هناك مشكلة ارتباط مع المشكلة قيد التحقيق بالبحث. لا يربط العديد من طلاب بين المشكلة وأساس الدراسة. وبالتالي يتم كتابة عرض الإشكالية سيئ.

• **عدم وضع بيان الإشكالية واضح**. هذا هو اللوم لنا في المجتمع الأكاديمي. هناك دائمًا بيان واضح للغرض ولكن لا يوجد أبدًا بيان واضح للمشكلة.

يجب أن تأخذ في الاعتبار هذه النقاط عند تطوير مشكلة لتحقيق أو كأساس للبحث. عندما تحدد المشكلة لأساس الدراسة، يصبح التعامل مع المهمة أسهل.

5.4. كيفية عرض الإشكالية:

يحدد عرض الإشكالية المكتوب جيدًا المشكلة ويساعد في تحديد المتغيرات التي تم بحثها في الدراسة. يوفر عرض الإشكالية ما يلي: (أ) الأساس المنطقي للدراسة؛ و (ب) استخدام البيانات والبحوث لتأكيد الحاجة إلى معالجة المشكلة في الدراسة (Miles, A., 2019, p.2).

في الحقيقة لا توجد طريقة واحدة متفق عليها لكتابة الإشكالية، بل كل باحث له الحق أن يصوغ إشكاليته على الصورة التي يراها ملائمة إلا أنه يوجد قواعد تسري على جميع أنواع الإشكاليات وجب الإلتزام بها هي:

• التعريف بالمشكلة: وفيها يبدأ الباحث بتمهيد دون كتابة عنوان تمهيد، ثم يُعرِّف القارئ بالمشكلة وخطورتها؛

- تحديد المشكلة: وفيه يذكر الباحث بيان واضح بأن المشكلة موجودة، مع الأدلة التي تدعِّم وجود المشكلة، ويبرهن بأن للموضوع عدة جوانب تشترك في دراسته، وأنه يحدد فقط الجوانب التي يريد دراستها؛

- يذكر مرجع المشكلة باستخدام الأدب: أي تحديد ما قاله المتخصصين؛

- يمكن تضمين المجال التاريخي(الزمني) الذي حدثت فيه المشكلة، وهذا التحديد ليس مطلوبا في جميع البحوث، ولكن فقط مطلوب في البحوث التي تتطلب تحديد الحقبة الزمنية المراد دراستها، ويعبر موريس أنجرس عن هذه النقطة في أن يطرح الباحث على نفسه السؤال التالي: ماذا نعرف إلى حد الأن؟ من خلال تقييم معلومات حول المشكلة، من خلال قراءاتنا للأدبيات، وتمكننا هذه من امتلاك معلومات فعلية، ومعلومات نظرية تفسيرية، ومعلومات منهجية من خلال طرح الكيفيات التي تم وفقها انجاز البحوث السابقة

- إذا تناولت الإشكالية نظرية، أو نموذج فلا بد من ذكر هذه النظرية/ النموذج التي يريد الباحث اختبارها.

- استخدم الكلمات الكمية (مثل "الصلة" و"المقارنة" و"الوصف") لوصف العلاقات بين المتغيرات.

- يمكن أن يصف الباحث أي قصور في مجموعة الأبحاث الحالية، وكيف سيتعامل مشروعه معها.

- ثم يصف كيف يرتبط موضوع معين من عرض الإشكالية بالاحتياجات المؤسسة.

ويجب أن يكون الباحث محددًا في وصف علاقة عرض إشكالية البحث بمجموعة المعرفة الحالية. يمكنه الرجوع إلى أهم الدراسات ذات الصلة بالاسم ومناقشة كيفية سيقدم مشروعه للمعرفة فوائد عملية جديدة أو إضافية.

بناء على الجوانب (الأبعاد) التي حددها الباحث، والمراد دراستها، يقوم الباحث بطرح تساؤلات، تمثل في محتواها الإشكال الذي أدى إلى وجود المشكل الذي هو بصدد دراسته.

يمكن أيضًا تضمين إثبات الحاجة إلى بحث إضافي في بيان المشكلة إذا كانت المشكلة متشعبة، و بمجرد تحديد المشكلة والحاجة إلى حل، أو لمزيد من الدراسة، يمكنك بعد ذلك إظهار كيف تنوي جمع البيانات المطلوبة وتقديمها (Elsevier, n.d, para.6).

حسب "Michel Beaud" ومن أجل أن يصل الباحث لصياغة إشكالية ممتازة، يتطلب منه أن يُحسن البناء، آخذ بعين الاعتبار من أن إشكالية البحث شبيهة بالجهاز العصبي في الجسم، إذ لها تأثير في كل محاور البحث، وعليه فإشكالية علمية سليمة تؤدي إلى بحث علمي سليم.

6.4. تطوير عرض الإشكالية: تظهر لنا طريقتين هي الأكثر استعمالا:

1.6.4. الطريقة الأولى: في هذه الطريقة التي اقترحها Lango, B., (2020)، نجدها تتكون من أربعة خطوات سنستعرضها كما وردت من قبل المؤلف في مقالته الموسومة ب: " How to write a simple problem statement in 4 steps with a practical example"

الخطوة 1. نظرة عامة/ أو شمولية المشكلة:

عادة ما يكون هذا القسم هو الفقرة الأولى والأعلى التي تقدم وجهة النظر العامة للمشكلة. إنه يوفر الأساس الذي يجعل هذه مشكلة النظرة الشاملة التي تم اختبارها أيضًا في مكان آخر أو مجرد خلفية عامة للمشكلة. إنه يتعلق بالمشكلة بشكل عام أو في موجز النظرة الشاملة مع ذكر الخلفيات والمراجع ذات الصلة التي تشير إلى وجود المشكلة. بالنسبة المشكلة الأقصر، يجب أن يستغرق هذا القسم حوالي 3 إلى 5 أسطر وما يصل إلى فقرتين أو أكثر لعرض المشكلة الأطول.

مثال عملي: *يقدر Clark, Bosanac and Sivamani, (2018) أن حوالي 6 مليارات شخص لديهم إمكانية الوصول إلى الهواتف المحمولة في جميع أنحاء العالم وأن حوالي ثلث السكان هذا الرقم يقيمون في المناطق المحلية. من ناحية أخرى، يشير Gunardi, Talib, (2017) إلى مستويات عالية من الإقبال على التكنولوجيا من ذوي الخبرة مع الشركات الكبيرة العاملة في البلدات والمدن الكبيرة في جميع أنحاء العالم بينما تتخلف المناطق المحلية عن الركب.*

تقدم الأسطر أعلاه منطقة المشكلة العامة وأساس عرض المشكلة في نظرة شاملة. الخطوة التالية الآن هي ربط هذا بمنطقة المشكلة المحددة والمشكلة نفسها. تذكر أن هذه نظرة عامة بسيطة لتمكين المرء من فهم بيان المشكلة، ويمكن أيضًا ذكره في فقرتين إلى ثلاث فقرات اعتمادًا على تنسيق محدد (Lango, B., 2020, p.1).

الخطوة 2. مكمن المشكلة وتوطينها:

بعد ذكر المشكلة، هناك أيضًا حاجة لتحديد ووصف المكان الذي حدثت فيه المشكلة في المجتمع أو في شيء ما (Dl.icdst, n.d. p.1)، فتتعلق الخطوة الثانية بالمشكلة الحقيقية التي يريد البحث التركيز عليها والمنطقة المحددة لموقع المشكلة وتوطينها. يجب أن يبرز هذا القسم دليلًا يمكن التحقق منه على وجود مشكلة وإذا لم يتم معالجتها، فسوف يعاني العديد من الأفراد. عند تحليل بيان المشكلة، يولي معظم الأساتذة (بما في ذلك المؤلف) اهتمامًا وثيقًا لهذا القسم من خلال طرح سؤال بسيط: "ما هي المشكلة وأين هي؟" لذلك يجب أن يوضح هذا القسم ماهية المشكلة ويقدم دليلًا يمكن التحقق منه على وجودها.

مثال عملي: *لا تتمتع الشركات المحلية في جنوب إفريقيا بإمكانية الوصول الفوري إلى نظام الخدمات المصرفية للأموال المادية لأنها تقع على بعد كيلومترات ويقترح بورتر (2011) أنه من أجل الشركات التي تشمل هذه الشركات المحلية في جنوب إفريقيا لتحقيق الأداء المتفوق والحفاظ عليه، يجب أن تكون كذلك قادرة على تنفيذ أنظمة متفوقة تنافسيًا. خلص كل من Budree and Williams (2013) و Namada (2018) أيضًا في دراستهما إلى أن قرى جنوب إفريقيا ذات الدخل المنخفض شهدت استيعابًا منخفضًا للتقدم التكنولوجي وأن الشركات في هذه المواقع لا تحرص على الاستفادة من التكنولوجيا.*

من الواضح الآن أين تكمن المشكلة وما هي المشكلة كما تصورها الفقرة أعلاه..

الخطوة 3. الثغرة التي يعتزم البحث معالجتها:

يتم فرز المشكلة والموقع لكنها لا تزال لا تجيب على السؤال عما يحدث إذا تم الحفاظ على الظروف الحالية. عادة ما يطرحه البروفيسور هنري بويسا علانية كسؤال واحد يحتاج إلى إجابة: "من يموت إذا لم يتم البحث؟" من المهم أن نلاحظ أن هذا قد لا يكون الموت الفعلي ولكن التساؤل عن ذلك في حالة عدم حل المشكلة، من هو الأكثر تضررا. لذلك يجب أن يشير هذا القسم إلى الفجوة التي يعتزم معالجتها أو ما يتناوله البحث.

مثال عملي: *إذا بقيت المستويات المنخفضة من الإقبال على التكنولوجيا على حالها بين أصحاب الدخل المنخفض في قرى جنوب إفريقيا، فومباد (2018) أثناء دراسة إدارة المعرفة للقضاء على الفقر، من منظور جنوب أفريقي، يخلص إلى أنه سيكون هناك نمو راكد في نوعية الحياة و أكثر من ذلك على مؤشر التنمية للمناطق التي بدورها تنعكس على الأداء للمؤسسات. تم إجراء العديد من الأبحاث أيضًا من قبل العديد من الباحثين (Luque-Ayala, Ferdous, Kumar, 2019)*

الخطوة 4. حدس الباحث:

هذه هي الخطوة الأخيرة في بيان المشكلة والتي يسهل نسيانها من قبل معظم الباحثين خاصةً عندما يكون البحث للأغراض الأكاديمية البحتة. لذلك يوضح هذا القسم ما ينوي البحث تحقيقه عند اكتمال عملية البحث بأكملها. قد يتم ذكره أكاديميًا لأغراض التحصيل الأكاديمي أو ذكره في النموذج المقصود به لتحقيق هدف شخصي موجه نحو نتيجة البحث والذي يكون عادةً عنوان البحث. عادة ما يكون المشتق من إجراء البحث والذي عادة ما يتم ذكره بشكل غامض في معظم الحالات من قبل معظم الأكاديميين حيث يولي معظمهم مزيدًا من الاهتمام للمشكلة والفجوة وموقع المشكلة.

مثال عملي: *لذلك يبحث هذا البحث في العوامل التي تؤثر على مستويات استيعاب التكنولوجيا في القرى منخفضة الدخل في جنوب إفريقيا.*

كما هو موضح سابقًا، يمكن أيضًا استخدام الخطوات الأربع الموضحة كإطار عمل توجيهي في تحليل بيان المشكلة سواء في فقرة واحدة أو أكثر من أربع صفحات. لا توفر أساسًا قاطعًا يتم بناءً عليه رفض بيان المشكلة. (pp.2-3).

2.6.4. الطريقة الثانية: أو شبكة عرض الإشكالية المستحدثة من قبل (2019) ,.Miles, A، والتي وردت ضمن مقالة موسومة ب: " Research Methods and Strategies: Problem Statement Development: How to Write a Problem Statement in A Dissertation "

عرض الإشكالية العام: اكتب وصف المشكلة الكلية كما حددها الباحث. ثم اكتب، المشكلة المركزية التي ستبحثها الدراسة المقترحة هي XXXX. الكتابة الأخيرة، كأساس لهذه الدراسة، حدد الباحث المشكلة لتكون (عدد القضايا). أو اكتب ، حدد الباحث ثلاث مشاكل رئيسية كأساس لهذه الدراسة		
المشكلة الفرعية 1: XXXX XXXX XXXX XXXX XXXX XXXX XXXX	**المشكلة الفرعية 2:** XXXX XXXX XXXX XXXX XXXX XXXX XXXX	**المشكلة الفرعية 3:** XXXX XXXX XXXX XXXX XXXX XXXX XXXX

الجدول 01.4 مثال عن شبكة العرض لتطوير عرض الإشكالية

عرض الإشكالية العام: المشكلة المركزية التي ستبحثها الدراسة المقترحة هي النقص في مجال التمريض. هذا له علاقة كبيرة بالنقص الحالي في التمريض والحاجة إلى المزيد من الممرضات في هذا المجال. هناك مشكلة كبيرة مع هذا النقص وتوافر الممرضات. كأساس لهذه الدراسة، حدد الباحث المشكلة على أنها ثلاثة أضعاف.		
المشكلة الفرعية 1: **أولاً،** المسألة هي أن تعليم الممرضات الجدد هو المسؤولية التي تقبلها مؤسسات التعليم العالي، ولكن هناك نقصًا في كلية التمريض (على سبيل المثال، McSherry, Pearce, Grimwood, 2015 & McSherry, 2012 Rosseter,) يحد من الالتحاق، التعليم، وتخرج ممرضات جدد من مؤسسات التعليم العالي.	**المشكلة الفرعية 2:** **ثانيًا،** المشكلة في الولايات المتحدة (الولايات المتحدة)، هي أن 75٪ من أعضاء هيئة التدريس بالتمريض سيصلون إلى سن التقاعد في عام 2017 (Brett، Branstetter، Wagner &، 2014) جنبًا إلى جنب مع المشكلة الحالية حيث تظل 6.9٪ من وظائف هيئة التدريس بالتمريض شاغرة بسبب إلى نقص معلمي التمريض المؤهلين (روسيتر، 2015).	**المشكلة الفرعية 3:** **أخيرًا،** تكمن المشكلة في أن كلية التمريض الحالية تعبر عن رضا وظيفي منخفض (Bittner & O'Connor، 2012) نظرًا لتعقيدات دور معلم التمريض مما يجعل الاحتفاظ بالمؤهلين وتوظيفهم صعبًا (Byme، Martine، 2014). تشمل المشاكل الحالية نقص أعضاء هيئة التدريس المؤهلين في التمريض لتعليم الممرضات الجدد، وتعقيد تعليم التمريض، وشكاوى أعضاء هيئة التدريس الحالية من ضعف الرضا الوظيفي، وأغلبية أعضاء هيئة التدريس الحاليين في التمريض (كوك، 2017).

انظر المثال في الفقرة أدناه:

المشكلة المركزية التي ستبحثها الدراسة المقترحة هي النقص في مجال التمريض. هذا له علاقة كبيرة بالنقص الحالي في التمريض والحاجة إلى المزيد من الممرضات في هذا المجال. هناك مشكلة كبيرة مع هذا النقص وتوافر الممرضات. كأساس لهذه الدراسة، حدد الباحث المشكلة على أنها ثلاثة أضعاف. [أولاً] المشكلة هي أن تعليم الممرضات الجدد هو المسؤولية التي تقبلها مؤسسات التعليم العالي، لكن النقص في كلية التمريض (McSherry، Pearce، Grimwood، McSherry &، 2012، Rosseter، 2015) يحد من الالتحاق والتعليم وتخرج ممرضات جدد من مؤسسات التعليم العالي

[ثانيا] المسألة الثانية، في الولايات المتحدة (الولايات المتحدة)، هي أن 75٪ من أعضاء هيئة التدريس بالتمريض سيصلون إلى سن التقاعد في عام 2017 (Brett، Branstetter، Wagner &، 2014) إلى جانب المشكلة الحالية حيث 6.9٪ من أعضاء هيئة التدريس بالتمريض تظل الوظائف شاغرة بسبب نقص معلمي التمريض المؤهلين (روسيتر، 2015). [ثالثًا] أخيرًا، تكمن المشكلة في أن كلية التمريض الحالية تعبر عن رضا وظيفي منخفض (Bittner & O'Connor، 2012) بسبب التعقيدات في دور معلم التمريض الذي يجعل الاحتفاظ بالموظفين المؤهلين وتوظيفهم أمرًا صعبًا (Byme, Martine, 2014). تشمل المشاكل الحالية نقص أعضاء هيئة التدريس المؤهلين في التمريض لتعليم الممرضات الجدد، وتعقيد تعليم التمريض، وشكاوى أعضاء هيئة التدريس الحالية من ضعف الرضا الوظيفي، وأغلبية

أعضاء هيئة التدريس الحاليين في التمريض (كوك، 2017). انظر إلى أمثلة بيانات المشكلة من الدراسات الحقيقية" (p.5).

مثال عن كيفية عرض إشكالية الدراسة: موضوع الدراسة هو: تأثير الألفة بين أعضاء الفريق على أخطاء تنسيق الفريق

لفحص العوامل والآليات المتضمنة في حدوث أخطاء تنسيق الفريق، نستند إلى الأدبيات المتعلقة بالتنسيق في الفرق والمنظمات (على سبيل المثال، Bechky, 2006; Okhuysen & Bechky, 2009; Rico, Sanchez-Manzanares, Gil, & Gibson, 2008). اقترحت الأبحاث وجوب مراعاة الآليات الرسمية وغير الرسمية عند دراسة التنسيق (Okhuysen & Bechky, 2009). تكشف مراجعة العمل السابق أن الأُلفة " familiarity " بين أعضاء الفريق (على سبيل المثال، الخبرة المشتركة لأعضاء الفريق في العمل معًا؛ Espinosa, Slaughter, Kraut, & Herbsleb, 2007; Reagans, Argote, & Brooks, 2005) هي آلية وثيقة الصلة بالتقاط الممارسات غير الرسمية التي تساهم في تنسيق الفريق وأدائه (على سبيل المثال، Espinosa et al., 2007; Okhuysen, 2001; Taylor & Greve, 2006). تتضمن آليات التنسيق عناصر رسمية وغير رسمية (Mintzberg, 1979)؛ تلتقط أُلفة الفريق العناصر غير الرسمية لأنها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالعملية المتتالية والمتكررة للتفاعل بين الأعضاء (Okhuysen & Bechky, 2009). وجدت الدراسات السابقة أن الأُلفة بين أعضاء الفريق تساهم بشكل إيجابي في أداء الفريق (انظر، على سبيل المثال، Cooke, Gorman, Duran, &Taylor, 2007; Huckman, Staats, & Upton, 2009; Reagans et al., 2005)، وعلى الأرجح من خلال تحسين تنسيق الفريق. على الرغم من أن الارتباط بين الأُلفة بين أعضاء الفريق وأداء الفريق قد تم دراسته جيدًا، لم يتم تنفيذ سوى القليل من العمل لفحص الارتباط المباشر بين أُلفة بين أعضاء الفريق وتنسيق الفريق تجريبياً. هذا يترك فجوة بحثية كبيرة، لا سيما في ضوء المراجعة الأخيرة لأدبيات التنسيق التي كشفت أن الألفة بين أعضاء الفريق تشارك في خلق جميع الشروط التكاملية للنشاط المنسق (Okhuysen & Bechky, 2009). علاوة على ذلك، افترضت الأبحاث حول الأخطاء أيضًا أن أُلفة بين أعضاء الفريق تؤثر على معدلات الخطأ في الفرق، مع ارتكاب فرق ذات الألفة الكبيرة أخطاء أقل (Weick & Roberts, 1993). ومع ذلك، لم تختبر أي دراسات هذا الافتراض تجريبياً، بسبب نقص بيانات الخطأ الموثوقة (على سبيل المثال، Edmondson,1996). نهدف إلى سد هذه الفجوة من خلال دراسة تأثير الأُلفة بين أعضاء الفريق على أخطاء تنسيق الفريق. على وجه الخصوص، نريد معرفة هل تزيد الألفة بين أعضاء الفريق من أخطاء تنسيق الفريق استناداً إلى بيئة المهام (الديناميكية/ أو روتينية) الموجود فيها الفريق؟ (Sieweke, J., Zhao, B., 2015, p. 383).

7.4. الأخطاء الشائعة في عرض إشكالية الدراسة:

من خلال جملة من القراءات العديدة لمذكرات تخرج ليسانس والماستر، نلاحظ أن الكثير منهم يقعون في الأخطاء التالية:

1. الخلط بين التعريف بإشكالية الدراسة والتعريف بمتغيرات الدراسة: كثيرا ما يقوم الطالب(ة) في مرحلة التعريف بالإشكالية بوضع تعريفات حرفية مقتبسة من المعاجم والكتب، مع تهميشها (ديفل، س.، 2021، ص.53)، فهو بهذه الحالة يسبق مرحلة تحديد والتعريف بالمفاهيم الأساسية للدراسة، فالمقصود بالتعريف هنا؛ هو أن يقوم الباحث بوضع الصورة المفهومية العامة للموضوع، في إطاره العام إلى الخاص؛ ومدى خطورته على الوضع الاجتماعي أو الاقتصادي أو الأمني،...إلخ؛

2. "أكبر خطأ يقع فيه الطلبة هو الإجابة على التساؤل الرئيسي أثناء تحديد الإشكالية" (ديفل، س.، 2021، ص.53)، نجد الكثير من الطلبة لا يدققون في هذه المرحلة المهمة من الإشكالية، فمثلا يقوموا بوصف معالم الموضوع في إطاره النظري، لكن لا ينتبهون إلى مسألة تجنب الإجابة على التساؤل الرئيسي أو أحد التساؤلات الفرعية الواردة في الدراسة، فيعرض الكثير منهم فقرات تتضمن الأفكار النظرية التي وردت من أحد العلماء المختصين، أو من الدراسات السابقة حول المتغيرات الأساسية للموضوع، ودون أن ينتبهوا لخطأ منهجي مهم جدا هو أن تتناول تلك الأفكار النظرية المقتبسة الإجابة على التساؤل الرئيسي، أو التساؤلات الفرعية المقترحة في الدراسة؛

كأن يقوم الطالب مثلا بإدراج أو بوضع فقرة يطرح فيها الربط بين متغيرات الدراسة، في المواضيع التي تتضمن أكثر من متغير، وهي عملية أساسية يحاول فيها الطالب توضيح أن مشكلة الدراسة متعلقة بهذين المتغيرين، ويخرج بالتساؤل الرئيسي الذي يحاول البحث عن العلاقة بين هذين المتغيرين أو أكثر. لكن أحيانا يقع الطالب في الخطأ الإجابة على التساؤل الرئيسي المطروح دون أن يشعر أو ينتبه لذلك. ففي هذه الحالة قد تمت الإجابة على التساؤل الرئيس، وتحقيق الهدف من الدراسة؛

3. إهمال أحد متغيرات الدراسة على حساب متغير آخر: من جهة أخرى هناك أخطاء يقع فيها الطلبة تتمثل في تعظيم متغير عن آخر، كأن يخصص فقرتين أو أكثر لمتغير واحد، ويهمل المتغير الثاني أو المتغيرات الأخرى للدراسة في حالة ما إذا كانت دراسته تتضمن متغيرين أو أكثر؛

4. نجد الكثير من الطلبة ينأون في بناءهم للإشكالية عن تضمين أحد العناصر المكونة والمتمثلة في النظريات أو النماذج أو الدراسات السابقة؛ وفي أحسن الأحوال يتم لصق هذه الدراسات في الإشكالية كأن يتحدث الطالب مثلا بإسهاب في معرض تقديمه للموضوع وينتهي إلى أنه توجد عدة دراسات سابقة تناولت نفس الموضوع ومن تم يبدأ في سرد هذه الدراسات ويصل به المطاف أحيانا إلى كتابة نتائج هذه الدراسات، بدلا من توظيفها في متن الإشكالية حسب الحاجة إليها.

5. الكثير من الأكاديميين نجدهم يتحدثون عن نقطة تغييب الترتيب المنطقي والزمني لمتغيرات الدراسة أو للجوانب المحيطة بالموضوع، إلا أن البعض الآخر من الأكاديميين لا يجدون حرجا في ذلك، فللباحث

الحرية من أين شاء في تناوله للمتغيرات الدراسة، الاستثناء الذي يمكن أن نقول به هو في بعض الحالات التي تتطلب التطرق إلى السرد الزمني للموضوع، يعني أن يأخذ الطالب بعين الاعتبار الترتيب التسلسلي الزمني لطرح الموضوع، إلا أنه يستوجب على الباحث التسلسل في سرد الأفكار والاسترسال فيها، وهذا ما يعيب الكثير من الدراسات.

5. المحور الخامس: الأسئلة البحثية

"يمكن أن يجعل السؤال الجيد الناس يتوقفون ويرون الأشياء بطريقة مختلفة، أو يمكن أن يحفزهم على تعلم المزيد من خلال المناقشة أو البحث على الإنترنت أو مراجعة الأدبيات. عندما يسأل الطفل والديه عن سبب لون البحر الأزرق، قد يحتاج الوالدان إلى استشارة مصدر معلومات قبل تقديم إجابة مستنيرة! يعد التفكير النقدي في الافتراضات اليومية المسلمة أو مشكلات الممارسة، لتمكين صياغة وجهات نظر تحويلية جديدة محتملة (عملية تسمى "إشكالية")، أحد أكثر الطرق فائدة لتوليد أسئلة البحث. يرسل سؤال البحث الجيد الباحث في مهمة لتحديد أو جمع البيانات التي يمكن تحليلها وتفسيرها، بحيث توفر رؤى جديدة" (Mattick, K., Johnston, J., De la Croix, A., 2018, p.105).

قبل التفصيل في عناصر هذا الموضوع كان لا بد من التمييز بين السؤال والتساؤل؛

فالسؤال استفسار عابر تطرحه على شخص آخر لمعرفة الجواب، أما التساؤل فسؤال تطرحه على نفسك في حالة من الحيرة والاستغراب (وقد لا ينتهي بمعرفة الجواب)

كما أننا نطرح "السؤال" حين نعجز عن الإجابة فنطلبها من الآخرين، أما "التساؤل" فآلية بحث ذاتيه تتضمن لماذا؟ وكيف؟ ومن؟ ومتى؟..

"الأسئلة" تطرح علناً ولا يستهجنها الناس حولك (طالما اتفقت مع سياقهم الاجتماعي والثقافي)، أما "التساؤلات" فتطرحها سراً على نفسك حين تعارض سياقها الثقافي والاجتماعي.

"السؤال" يمنحك إجابة سريعة، وجاهزة، ومسبقة يقدمها غيرك، في حين "التساؤل" يستغرق منك وقتاً طويلاً قبل أن تعثر على الجواب.

يظهر أن "التساؤلات" هو المفهوم الذي وجب على الباحث التقيد به في مذكرته، إلا أن اعتماد الكثير من الباحثين على مفهوم "الأسئلة" لا يشكل مصدر قلق في انجاز المذكرة، فأحيانا نعتمد على المفهوم الأول وفي أحيانا أخرى نعتمد على الثاني.

1.5. ما هو السؤال البحثي؟

هو سؤال يطرحه المؤلف على نفسه والذي يصاغ من حيث مخطط الدراسة ومجتمع الدراسة، ويمكن تعريفه على أنه تعبير يحدد الغرض من الدراسة باستخدام صياغة محددة (Martinez, L.; Berkhout,

C.,2009, p.143). السؤل البحثي يعطي مؤشرات على ما سيتم حله من خلال البحث. في تعريف أدق الأسئلة البحثية "تشرح الغرض من البحث بمعنى آخر ما هي القضية أو المشكلة التي يحاول الباحث الإجابة عليها؟" (الميرغيني، أ.، 2021).

الأسئلة البحثية الواضحة والموجزة في إطار جيد ستسهل إجراء دراسة فعالة تؤدي إلى معرفة دقيقة. ترتبط أسئلة البحث بأجزاء أخرى من مقترح بحثي مثل تحديد الفرضية واختيار طرق الدراسة. تعمل أسئلة البحث أيضًا على الحفاظ على تركيزك أثناء عملية البحث؛ من المستحسن الرجوع إليها بشكل دوري (أو حتى عندما يرتبك الباحث) للتأكد من أنك على الطريق الصحيح (Balakrishnan G., Suvarna Y., Goel N., Kumar S., n.d)

لم يتم تدريب الطلبة على كيفية كتابة سؤال بحث جيد، وهذا ليس بالبساطة التي قد يبدو عليها (Mattick, K., Johnston, J., De la Croix, A., 2018, p.105).

2.5. ما الذي يجب أن أضعه في الاعتبار عند تطوير سؤال بحثي؟

عند تطوير سؤال، يجب أن تقرر موضوعًا مثيرًا للاهتمام ثم تختار منطقة معينة من هذا الموضوع. من المهم الحرص على ألا يكون نطاق السؤال واسعًا جدًا ولا ضيقًا جدًا. قد يؤدي النطاق الواسع جدًا إلى جمع معلومات أكثر بكثير مما تحتاجه أو يمكنك التعامل معه بشكل معقول.

النطاق الضيق جدًا يعني أنك تخاطر بأن ينتهي بك الأمر ببيانات غير كافية لجعل دراستك صحيحة وممثلة، فقد يكون لديك مجموعة بيانات أصغر من أن تكون ممثلة حقًا على المستوى الوطني بالإضافة إلى وجود بيانات قد تكون متحيزة بسبب احتياجات هذا المجتمع المحدد. من المفترض أن يساعدك وضع هذه النقاط في الاعتبار على تعيين سؤال لن ينتج عنه بيانات أكثر مما تحتاج، ولكنه سيتجنب تركك بدون معلومات كافية للإجابة على السؤال

اقترح Hulley et al. (2007)، أن المشكلة في كثير من الأحيان ليست ما يجب أن يكون السؤال ولكن ما إذا كان يمكن تحويله إلى دراسة صالحة، يسردون خصائص السؤال الجيد على أنه سؤال: ممكن، مهم، حديث، ذو صلة، أخلاقي (Hksyu, n.d, p.4).

* يجب أن يكون سؤال البحث ممكنًا. بمعنى آخر، فإنه يأخذ في الاعتبار توفر الموارد المطلوبة مثل المال والوقت وموضوعات البحث. لذلك، ضع في اعتبارك قيود الموارد عند تحديد أسئلتك.

* يجب أن يكون سؤال البحث هامًا: يجب أن يعالج نتائج الدراسات السابقة فجوة في المعرفة، وستكون المعرفة الجديدة التي تم إنشاؤها صالحة من الناحية النظرية و/ أو ذات صلة من الناحية العملية. إذا كان قد تم الإجابة على سؤال معين من قبل، فمن المناسب أن نسأل ما إذا كان الأمر يستحق الاستكشاف مرة أخرى، وإذا كان الأمر كذلك، فما هي السياقات.

* يجب أن يكون سؤال البحث حديث وذوصلة: يجب أن ترتكز على المعرفة النظرية أو التجريبية المحدثة. هذا سيجعل دراستك البحثية ذات صلة، وسوف يربط دراستك بالمعرفة الحالية. استخدم لغة بسيطة لتأطير سؤالك لأن الأسئلة المجردة أو المعقدة للغاية قد تجعل من الصعب تقييم الأهمية أو الأهمية.

* يجب أن يكون سؤال البحث سليمًا من الناحية الأخلاقية: يحتاج الباحث إلى التفكير فيما إذا كان سؤال البحث يمكن أن يسبب أي ضرر محتمل لموضوعات البحث. علاوة على ذلك، يحتاج الباحثون أيضًا إلى التأكد من أن الأسئلة لا تؤدي عن غير قصد إلى انتهاك إجراءات السرية.

3.5. ما هي أشكال المعرفة التي تولدها أسئلة البحث؟

تولد أسئلة البحث أشكالًا مختلفة من المعرفة:

. قد يسعى سؤال البحث إلى اكتساب معرفة مفصلة حول موضوع لا يعرف عنه الكثير، وهذا النوع من الأسئلة يقال إنه يجمع المعرفة "الوصفية"، عادةً ما يتم استخدام تصميمات الدراسة النوعية لهذا النوع من أسئلة البحث كما هو الحال في دراسة.

. إذا كان سؤال البحث يشرح العلاقة بين مجالات موضوع معين، ثم يقال أن هذا السؤال يسعى للحصول على معرفة "توضيحية"، عادةً ما تُستخدم تصميمات الدراسة الكمية مثل الدراسات الاستقصائية لهذا النوع من الأسئلة.

. بدلاً من ذلك، قد يهدف سؤال البحث إلى إنشاء معرفة تنبؤية. تقوم المعرفة التنبؤية بفحص علاقات "السبب والنتيجة"(Hksyu, n.d, p.4).

4.5. ما هي أنواع الأسئلة التي يجب أن تستخدمها؟

يمكنك استخدام جميع فئات الأسئلة أعلاه لأطروحتك. نوع البحث الذي تريده أو تحتاج إلى القيام به يمكن أن يوجه قرارك أيضًا. ومع ذلك، ضع في اعتبارك أنه ليس كل أسئلة البحث يمكن أن تطالب بعنوان سؤال البحث المركزي. وبالتالي، يجب ألا يكون السؤال المركزي تقديريًا أبدًا.

من المهم أيضًا أن تتذكر أنه بينما تندرج بعض الأسئلة في فئة معينة، فإن البعض الآخر عبارة عن مزيج من أنواع مختلفة من الأسئلة. تنقسم أسئلة بحث الأطروحة إلى سؤال مركزي وأسئلة فرعية:

1.4.5. سؤال البحث المركزي

للسؤال البحث المركزي دور رئيسي في المذكرة. يعكس بشكل عام مجموعة من فئات أسئلة البحث، إلا أن أهم خاصية يجب توفرها في السؤال المركزي هي ألا يكون هذا الأخير تقديريًا أبدًا؛ لذلك من المهم أن يتوافق التساؤل المركزي مع الملاحظات التالية:

1. يجب أن يكون التساؤل المركزي واحد فقط؛ أي لا بد أن يحدد الباحث لنفسه على سؤال واحد. إذا كان هذا يبدو صعباً عليه، فمن الضروري تضييق نطاق البحث بدقة أكبر.

2. التساؤل المركزي هو استمرار منطقي للإشكالية؛ أي أن يعتمد تساؤلك المركزي على الإشكالية. لذلك من المهم أن تكون قد تم صياغتها بعناية.

3. التساؤل المركزي هو تساؤل موضوعي (وليس الأخلاقي)؛ أي أن الأسئلة الأخلاقية تحدد ما هو صواب أو خطأ، وهذا ليس هو هدف البحث. وتسمى أيضا التساؤلات المعيارية questions normatives، يكون من الصعب الإجابة على هذا التساؤل مع الحفاظ على الموضوعية. لذلك من الأفضل اللجوء إلى سؤال أكثر حيادية.

4. لا يهدف التساؤل المركزي أن يؤدي إلى حل نهائي؛ أي أن الغرض من البحث ليس هو الإجابة على التساؤل بشكل كامل أو حل مشكلة - حتى لو كان كذلك.

5. ليس الغرض من التساؤل المركزي تقديم المشورة أو تحديد الممارسات؛ أي يمكن أن تؤدي اكتشافاتك إلى تنفيذ ممارسات جديدة أو صياغة نصيحة، لكن هذا ليس غرض بحثك بوجه عام. كما هو موضح أعلاه، فإن الأشخاص المتأثرين بالوضع هم الذين يقررون اتخاذ إجراء بفضل اكتشافاتك.

6. التساؤل المركزي يجب ألا يبدأ بـ "لماذا"؛ أي غالبًا ما تكون هذه الأسئلة واسعة لدرجة أنها لا يمكن أن تكون بمثابة نقطة انطلاق للتحقيق: فهي توفر الكثير من الاحتمالات.

7. التساؤل المركزي ليس سؤال مغلق؛ أي أن هذا النوع من التساؤلات عادة ما يتطلب القليل من البحث للإجابة.

2.4.5. الأسئلة الفرعية:

الأسئلة الفرعية أقصر وأقل تعقيدًا. بشكل عام، تتوافق تمامًا مع فئة من أسئلة البحث.

هناك فئات معينة من أسئلة البحث لا تفي بشكل جيد بصياغة سؤال بحثي مركزي، كأسئلة التقييم، لأنها تجعل موضوعية البحث صعبة، أو الأسئلة التي تبدأ بـ "لماذا"، غالبًا ما تكون غامضة جدًا، أو الأسئلة الاستنتاجية، لأن نطاقها محدود للغاية (Hasnaoui, R., 2019, para.4).

ما يبرر وجود هذا النوع من الأسئلة (الأسئلة الفرعية) هي انها تقوم بمساعدة الباحث للإجابة على السؤال المركزي، فإن لم تقم بذلك فلا مبرر لوجودها ضمن تصميم الدراسة، وستكون عبئ إضافي على الباحث.

6. المحور السادس: المفاهيم العلمية والإجرائية

استخدمت العلوم السلوكية بشكل مكثف مفهوم التعريف الإجرائي. وهذا الأخير أمر أساسي لإجراء التحقيق التجريبي. فهو الوسيلة التي يتم من خلالها تحديد وقياس متغيرات أي أسئلة بحثية. ولكن، قبل التطرق إلى التعريف الإجرائي للمفاهيم، لابد من تحديد بعض الكلمات القريبة منه، والتي أحيانا يقف عندها الباحث، أو يخلط أحيانا أخرى في استعمالها. ومن الكلمات نذكر المفهوم، والمصطلح (عيدة، ص.، 2011، فقرة. 1).

يختلف المفهوم عن المصطلح في أن الأول يركز على الصورة الذهنية، أما الثاني فإنه يركز على الدلالة اللفظية للأول، كما أن المفهوم أسبق من المصطلح، فكل مفهوم مصطلح، وليس العكس، وينبغي التأكيد على أن المفهوم ليس هو المصطلح، وإنما هو مضمون هذه الكلمة، ودلالة هذا المصطلح في ذهن المتعلم؛ ولهذا يعتبر التعريف بالكلمة أو المصطلح هو "الدلالة اللفظية للمفهوم" (صخري، م.، 2018، فقرة. 4).

1.6. تحديد المفاهيم:

عند تحديد المفهوم العلمي يلزم الباحث أن يبين الخصائص البنائية والوظيفية للمفهوم، وتشير الخصائص البنائية إلى المادة التي يتكون منها المفهوم، والتغيرات التي تطرأ على خواص هذه المادة، أما الخصائص الوظيفية، فتشير إلى الوظيفة أو مجموع الوظائف الخاصة بالمفهوم لكي يصل الباحث إلى تحديد دقيق للمفهوم العلمي الذي يتبناه عليه أن يقوم بالآتي:

1. الرجوع إلى التعريفات السابقة والحالية للمفهوم.

2. الوصول إلى المعنى المتفق عليه في أوقات التعريفات.

3. تكوين تعريفاً مبدئياً(عيدة، ص.، 2011، فقرة.3).

4. أن يخضع التعريف الذي توصل إليه للنقد على أوسع نطاق، ثم يُعدّل فيه حتى يطمئن لصلاحيته (خضر، أ.إ.، 2013، ص.81).

5. إدخال تعديلات نهائية على التعريف على ضوء النقد الصحيح الذي تتلقاه.

وللمفهوم شروط لابد أن تتوفر فيه ومنها: صفة الإيجاز؛ أن يعبر عن فكرة واحدة؛ أن تكون فيه صفة عامة؛ أن تكون بالفكرة التي تعبر عنها (عيدة، ص.، 2011، فقرة.4).

يحتاج الباحث عند تحديده للمفاهيم التي يتعامل معها في دراسته إلى عرضها على ثلاث مستويات: (لغوية، واصطلاحية، وإجرائية)، وذلك للأسباب الآتية:

. يسجل علماء اللغة المفهوم بمدلولاته المختلفة حسب استعمالاته المتعددة، وهم يستخدمون عادة الكلمات أو العبارات لتعريف المفهوم الذي يريدون تسجيله، وهذا يسمى بالتعريف الأساسي أو التعريف

اللغوي، ولكن هذا التعريف اللغوي متعدد المدلولات في الغالب، ولا يمكن الاعتماد عليه في إجراء بحث علمي.

. طالما أنه لا يمكن الاعتماد على المفهوم اللغوي في إجراء بحث علمي، فإنه لا بد من وضع مدلول محدد له، وهذا ما يمكن تسميته بالتعريف الاصطلاحي ويكون هذا التعريف كافيًا في الدراسات التي تستخدم الأسلوب الكيفي، أما في الدراسات التي تستخدم الأسلوب الكمي، فإن هذا التعريف لا يكفي.

. هناك حاجة عند إجراء الدراسات الكمية إلى تعريف المفهوم بصورة تجعل في الإمكان قياسه ومعرفة أبعاده بشكل محسوس أو قريب من ذلك، وقد يأخذ الشكل المحسوس هيئة رسومات على الورق أو كلمات منطوقة، أو حركات ذات معنى؛ وذلك لأن المعنى الاصطلاحي شيء موجود فقط في الذهن، لا يمكن قياسه.

هذا المفهوم الذي يحتاجه الباحث يسمى بالتعريف الإجرائي وهو الذي يعطي المفهوم معنًى محسوسًا محددًا، فمن المفروض في التعريف الإجرائي أنه يزودنا بالمعايير أو الخطوات المحسوسة اللازمة لقياس المفهوم موضوع الدراسة؛ حتى نحصل على حقائق جزئية مؤكدة نبني عليها استنتاجاتنا (خضر، أ.إ.، 2013، ص.80).

يتضمن تطوير التعريفات الإجرائية للمتغيرات من أجل التحقيق إجراء تدريجي حيث يتم تنقيح تعريفات الدلالة (تعريفات القاموس) في تعريفات البحث. ضع في اعتبارك أولاً تعريف القاموس للمصطلح. غالبًا ما يكون مفيدًا في إخبارنا بكيفية استخدام كلمة بطريقة تؤدي إلى فهم المزيد من الناس.

إلا أن التعريفات الإجرائية تخضع دائمًا للطعن باعتبارها "مقبولة" أو "صحيحة" لتعريف المصطلح. نظرًا لأن السلوك الفعلي محدد في التعريف الإجرائي، ولذا يجب على المرء أن يقبل السلوك على أنه يشير إلى وجود المصطلح المحدد (Sager, E., 1976, pp.23-24).

2.6. مجال التعريف الإجرائي وحدوده:

إن الظواهر التي يتعامل معها العقل البشري، وفق طبيعتها، توجد على شكلين هما:

أ. الظواهر الحسية: وهي تلك الظواهر التي يدركها الفرد بحواسه، وتكون حاضرة بعينها في صور مادية، مثل: الطاولة، والكرسي، والكتاب، والتلميذ، والأستاذ، وغيرها.

ب. الظواهر المجردة: وهي تلك الظواهر التي لا يدركها الفرد بحواسه، ولا تكون حاضرة بعينها، وليس لها وجود صريح في الواقع، بل يكتسبها بإدراكه العقلي، مثل :العدالة، والإدراك، والمواطنة، والقلق، وغيرها.

إن الظواهر، أو متغيرات ومفاهيم علم النفس، يتم إبعادها تلقائيا من خانة العلم، كما أوصى بذلك، فيلسوف العقل، إيمانويل كانط. وهذا الأمر غير مقبول. لذا تم إدراج معيار آخر، وهو: أن تلاحظ الظاهرة المجردة

من خلال ما يشير إليها؛ فالجاذبية تلاحظ من خلال حركة الأجسام في الفضاء إلى ما يجذبها، والنضج يلاحظ من خلال أداء العضو الناضج لوظيفته، وهكذا (معمرية، ب.، د.ت، ص.2). بشكل عام، يتم تحديد التعريف الإجرائي لظاهرة غير مرئية أو عقلية بإحدى طريقتين:

أولا: يتم الاستدلال على وجود أو غياب الظاهرة من سلوك يمكن ملاحظته؛

ثانيا: أو وجود أو عدم وجود الظاهرة هو يمكن الاستدلال عليها من الظروف الخاضعة للرقابة والمرتبطة بحدوث الحدث. في حالة التعريف الإجرائي للظواهر التي يمكن ملاحظتها أو غير العقلية، يكون التعريف في المصطلحات التي تسمح فقط بتفسير واحد للظاهرة (Sager, E., 1976, p.24).

وهنا تجد الظواهر النفسية مكانا لها في العلم، فالسيكولوجيون يلاحظون الظواهر النفسية ويتعرفون عليها من خلال إجراءات القياس والتجريب التي يجرونها على ما يشير إليها وهو السلوك.

إن البحث الميداني قد يكون أساسيا وقد يكون تطبيقيا، وتكون الظواهر التي يبحثها حسية أو مجردة. فإذا كانت الظواهر حسية، فإنها تظهر بعينها، وتبحث بطريقة مباشرة في إجراءات البحث الميداني. أما إذا كانت مجردة، فإن الباحث لا يستطيع التعامل معها مباشرة في ميدان البحث، أو من خلال ما يشير إليها، وهنا يتساءل، ما هو الإجراء الذي ينبغي القيام به لجعل الظاهرة المجردة، أو المفهوم المجرد موجود في ميدان البحث، ويمكن التعامل معه على أنه حقيقي. إذن، فالعبارة التي يقولها الباحث بالصيغة السابقة "ما هو الإجراء الذي أقوم به....."، هي التي صيغ منها التعريف الإجرائي (معمرية، بشير، د.ت، ص.2). فالإجرائية هي عملية تعريف مفهوم غامض بحيث يصبح المفهوم النظري قابلاً للتمييز أو القياس بوضوح وفهمه من منطلق الملاحظات التجريبية. وبمعنى أشمل، فإنها تشير إلى عملية تحديد امتداد المفهوم لتصف ما يمثل جزءًا منه وما ليس كذلك. ويعرف التعريف الإجرائي للدراسة بأنه التعريف الذي يكون في حدود الدراسة، لذلك على الباحث أن يُفصل في هذا التعريف الإجراءات الفعلية التي سيستخدمها الباحث في بحثه، وتكمن أهميتها في كونها تتيح للباحث الانتقال من مستوى المفاهيم البنائية والنظرية إلى مستوى الملاحظة والمعاينة الفعلية والواقعية لموضوع البحث (مركز Edu، د.ت، فقرة.2).

هذا يعني أنه يجب تحديد المفاهيم من خلال الخطوات أو العمليات المستخدمة لقياسها، مثل هذا الإجراء ضروري لإزالة أي لبس في المعنى والتواصل. ضع في اعتبارك عبارة "القلق يجعل الطلاب يسجلون درجات ضعيفة في الاختبارات. "قد يتساءل المرء، "ما المقصود بالقلق؟ "إن الإشارة إلى أن القلق يشير إلى التوتر أو مصطلح آخر من هذا القبيل يضيف فقط إلى الارتباك. ومع ذلك، فإن الإشارة إلى أن القلق يشير إلى درجة فوق مستوى معياري على مقياس القلق يمكن الآخرين من إدراك ما تعنيه بالقلق. تحديد تعريف إجرائي يجبر المرء على تحديد المراجع التجريبية، أو المصطلحات. بهذه الطريقة، يتم تقليل الغموض (Goundar, S., 2012, n.p).

سيعتمد التعريف الإجرائي دائمًا على الملاحظة أو وصف السلوك المحدد أو على وجود شروط محددة معروفة بأنها مرتبطة بطريقة منهجية مع وجود الظاهرة غير القابلة للرصد (Sager, E., 1976, p.24).

إذن، التعريف الإجرائي للمفاهيم المجردة في البحث الميداني، يقول به الباحث، بعد قيامه بإجراء معين، يجعل من خلاله المفهوم المجرد مفهوما يلاحظ في ميدان البحث ويقاس كميا. يتم تحديد هذا الإجراء في جانبين هما: القياس و التجريب.

1. بالنسبة للقياس يعرف العدوانية بأنه: "الدرجة التي تحصل عليها الفرد على مقياس يقيس السلوك العدواني".

2- بالنسبة للتجريب: فإن الباحث يصمم موقفا تجريبيا، يجعل فيه أحد الأفراد متحمسا جدا لبلوغ هدف هام كان يسعى إليه، وفي لحظة حاسمة يحرمه من ذلك، فإذا صدر من هذا الفرد سلوك عدواني بسبب ذلك الإحباط الذي تعرض له كالشتم والتحطيم للأشياء، ...، فيعرف العدوانية بأنها : "الشتم والضرب والتحطيم للأشياء الذي صدر من المجرب عليه بعد تعرضه للإحباط" (معمرية، ب.، د.ت، ص.3).

تجد الإشارة هنا إلى أن الباحث عليه مراعاة الآتي بالنسبة للمفهوم الإجرائي:

. أن التعريف الإجرائي يتفاوت من حيث درجة مصداقيته في تمثيل التعريف الموجود في الذهن.
. لا تتقيد المفاهيم الإجرائية بالشروط السابقة الخاصة بالمفهوم العلمي، لكنها يجب أن تكون واضحة عند الباحث إلى أقصى حد.

. أن الكثير من المفاهيم لا يمكن تعريفها إجرائيًا؛ لأن ذلك يتوقف على تقدم المقاييس العلمية في العلوم الاجتماعية.

. أن الحاجة للمفاهيم الإجرائية يرتبط بالدراسات الكمية (خضر، أ. إ.، 2013، ص.82).

والنتيجة التي نصل إليها، هي أن التعريف الإجرائي يستعمله الباحث، فقط، عندما: يكون البحث ميدانيا كميا، ويكون المفهوم مجردا (معمرية، ب.، د.ت، ص.3).

3.6. وظيفة التعريفات الإجرائية:

لأن التعريف الإجرائي يشير إلى "مادية" الخصائص أو السمات التي يمكن ملاحظتها تجريبياً لأي متغير معين، فهي في جزء منها المعيار العلمي للتحقيق (Sager, E., 1976, p.23). إن وظيفة التعريفات الإجرائية تقتصر على ما ينتهي إليه الباحث بعد استعراض التعريفات السابقة وتحليلها ونقدها بشيء من التوسع ثم يخلص من ذلك إلًى تبنى تعريف المقاييس والأدوات المستخدمة في دراسته حتى يتحقق الاتساق المنطقي للدراسة؛ فليس من المنطقي تبني تعريف آخر قد يتناقض مع ما استندت إليه مما

يمكن أن يعد خللاً منهجياً في الدراسة؛ ومن الجدير بالذكر أن التعريفات الإجرائية لا تأتى من فراغ بل هي خلاصة التحليل والتمحيص الذي بدأ به الباحث في مراحل إعداد الأدوات السيكومترية للدراسة والأدوات السابقة ثم ينتهي من ذلك لصياغة التعريف المناسب منهجياً لدراسته ومجالها وأبعادها وعواملها دون زيادة أو نقصان بحيث يأتي التعريف الإجرائي "جامعاً مانعاً" أي "يجمع" "المفردات والمتغيرات المعنية "ويمنع" ما عداها من الدخول فيها ضماناً لعدم تلوث متغيرات الدراسة بأي شوائب دخيلة عليها وهذه هي بالضبط وظيفة التعريفات الإجرائية وبعبارة أخرى :" تفصيل التعريف على مقاس المفهوم المقصود" فإذا وافقنا على هذا التعريف الإجرائي ترتب على ذلك أن نوافق على ما يترتب عليه من نتائج (عذب، ح.، 2015، فقرة.6).

4.6. لماذا نحتاج إلى التعريفات الإجرائية:

هناك عدد من الأسباب التي تجعل الباحثين بحاجة إلى التعريفات الإجرائية بما في ذلك:

أ. الصلاحية: هل قام الباحثون بقياس ما يعتزمون قياسه؟ إذا لم نكن نعرف كيف تم قياس الظاهرة من الصعب جدًا معرفة ما إذا كانت الدراسة صالحة أم العكس.

ب. التكرار: من المهم وجود تعريف إجرائي هو من أجل قابلية التكرار. يجب تصميم البحث بحيث إذا أراد شخص آخر تكرار ذلك، يمكنه ذلك. من خلال تكرار البحث والحصول على نفس النتائج، نتحقق من صحة النتائج. من المستحيل إعادة إنشاء دراسة إذا كنا غير متأكدين من كيفية تحديد أو قياس المتغيرات.

ج. التعميم: الذي نحتاجه إلى التعريفات الإجرائية هو أن نفهم مدى تعميم النتائج. في البحث، نريد أن نعرف أن النتائج صحيحة ليس فقط لعينة صغيرة. نأمل في الحصول على النتائج التي تعمم على المجتمع الأصلي. إذا لم يكن لدينا تعريفات إجرائية، فمن الصعب تعميم النتائج (Sockolov, E.,2018).

5.6. مواطن الخلل في عرض المفاهيم العلمية والإجرائية:

هناك بعض مواطن الخلل التي تبرز عند مراجعة الرسائل العلمية، فيما يتعلق بعرضهم للمفاهيم المتضمنة في موضوعات هذه الرسائل، وذلك على النحو التالي:

1. يعرض الباحثون عدة تعريفات للمفاهيم المطروحة دون مناقشة أو نقد هذه التعريفات، ودون تَبَنّ لمفهوم محدد يسترشدون به في دراستهم.

2. عدم إدراكهم للأسباب التي تستلزم شرح هذه المفاهيم بمعانيها اللغوية والاصطلاحية والإجرائية التي تم شرحها أعلاه.

3. عرضهم التعريفات الإجرائية لمختلف المفاهيم في موضوع دراستهم؛ سواء في جانبها النظري أو الميداني، دون إدراك لحقيقة أن الدراسة النظرية تقف عند حدود المعنى الاصطلاحي، في حين أن الجانب

الميداني يستلزم وجود تعريف إجرائي (خضر، أ. إ.، 2013، ص.81)، هذا الأخير أقرت به الجمعية الأمريكية لعلم النفس، حينما وصفت فصل الإجراءات المنهجية "يصف هذا القسم بالتفصيل كيفية إجراء الدراسة، بما في ذلك التعريفات الإجرائية للمتغيرات المستخدمة في الدراسة" (Apa, 2013, p.29).

7. المحور السابع: مناهج البحث؛ الوصفي، التجريبي

وفقًا للدراسة التي أجراها Creswell (2003)، يحتاج الباحث إلى التركيز على ثلاث مقاربات عند إجراء البحوث: المقاربات الكمية والنوعية والمختلطة Mixed method approache. ذكر المؤلف أن "الأول كان متاحًا للعالم الاجتماعي والإنساني لسنوات، والثاني ظهر بشكل أساسي خلال العقود الثلاثة أو الأربعة الماضية، والأخير جديد ولا يزال يتطور في الشكل والمضمون" وهو أقل شهرة من طريقتين أخريين تسمى بالمنهج المختلط الذي يشمل خلط كل من البيانات النوعية والكمية (Sharma, S., 2018, p.3). هذه المقاربات الثلاثة تتضمن مناهج عدة سنتناول منها المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وقبل الخوض في هاذين المنهجين كان لا بد التطرق إلى التصنيفات الذي وضعها معمرية، ب.، (2022) والتي وردت في كتابه الموسوم ب: "المرجع في مناهج البحث النفسي وإجراءاته الميدانية" وقد وردت كما يلي:

1.7. تصنيفات مناهج البحث النفسي:

هناك العديد منها في مؤلفات الباحثين؛ حيث هناك من صنفها إلى مجموعتين، هما:

المناهج الوصفية، وتتضمن: المناهج الاستكشافية، والمناهج الارتباطية. 2. المناهج التفسيرية، وتتضمن: التجريبي وشبه التجريبي.

وهناك من صنفها إلى خمس مناهج، وأطلق عليها بحوث، وهي: البحث التجريبي، البحث العلي/ المقارن، البحث الارتباطي، البحث المسحي، البحث النوعي والتاريخي.

وهناك من صنفها إلى: المنهج الوصفي المسحي، المنهج الوصفي الوثائقي، المنهج الوصفي الحقلي، المنهج الوصفي بتحليل المحتوى، المنهج الوصفي السببي/ المقارن أو كما كان يطلق عليه المنهج الوصفي بأسلوب المقارنة، المنهج الوصفي الارتباطي، المنهج الوصفي التتبعي، المنهج التاريخي، المنهج التجريبي.

وهناك من صنفها إلى أكثر من ذلك، وهي:

أ) التصنيف حسب الزمن، ويتضمن: 1. المنهج التاريخي (في الماضي). 2. المنهج الامبريقي

(في الحاضر). 3. منهج البحوث المستقبلية (في المستقبل).

ب) التصنيف حسب حجم المبحوثين، ويتضمن: 1. دراسة الحالة. 2. دراسة العينة. 3. دراسة الآصول الكلية.

ج) التصنيف حسب درجة التحكم في المتغيرات، ويتضمن: 1. منهج المتغير البعدي. 2. المنهج الارتباطي. 3. المنهج التجريبي. 4. المنهج شبه التجريبي.

د) التصنيف حسب أهداف الدراسة، ويتضمن: 1. المنهج الوصفي. 2. المنهج التفسيري. 3. المنهج التحكمي (ص.493).

أما عن المنهج الوصفي التحليلي، أو المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي فهذا المنهجان غير معروفان، وليس من بين مناهج البحث في علم النفس والتربية (معمرية، ب.، 2022، ص ص. 572، 578)، والجدير بالملاحظة أنه عندما نقول مثلا: المنهج الوصفي فإننا لا نحتا ج إلى إضافة كلمة تحليلي. فهذه الإضافة تجعل هذا القول يشبه قولك: "سوف أتحدث إلى رجل له رأس". فالتحليل عملية أساسية في الدراسات العلمية، بصرف النظر عن أنواع مناهجها أو أسمائها. فالوصف العلمي يستند إلى التحليل، ولا يكون وصفا علميا إلا أن يسبقه التحليل (حصر جميع جزيئات الموصوف، وتصنيفها، وترتيب هذه التصنيفات حسب نظام تحدده مشكلة البحث). (صيني، س. إ.، 2010، ص ص.96-97).

2.7. المنهج والمنهجية:

نعود إلى اهتمامنا الرئيسي وطرقنا ومنهجيتنا في البحث. نعني بالمناهج مجموعة الأساليب المستخدمة في البحث التربوي لجمع البيانات التي يجب استخدامها كأساس للاستدلال والتفسير، للتفسير والتنبؤ. تقليديا، تشير الكلمة إلى تلك التقنيات المرتبطة بالنموذج الإيجابي -استحضار ردود على الأسئلة المحددة مسبقًا، وتسجيل القياسات، ووصف الظواهر وإجراء التجارب.

سنقوم بتوسيع المعنى ليشمل ليس فقط مناهج البحث المعياري ولكن أيضًا تلك المرتبطة بالنماذج التفسيرية "**interpretive paradigms**"-مراقبة المشاركين، ولعب الأدوار، والمقابلات غير التوجيهية، والحلقات والحسابات.

على الرغم من أنه يمكن أيضًا استخدام المناهج لتشمل ميزات أكثر تحديدًا للمؤسسة العلمية مثل تكوين المفاهيم والفرضيات ونماذج البناء والنظريات وإجراءات أخذ العينات، فإننا سنقتصر بشكل أساسي على التقنيات الأكثر عمومية التي يستخدمها الباحثون.

إذا كانت المناهج تشير إلى التقنيات والإجراءات المستخدمة في عملية جمع البيانات، فإن الهدف من المنهجية إذن هو وصف مناهج وأنواع ونماذج البحث "**paradigms of research**".

يقترح Kaplan, (1973)، أن الهدف من المنهجية هو مساعدتنا على فهم، بأوسع المصطلحات الممكنة، ليس منتجات البحث العلمي ولكن العملية نفسها (Cohen, L., Manion, L., Morrison, K., 2007, p.47).

3.7. المناهج الوصفية:

"عرّفها CalderonK (2006)، بأنها عملية هادفة لجمع وتحليل وتصنيف وتبويب البيانات حول الظروف السائدة والممارسات والعمليات والاتجاهات وعلاقات السبب والنتيجة ومن ثم تقديم تفسير مناسب ودقيق حول هذه البيانات مع أو بدون أو في بعض الأحيان الحد الأدنى من المساعدة من الأساليب الإحصائية. أيضًا، تؤكد هذه الطريقة الظروف السائدة للحقائق في مجموعة قيد الدراسة والتي تعطي وصفًا نوعيًا أو كميًا، أو كليهما، للخصائص العامة للمجموعة كنتائج" (Rillo, R. M., Alieto, E. O., 2018, p. 167).

"ويمكن وصف الدراسات الوصفية بأنها مجرد محاولة لتحديد أو وصف أو تحديد ما هو موجود، بينما يحاول البحث التحليلي تحديد سبب ذلك أو كيف أصبح" البحث الوصفي "يهدف إلى إلقاء الضوء على القضايا الحالية أو مشاكل من خلال عملية جمع البيانات التي تمكنهم من وصف الموقف بشكل كامل أكثر مما كان ممكنًا دون استخدام هذه الطريقة.

يُعرَّف البحث الوصفي بأنه طريقة بحث تصف خصائص المجتمع أو الظاهرة التي تتم دراستها. تركز هذه المنهجية بشكل أكبر على "ماهية" موضوع البحث بدلاً من "سبب" موضوع البحث.

بعبارة أخرى، يركز البحث الوصفي بشكل أساسي على وصف طبيعة الشريحة الديموغرافية، دون التركيز على "سبب" حدوث ظاهرة معينة. بمعنى آخر، "يصف" موضوع البحث، دون تغطية "سبب" حدوثه (Manjunatha, N., 2019, p.863).

وتستخدم المناهج الوصفية عادة في الدراسات التي تصف الماضي، أو الواقع الموجود للبشر مثل : الأفراد والجمعيات ...، أو الأنشطة الذهنية والعملية للأفراد والجماعات أو المؤسسات، وآثار هذه الأنشطة وسجلات أو الدراسات التي قامت عليها. وقد تستخدم الدراسات الوصفية الأسلوب الكيفي (النوعي)، أو الكمي، أو المختلط في الدراسة الواحدة (صيني، س. إ.، 2010، ص.98).

1.2.7. أهداف المناهج الوصفية:

"تهدف المناهج الوصفية إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها، أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض علمية.

- جمع معلومات حقيقية لطاهرة موجودة فعلا في مجتمع معين.

- تحديد المشاكل الموجودة أو توضيح بعض الظواهر.

- إجراء مقارنة وتقييم لبعض الظواهر.

- تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة ما والاستفادة من آرائهم وخبراتهم، وفي وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ إجراءات مناسبة في مشاكل ذات طبيعة مشابهة.

- إيجاد العلاقات بين الظواهر المختلفة" (عطية، و.، 2017، ص.217).

2.2.7. التقنيات المستخدمة في البحوث الوصفية:

1. الملاحظة: هي واحدة من أكثر التقنيات المستخدمة عند إجراء البحث الوصفي .بالإضافة إلى ذلك، يسمح بالحصول على بيانات أو معلومات من النوع الكمي أو النوعي.

2. دراسة الحالة:

باستخدام دراسة الحالة، من الممكن إجراء تحليل أكثر تفصيلاً للحدث، بالإضافة إلى دراسة المجموعات أو الموضوعات بالتفصيل بشكل منفصل. بالإضافة إلى ذلك، من الممكن تقديم فرضية وتوسيع درجة المعرفة حول الحدث قيد التحقيق. ومع ذلك، بسبب قلة الدقة في التنبؤ، لا يمكن تحديد أسباب وتأثيرات الظاهرة المدروسة.

3. المسوح البحثية:

يعد المسح البحثي من أكثر الأدوات استخدامًا عند إجراء البحث الوصفي، حيث يكون عدد العينات المطلوب أخذها كبيرًا (Javed, A., 2023, para.25-27).

3.2.7. مزايا البحوث الوصفية:

بعض المزايا الرئيسية للبحوث الوصفية هي:

أ. جمع البيانات: يمكن إجراء البحوث الوصفية باستخدام طرق محددة مثل طريقة الملاحظة وطريقة دراسة الحالة وطريقة المسح. بين هذه الثلاثة، يتم تغطية جميع الطرق الرئيسية لجمع البيانات والتي توفر الكثير من المعلومات. يمكن استخدام هذا في البحث المستقبلي أو حتى تطوير فرضية البحث الخاص بك.

ب. متنوع: نظرًا لأن البيانات التي تم جمعها نوعية وكمية على حد سواء، فإنها تعطي فهمًا شاملاً لموضوع البحث، يؤدي هذا إلى تتبع البيانات التي لم يتم التخطيط لجمعها وتكون البيانات متنوعة وشاملة.

ج. البيئة الطبيعية: يسمح البحث الوصفي بإجراء البحث في البيئة الطبيعية للمستجوب، وهذا يضمن جمع بيانات عالية الجودة وصادقة.

د. إجراء سريع ورخيص: نظرًا لأن حجم العينة كبير بشكل عام في البحوث الوصفية، فإن عملية جمع البيانات سريعة التنفيذ ورخيصة.

ه. أساس النماذج لاتخاذ القرار: نظرًا لأن البيانات التي تم جمعها في البحوث الوصفية تمثل عددًا أكبر من المجتمع وقوية، فمن السهل اتخاذ القرارات على أساس التحليل الإحصائي لتلك البيانات (Manjunatha, N., 2019, p.866).

2.2.7. مآخذ البحوث الوصفية:

أ. "إذا لم تتم صياغة الأسئلة بشكل جيد، فقد لا تكون الإجابات التي تم الحصول عليها موثوقة تمامًا، مما يجعل من الصعب إجراء تحقيق موثوق به.

ب. أنواع المتغيرات التي تسمح بدراسة التحقيقات الوصفية تجعل من المستحيل تصور أسباب وتأثيرات الحدث.

ج. البيانات التي تم الحصول عليها من خلال إجراء بحث وصفي، والتي يتم جمعها بشكل عشوائي، تجعل من المستحيل الحصول على بيانات صحيحة تمثل جميع المجتمع الأصلي"

د. في البحوث الوصفية، لا يتحكم الباحث في أي من المتغيرات التي تؤثر على الحدث أو المشكلة قيد البحث (Javed, A., 2023, para.34). يستخدم في البحث الوصفي نوعان من التصاميم الموضحة أدناه:

التصميم المقطعي Cross-sectional or transectional design:

في التصميمات المقطعية، لا تتأثر المتغيرات بأي نوع من العمليات، وهذا هو السبب في أنها تكرس نفسها فقط لمراقبة الحدث أثناء حدوثه، وتقتصر على تحليلها فقط. مزايا وعيوب البحث الوصفي، وهي تتكون أساسًا من تقديم وصف للمتغيرات التي سيتم قياسها في ظاهرة ما، وتحليل الوقوع في وقت حدوث ذلك الحدث (Javed, A., 2023, para.16).

على عكس الدراسات الجماعية، في الدراسات المقطعية، لا نتابع الأفراد بمرور الوقت. بدلاً من ذلك، نحن ننظر فقط إلى انتشار الظاهرة في لحظة واحدة من الزمن. تأخذ هذه الدراسات "لمحة سريعة" عن نسبة الأفراد المعنيين، على سبيل المثال، المرضى وغير المصابين في وقت ما (Lorraine K. A. et al., n.d, p.1).

التصميم شبه التجريبي Pre-experimental design:

هناك مناسبات يتم فيها استخدام التصميم شبه التجريبي كاختبار للحصول على أول اتصال مع مشكلة البحث بطريقة حقيقية، حيث يتم استخدامه، في بعض الحالات (Javed, A., 2023, para.16)، "لتحديد

تدخل الباحثين في مجموعة من الأشخاص. سيساعدهم ذلك في معرفة ما إذا كان استثمار التكلفة والوقت لإجراء تجربة حقيقية يستحق بعض الوقت .ومن ثم، فإن البحث شبه التجريبي هو خطوة أولية لتبرير وجود تدخل الباحث، ويساعد في إعطاء نوع من الضمان بأن التجربة يمكن أن تكون دراسة ناجحة على نطاق واسع" (Voxco, 2021, para.3).

4.7. المنهج التجريبي:

"إن تفضيل العلماء المناهج التجريبية أو غير التجريبية مدفوع بالمعتقدات المتعلقة بطبيعة المعرفة وطرق تحقيقها. يرى أولئك الذين يستخدمون المناهج التجريبية أن الجمع المنهجي للمواد و/أو تحليل البيانات هو وسيلة لاكتساب المعرفة. أولئك الذين يستخدمون أساليب غير تجريبية يقدرون طرقًا بديلة" (Dan, V., 2017, n.p).

"يقوم الباحثون التجريبيون بمراقبة البيانات وقياسها وتسجيلها وتحليلها بهدف توليد المعرفة. قد يستكشف البحث التجريبي أو يصف أو يشرح السلوكيات أو الظواهر لدى البشر أو الحيوانات أو العالم الطبيعي. قد تستخدم أي عدد من الأساليب الكمية أو النوعية، بدءًا من التجارب المعملية إلى الدراسات الاستقصائية إلى تحليل الأدوات. يخدم البحث التجريبي كأساس للمعرفة في العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبية والصحية وفي مجالات الهندسة والتكنولوجيا. قد يستخدم الخبراء في العلوم الإنسانية أيضًا البحث التجريبي للتحقق من المعرفة النظرية لتخصصاتهم وإثرائها" (Jmu, n.d, p.1).

يتضمن المنهج التجريبي معالجة المتغيرات لإنشاء علاقات السبب والنتيجة. الميزات الرئيسية هي طرق خاضعة للرقابة والتخصيص العشوائي للمشاركين في مجموعات خاضعة للرقابة وتجريبية.

التجربة هي تحقيق يتم فيه اختبار الفرضية علميًا. في التجربة، يتم التلاعب بالمتغير المستقل (السبب) ويتم قياس المتغير التابع (التأثير)؛ وفيه يتم التحكم في المتغيرات الدخيلة (McLeod, S., 2012, para.2).

1.4.7. الفرق بين التصميمات التجريبية الحقيقية وشبه التجربة:

هناك العديد من المتغيرات للتصميم التجريبي "الحقيقي"، وننظر في العديد منها أدناه

في التجربة، يمكن للباحثين البقاء بمعزل نسبيًا عن المشاركين، مما يؤدي إلى درجة من الموضوعية في البحث. يمكن أن تؤدي تأثيرات المراقب إلى تشويه التجربة، على سبيل المثال، قد يسجل الباحثون بشكل غير متسق، أو غير دقيق، أو بشكل انتقائي، أو بشكل أقل وعيًا، قد يكون لهم تأثير على التجربة. علاوة على ذلك، قد تؤدي تأثيرات المشاركين إلى تشويه التجربة (انظر تأثير هوثورن)؛ قد تكون حقيقة كونك في تجربة، بدلاً من ما تفعله التجربة، كافية لتغيير سلوك المشاركين.

تتضمن التجربة "الحقيقية" 'true' experiment عدة ميزات رئيسية:

. مجموعة تحكم واحدة أو أكثر

. مجموعة تجريبية واحدة أو أكثر

. التخصيص العشوائي للمجموعات الضابطة والتجريبية

. الاختبار القبلي للمجموعات لضمان التكافؤ

. الاختبار اللاحق للمجموعات لمعرفة التأثيرات على المتغير التابع

. تدخل واحد أو أكثر للمجموعة (المجموعات) التجريبية

. عزل المتغيرات المستقلة والتحكم فيها ومعالجتها

. عدم التلوث بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

إذا كانت التجربة لا تمتلك كل هذه الميزات، فإنها تكون شبه تجربة: قد تبدو كما لو كانت تجربة ولكنها ليست تجربة حقيقية، يتمثل الاختلاف الأكثر أهمية بين شبه التجربة والتجربة الحقيقية في أنه في الحالة الأولى، يقوم الباحث بدراسته مع مجموعات سليمة، أي أن المجموعات تشكلت بوسائل أخرى غير الانتقاء العشوائي.

بديل التجربة المعملية هو شبه التجربة 'quasi-experiment'، بما في ذلك:

. مجموعة واحدة قبل الاختبار اللاحق

. تصميم مجموعة التحكم غير المكافئ

. تصميم السلاسل الزمنية

. تصميم مجموعتين تجريبيتين بعد الاختبار

. تصميم العلاج الثاني قبل الاختبار اللاحق للاختبار

. تصميم الأزواج المتطابقة

. التصميم العاملي

. التصميم البارامترى (Cohen, L., Manion, L., Morrison, K., 2007, p.275).

2.4.7. مزايا البحث التجريبي:

1. يوفر للباحثين مستوى عاليًا من التحكم .من خلال القدرة على عزل متغيرات معينة، يصبح من الممكن تحديد ما إذا كانت النتيجة المحتملة قابلة للتطبيق. يمكن التحكم في كل متغير بمفرده أو في مجموعات

مختلفة لدراسة النتائج المحتملة المتاحة لمنتج أو نظرية أو فكرة أيضًا. يوفر هذا ميزة هائلة في القدرة على العثور على نتائج دقيقة. (Kumar, R., n.d, p.1)

2. يسمح للباحثين باستخدام العديد من الاختلافات. كما ذكر أعلاه، يتمتع الباحثون بالسيطرة الكاملة تقريبًا عند إجراء دراسات بحثية تجريبية. يتيح لهم ذلك معالجة المتغيرات واستخدام أكبر عدد (أو أقل) من المتغيرات التي يريدون إنشاء بيئة حيث يمكنهم اختبار فرضياتهم - دون تدمير صحة تصميم البحث .(Miller , K., 2023, para.5)

3. 'يوفر البحث التجريبي استنتاجات محددة، نظرًا لأن البحث التجريبي يوفر مستوى عالٍ من التحكم، فإنه يمكن أن ينتج نتائج محددة وذات صلة بالاتساق .من الممكن تحديد النجاح أو الفشل، مما يجعل من الممكن فهم صلاحية منتج أو نظرية أو فكرة في فترة زمنية أقصر بكثير مقارنة بطرق التحقق الأخرى" (Kumar, R., n.d, p.1)، كما "تسمح طبيعة البحث التجريبي للباحثين بسهولة فهم العلاقات بين المتغيرات والموضوعات والبيئة وتحديد الأسباب والتأثيرات في أي ظواهر يدرسونها .يمكن أيضًا تكرار الدراسات التجريبية بسهولة، مما يعني أنه يمكن للباحثين أنفسهم أو للعلماء الآخرين تكرار دراساتهم لتأكيد النتائج أو اختبار المتغيرات الأخرى" (Miller , K., 2023, para.6).

4. يسمح البحث التجريبي بتحديد السبب والنتيجة .يسمح التلاعب بالمتغيرات للباحثين بالقدرة على النظر في علاقات السبب والنتيجة المختلفة التي يمكن أن ينتجها منتج أو نظرية أو فكرة. إنها عملية تتيح للباحثين التعمق أكثر في ما هو ممكن، وإظهار كيف يمكن للعلاقات المتغيرة المختلفة أن توفر فوائد محددة. في المقابل، يمكن فهم أكبر للتفاصيل داخل البحث، حتى إذا لم يتم تقديم فهم لسبب وجود هذه العلاقة للباحث. كما يمكن دمجه مع مناهج البحث الأخرى (Kumar, R., n.d, p.2).

3.4.7. حدود البحث التجريبي:

1. "يمكن أن يؤدي إلى مواقف مصطنعة، في العديد من السيناريوهات، يتلاعب الباحثون التجريبيون بالمتغيرات في محاولة لتكرار سيناريوهات العالم الحقيقي لفهم وظيفة الأدوية والأدوات والعلاجات والاكتشافات الجديدة الأخرى. ينجح هذا في معظم الأوقات، ولكن هناك حالات يفرط فيها الباحثون في التلاعب بمتغيراتهم وينتهي بهم الأمر إلى إنشاء بيئة اصطناعية تختلف اختلافًا كبيرًا عن العالم الحقيقي" .(Miller , K., 2023, para.7)

2. النتائج ذاتية بسبب احتمال حدوث خطأ بشري، نظرًا لأن البحث التجريبي يتطلب مستويات محددة من التحكم المتغير، فهو معرض لخطر كبير في مواجهة خطأ بشري في مرحلة ما أثناء البحث. أي خطأ، سواء كان عشوائيًا أو نظاميًا (على سبيل المثال، يمكن للباحثين أيضًا أن يحرفوا الدراسة لتناسب أي نتيجة يريدون (عن قصد أو عن غير قصد)، وتعرض نتائج البحث للخطر)، يمكن أن يكشف عن

معلومات حول المتغيرات الأخرى وهذا من شأنه أن يلغي صلاحية التجربة والبحوث التي يتم إجراؤها (Kumar, R., n.d, p.2).

3. "قد لا يكون ممكنا في بعض الحالات، هناك أوقات لا يمكن فيها التلاعب بالمتغيرات أو عندما يحتاج الباحثون إلى مبلغ من المال لا يمكن توفيره لإجراء الدراسة. هناك أيضًا حالات تعيق الدراسة فيها حقوق الإنسان للمواضيع و/أو قد تؤدي إلى قضايا أخلاقية. في هذه السيناريوهات، من الأفضل اختيار نوع آخر من تصميم البحث (مثل المراجعة أو التحليل التلوي أو البحث الوصفي أو الارتباط) بدلاً من الإصرار على استخدام أسلوب البحث التجريبي" (Miller , K., 2023, para.12).

4. قد تكون هناك مشاكل أخلاقية أو عملية مع التحكم المتغير، قد يكون البحث التجريبي فعالاً، لكن في بعض الأحيان يكون للمنهج تعقيدات أخلاقية أو عملية لا يمكن تجاهلها (على سبيل المثال، التجارب البشرية التي تفشل وتتسبب في الإصابة أو الوفاة). في بعض الأحيان توجد متغيرات لا يمكن التلاعب بها كما ينبغي حتى يمكن الحصول على النتائج (Kumar, R., n.d, p.2).

8. نظرية المعاينة وأساليب تقديرها

1.8. بعض المفاهيم الأساسية:

أ. عدد المجتمع المحدود "Finite Population" ليس سوى مجموعة تحتوي على عدد محدود من العناصر المميزة. ستكون عناصر المجتمع المحدودين عبارة عن كيانات تتمتع بخصائص متعرجة يهتم بها آخذ العينات وسيشار إليها على أنها وحدات المجتمع"**population units**".

ب. حجم المجتمع "Population Size" يسمى عدد العناصر في مجموعة محدودة من المجتمع المحدود. عادة ما يتم الإشارة إليه بواسطة **N** وهو دائمًا رقم محدد معروف.

ج. العينة "Sample" ليست سوى مجموعة فرعية من المجتمع **S**. عادةً ما يُشار إليها بالرمز **s**. يتم الإشارة إلى عدد الوحدات في العينة **s** بواسطة **n (s)** ويشار إليها باسم حجم العينة (Sampath, S., 2001, p.1).

تنشأ أسئلة أخذ العينات مباشرة من مسألة تحديد المجتمع الذين سيركز عليهم البحث .يجب على الباحثين اتخاذ قرارات أخذ العينات في وقت مبكر من التخطيط الشامل لقطعة من البحث. غالبًا ما تمنع عوامل مثل المصاريف والوقت وإمكانية الوصول الباحثين من الحصول على معلومات من جميع المجتمع" (Cohen, L., Manion, L., Morrison, K., 2007, p.100).

2.8. أساليب حصر البيانات:

"عند التخطيط لتصميم التجربة، يجب على الباحثين مراعاة المجتمع الأصلي الذين يرغبون في تعميم نتائجهم عليهم. يتضمن ذلك اتخاذ قرارات بشأن أحجام العينات وطرق أخذ العينات. ترتبط قرارات أخذ العينات بمسائل التمويل والتوظيف ومقدار الوقت المتاح للتجريب" (Cohen, L., Manion, L., Morrison, K., 2007, p.287). "إن عملية جمع البيانات تتطلب تحديد الأسلوب المناسب لجمعها، وتحديد الأسلوب المناسب ليس بالأمر السهل وهي مشكلة يواجهها مصمم البحث، وهناك عدة معايير لإختيار الأسلوب المناسب من بينها" (جميل، أ.، ت.ت، ص.193):

1.2.8. أسلوب الحصر الشامل أو المسح الشامل "Complete Census":

الحصر الشامل هو الدراسة الشاملة لجميع وحدات المجتمع الإحصائي، بهدف الحصول على معلومات إحصائية شاملة عن كل وحدة من وحدات المجتمع سواء كانت هذه الوحدة شخصاً أو أسرة، أو مؤسسة أو أي وحدة أخرى لخاصية أو أكثر من خواص المجتمع، ومن ثم إجراء التحاليل المنهجية اللازمة. يستخدم هذا النوع من الأساليب عندما:

- نرغب في الحصول على بيانات تفصيلية عن جميع وحدات المجتمع؛
- كذلك عندما يجهل الباحث طبيعة المجتمع خاصة إذا لم تنفذ عنه بحوث في السابق؛
- عندما لا يستطيع أخذ عينة عشوائية تمثل المجتمع.

مزايا وعيوب الحصر الشامل: يمكن إيجاز مزايا وعيوب الحصر الشامل في النقاط التالية:

أ. مزايا الحصر الشامل:

- "الحصول على بيانات عن جميع الوحدات الإحصائية ويساعد ذلك على دراسة الظاهرة بشكل شامل –مثلاً دراسة خصائص المجتمع الأصلي حسب الجنس والسن والحالة الاجتماعية والتعليمية...الخ.

- استخراج أهم معالم المجتمع (المتوسط، والتباين) التي تستخدم من أجل التحليل الإحصائي.

- يساعد على إعداد إطار Frame شامل لجميع وحدات المجتمع ويمكن استخدامه في أغراض بحوث أخرى.

- نتائج الدراسة للحصر الشامل تكون نهائية ولا تحتاج إلى التعديل أو التعميم.

إمكانية استخدام الحصر الشامل في حالة عدم توافر معلومات مسبقة عن الظاهرة التي ندرسها" ().

- أسلوب الحصر الشامل خال من أخطاء المعاينة (مقيدش، ن.، 2010، ص.19).

ب. عيوب الحصر الشامل:

- "يستغرق الحصر الشامل وقتا طويلا لإتمام جمع البيانات في جميع مراحله (التصميم، وجمع البيانات، والتبويب، والوصف، والتحليـــل). خصوصا إذا كان حجم المجتمع كبيرا وفي غالب الأحيان تكون الدراسة مقيدة بوقت محدد، ولهذا فإن أسلوب الحصر الشامل لا يتيح الفرصة لدراسة تفاصيل الظاهرة مما يجعل عملية جمع بيانات شاملة وتفصيلية عن كل مفردة أمر صعب.

- هذا النوع من الدراسات لا يناسب بعض المجتمعات التي يؤدي حصرها كلية إلى تلف مفرداتها والمجتمعات ذات الأطر غير المحدودة، حيث تكون الدراسة الشاملة مستحيلة إذ لابد في هذه الحالات التضحية بجزء من المجتمع لإجراء الدراسة عليه بأسلوب المعاينة.

- ينتج عن الحصر الشامل نوع من الأخطاء يطلق عليه الأخطاء الإجرائية كأخطاء التحيز، أخطاء عدم الإجابة، الإجابات الخاطئة...، هذا النوع من الأخطاء لا يمكن قياسه أو ضبطه بدرجة كافية. ورغم أن النوع نفسه من الأخطاء يتعرض له أسلوب المعاينة إلا نطاقها أقل نسبيا، وهناك فرصة لإمكانية ضبطها أفضل من الحصر الشامل، بالإضافة إلى سهولة اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الأسباب المؤدية إليها. كما أن هذا الأسلوب لا يوفر إمكانية استخدامه إذا كان حجم المجتمع كبيراً أو لا متناهياً" ().

"إن الموضوعات التي يغطيها هذا الأسلوب تكون شاملة وتكون الاستبيانات عادة طويلة، تتطلب متخصصين وخبراء وتحتاج إلى وقت طويل لإتمامها. على هذا الأساس تتطلب خصوصية الاستمارات عددا كبيرا من الأسئلة، تهدف إلى الحصول على بيانات عامة، وتترك التفاصيل للبحوث والإستقصاءات اللاحقة" (مقيدش، ن.،2010، ص.19).

تتعرض المسوحات الشاملة لأخطاء كبيرة، كأخطاء الحدف، والإزدواجية، وأخطاء التسجيل، وأخطاء تجهيز المعطيات وغير ذلك من الأخطاء التي من شأنها التأثير على جودة العمل. وتنبع هذه الأخطاء من صعوبة الإشراف السليم على مثل هذه العمليات الإحصائية الكبيرة. لذا فكثيرا ما تسفر مسوحات العينة عن نتائج أكثر دقة لأن المسح بالعينة يتيح الوقت للإشراف الدقيق على الأعمال الميدانية وتجهيز النتائج وتقليل الأخطاء البشرية (فلاحي، ك.، 2017، ص.227).

2.2.8. أسلوب الحصر الجزئي:

"الحصر الجزئي هو حصر لجزء من المجتمع الإحصائي المدروس والذي يمثل الجزء الأكبر للظاهرة أو المشكلة المدروسة، ويستبعد الجزء الآخر من المجتمع نظرا لقلة أهميته أو لتوقع صعوبات في الحصول على بيانات صحيحة من هذا الجزء

عند استخدام هذا الأسلوب نقوم بتقسيم الوحدات الإحصائية إلى وحدات تتركز فيها الظاهرة المدروسة، نقوم بحصرها حصرا شاملا (غالبا ما يكون عددها قليل) وتسمى بالوحدات المحصورة" ().

"أما بقية الوحدات فإنها قليلة الأهمية لقلة مساهمتها في الظاهرة (رغم ضخامة عددها أحيانا) لذلك نستغني عنها ولا ندخلها في البحث، ونقوم بتقدير مساهمتها باستخدام إحدى طرق التقدير وتسمى هذه الوحدات بالوحدات المبتورة" (جميل، أ.، د.ت، ص.195)

إن عيوب ومزايا هذه الطريقة مشابهة لعيوب ومزايا الحصر الشامل، لهذا نلجأ إلى أسلوب المعاينة لأنه أصبح من أهم الأساليب المستخدمة للحصول على البيانات الإحصائية حاليا.

3.2.8. أسلوب المعاينة:

وفقا ل Morrison, (1993)، "فإن جودة البحث تقف أو تنخفض ليس فقط من خلال ملائمة المنهجية والأدوات ولكن أيضًا من خلال ملائمة إستراتيجية أخذ العينات التي تم تبنيها" (Cohen, L., Manion, L., Morrison, K., 2007, p.100). وفقا لمعمرية، (2022)، فإن "المعاينة هي استقراء، وليس بعلم" (ص.624).

ومن هنا يمكن أن نعرف العينة بصفة عامة على أنها ""جزء من الكل". والكل هو المجتمع الإحصائي أو المجتمع المستهدف أو مجتمع البحث أو الأصل العام، والعينة هي الجزء الذي يسحب من هذا الكل لإجراء البحث عليه، ثم تعمم النتيجة التي تم التوصل إليها على الكل. وتسمى عملية سحب الجزء من الكل "المعاينة"" (معمرية، ب.، 2022، ص.630).

ولكي تكون عملية التعميم جيدة وناجحة، ينبغي أن تكون المعاينة جيدة. وتقوم المعاينة الجيدة على عامل أساسي هو التمثيل، أي تمثيل العينة للكل الذي سحبت منه. ويقصد بالتمثيل أن تتوفر العينة المختارة على جميع صفات وخصائص المجتمع الإحصائي بحيث تغني العينة الباحث عن دراسة كل مفردات المجتمع الإحصائي، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك المفردات. ويتحقق التمثيل بأسلوبين هما: 1) العشوائية. 2) كبر حجم العينة. (معمرية، ب.، 2022، ص.631).

تتعدد طرق التي يمكن بواسطتها اختيار العينة، وهي إن كانت جميعها تهدف إلى تمثيل المجتمع تمثيلاً صادقاً ،لهذا من الضروري أن يعرف الباحث الطرق المختلفة في اختيار العينات، والأساس الذي تستند إليه حالات استعمالها، وإجراءاتها، وميزاتها، وعيوبها، ويمكن التمييز بين نوعين من طرق اختيار العينات: العينات الاحتمالية أو ما يطلق عليه بالطرق العشوائية حيث تسحب وحداتها بطرق عشوائية وتخضع بالتالي لقوانين الاحتمالات، ثم العينات غير الاحتمالية (الطرق المقصودة) حيث مبدأ اختيار أفرادها لا يخضع لقوانين موضوعية، وسنأتي على شرح هذين النوعين (الفاعوري، أ.، 2008، فقرة.9):

العينة الاحتمالية:

لأنها تستمد عشوائيًا من المجتمع الأصلي، وهي مفيدة إذا رغب الباحث في أن يكون قادرًا على إجراء تعميمات، ولأنها تسعى إلى تمثيل المجتمع على نطاق أوسع، كما يسمح بإجراء الاختبارات ثنائية الذيل "

two-tailed tests" في التحليل الإحصائي للبيانات الكمية (Cohen, L., Manion, L., Morrison, K., 2007, p.110). وتضمن هذه الطريقة أخذ عينة من المجتمع بطريقة تضمن أن يكون لكل فرد من أفراد المجتمع فرصة متكافئة لاختياره ضمن هذه العينة. إذ تقوم هذه الطرق على أساس أنها تترك لجميع أفراد المجتمع الأصلي فرصاً متساوية للاختيار وتكوين وحدات العينة المطلوب دراستها، دون أن تترك مجالاً للباحث ليتدخل في الاختيار، لهذا فان العينات التي يتم اختيارها بالطرق العشوائية لا تتأثر بالباحث وتحيزاته. إن الاختيار العشوائي لا يحدث اعتباطياً، بل يتم وفقاً لقواعد علمية تعطي احتمالاً متساوياً لجميع وحدات المجتمع، حيث يرتبط ارتباطاً وثيقا بنظرية الاحتمالات.

من الناحية المنطقية، فإنه من أجل تحقيق العشوائية، لا بد من توفر شرطين أساسيين هما:

الأول، أن تكون جميع مفردات المجتمع الإحصائي معروفة لدى الباحث. فلو أراد باحث سحب عينة بطريقة عشوائية من تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي بمدينة ما(المجتمع الأصلي)، فإن الآمر يتطلب معرفة أسماء وعدد وجنس جميع هؤلاء التلاميذ وخصائصهم المختلفة أي ما يصطلح عليه بالإطار.

الثاني، أن تكون مفردات المجتمع الإحصائي متجانسة، أي غير متباينة (ليس بينها فروق واسعة). والتجانس يعني التماثل في الخصائص العقلية والمزاجية والعمر والمستوى التعليمي والمستوى الاجتماعي/ الاقتصادي وغيره.

ولسحب عينة البحث عشوائيا، ينبغي أن يتوفر لكل مفردات المجتمع الإحصائي فرصا متكافئة ليكونوا ضمن أفراد العينة دون أي تحيز أو تدخل من قبل الباحث أو تدخل عوامل أخرى (معمرية، ب.، 2022، ص.631). والعينة الاحتمالية تنقسم إلى:

طرق اختيار العينة العشوائية البسيطة:

إذا كان مجتمعا محدودا حجمه (N) من مفردات مجتمع الدراسة وكان حجم العينة المراد سحبها يساوي (n) مفردة بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي بشكل جيد فإن من الممكن استخدام عدة طرق للحصول على هذه العينة. ويتم اختيار عينة بمرحلة واحدة إذا كان أفراد مجتمع البحث يتجمعون في منطقة صغيرة واحدة، كالمجتمعات المحلية والمدارس وغيرها، ولكن لابد من إعداد إطار المعاينة.

وتعتمد إجراءات سحب العينة العشوائية البسيطة على وجود إطار للعينة ونميز هنا بين نوعين من السحب:

- السحب مع الإرجاع: بمعنى سحب وحدات المعاينة مع إرجاع الوحدة المسحوبة في كل مرة، في هذه الحالة تسمى العينة بالعينة المستقلة، بمعنى أن الوحدة يمكن أن تظهر أكثر من مرة في العينة.

- السحب دون إرجاع: يتم فيه سحب وحدات المعاينة دون إرجاع الوحدة المسحوبة، وتسمى العينة في هذه الحالة بالعينة غير المستقلة، بمعنى أن الوحدة المسحوبة لا تظهر إلا مرة واحدة في العينة.

إن المعاينة العشوائية البسيطة عن طريق السحب مع الإرجاع نادرة الاستعمال في الواقع العملي، لأنه لا معنى للحصول على الوحدة نفسها مرتين في العينة، كما أن السحب دون إرجاع يعطي تقديرات أكثر دقة، بالإضافة إلى أن التباين المرتبط بالعينة غير المستقلة يكون دائما أقل من المرتبط بالعينة المستقلة.

وفيما يلي الخطوات المتبعة في سحب عينة عشوائية بسيطة:

- إعداد قوائم تتضمن جميع عناصر المجتمع (الإطار)؛

- ترقيم جميع وحدات المجتمع بأرقام متسلسلة؛

- تحديد حجم العينة المطلوب سحبها" (مقيدش، ن.، 2010، ص ص.29-30)؛

- اختيار وحدات العينة وذلك باستعمال إحدى الطرق التالية:

آ. الطريقة التقليدية أو طريقة كيس المعاينة:

الاختيار بواسطة هذه الطريقة بكتابة الأسماء أو الأرقام لجميع وحدات المجتمع الأصلي (بمعنى إطار المجتمع الأصلي) كل اسم وحده على ورقة منفصلة، ووضع جميع الأوراق في صندوق وخلطها مع بعضها البعض بشكل جيد، ومن تم سحب قصاصات دون تمييز بينها بحجم العينة (n). يؤخذ على هذه الطريقة إنها غير عملية خاصة إذا كان مجتمع البحث كبيراً.
وقد يتم السحب بالإرجاع أو بدونه حيث تتاح للوحدة الإحصائية فرصة الاختيار أكثر من مرة في حالة السحب مع الإرجاع .عادة ما ينتج السحب بدون الإرجاع نتائج عملية أكثر دقة ومقنعة.

ب. طريقة الجداول العشوائية:

تعتمد هذه الطريقة على جداول الأعداد العشوائية، التي أعدها العلماء(فيشر، وييتس، وكندال) (Chakrabarty, D., Sarma, B. K., 2017, p.27). يتطلب الحصول على عينة عشوائية بواسطة هذه الجداول إتباع الخطوات التالية:
1- إعداد قوائم تتضمن أسماء المجتمع الأصلي للبحث مرقمة ترقيما متسلسلا يبدأ بالرقم واحد وينتهي بآخر رقم لعدد أفراد المجتمع.
2- اختيار جداول عشوائية عدد خاناتها مساو لعدد خانات العدد الكلي لمجتمع البحث الأصلي.
3- اختيار رقم لا على التعيين من صفحة الجدول، فيكون مثيل هذا الرقم في قائمة المجتمع هو الوحدة الأولى المختارة، ويصبح صاحب الرقم أول فرد من أفراد العينة. يتم الانتقال بعد ذلك إلى الرقم العشوائي التالي بإتباع جهة يمين أو يسار أو العكس، أو أعلى أسفل والعكس، كما يفترض إتباع نظام واحد في

اختيار أفراد العينة، يستمر هذا الإجراء حتى يتم اختيار جميع وحدات العينة.

مثال توضيحي عن كيفية استخدام جدول أرقام عشوائية:

لنفترض أن لدينا عددًا من الطلاب يبلغ 100 طالبًا، وقد تم تعيين رقم لكل طالب من 1 إلى 100. لنفترض أننا نرغب في أخذ عينة من 10 طلاب (على الرغم من أننا عادة ما نختبر المزيد، سنستخدم 10 لهذا المثال).

نظرًا لأن المجتمع الأصلي يبلغ 100 مفردة و 100 هو عدد مكون من ثلاثة أرقام. يتم تعيين عدد مكون من أرقام لكل طالب يبدأ كل من 001، و002، 003، و004، 005، و006، و007،... إلى أن نصل إلى 100 كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول 01.8 مثال عن كيفية إعداد الجدول العشوائي

020	019	018	017	016	015	014	013	012	011	010	009	008	007	006	005	004	003	002	001
040	039	038	037	036	035	034	033	032	031	030	029	028	027	026	025	024	023	022	021
060	059	058	057	056	055	054	053	052	051	050	049	048	047	046	045	044	043	042	041
080	079	078	077	076	075	074	073	072	071	070	069	068	067	066	065	064	063	062	061
100	099	098	097	096	095	094	093	092	091	090	089	088	087	086	085	084	083	082	081

نحتاج إلى استخدام الأرقام الثلاثة الأولى من الأرقام المدرجة في الجدول التالي:

الجدول 02.8 جدول الأرقام العشوائية Random Number Table

64708 08614 16439 68080 06559 54667 88461 46473 13007 35445 70761 50670 72119 67995 68449
96596 42374 58133 20324 99100 85472 02008 94191 86021 24148 12664 07169 37247 24986 71601
71009 48781 06229 05338 62399 21801 70593 86978 18287 76722 63079 62766 56181 92263 53787
03656 19472 69502 45725 81871 47742 20948 07624 72466 72076 84593 31753 79890 35375 62983
16725 89550 37669 87276 75314 44372 06431 06307 67269 46364 91887 00648 57122 83178 87328
21673 97002 79674 74426 55617 34451 74481 93544 12644 45231 21561 39048 40904 91139 16769
79620 65598 02823 49418 03573 53042 87588 78840 89159 99724 62212 35950 99886 46376 10759
49805 04828 17025 67391 99173 23936 83065 24178 89089 98355 52314 63916 52419 85731 83079
17933 76427 80530 23219 48907 54330 59345 74203 58675 61868 51208 80178 21046 58861 32910
42030 39616 15774 49305 56445 30577 65279 58626 79971 30531 78818 02799 18083 29305 68165
02752 39244 27759 11988 78731 13969 20602 07411 95609 78884 04200 46580 33204 25793 09397
18222 81584 15736 59317 34208 61385 18057 52186 81116 69122 74459 69136 96795 47502 88075
07024 71923 80734 37523 36243 76577 14846 15974 83531 11786 02993 95211 39790 86102 75771
14694 92889 17159 36532 95620 85489 58233 81692 79986 97842 49810 46049 94656 55616 96144
73089 40416 62697 66820 10304 06041 59008 23319 29502 07359 03321 70580 72119 51309 81067
33559 19534 25006 37149 58796 88379 09804 33755 40974 50852 20358 33172 74485 80031 68686
05597 29989 20185 53230 61948 55978 82085 72924 11681 05340 63322 66249 45597 86918 93613
75302 43658 42075 05119 34854 07799 46258 27751 86416 19740 35556 09490 17297 23799 58267
61694 24673 34704 51457 29414 04643 70404 42525 86703 66296 09886 75764 56933 70769 75983
63924 58101 95316 43187 64776 73149 22364 70466 82670 45272 53579 59071 95104 98230 48929
35350 04280 81663 90744 58562 13672 41402 72780 53689 29584 14784 14282 69248 87716 50958
99044 60104 04725 56207 39475 95280 54786 64251 65659 90775 71158 31567 39419 67371 72742
57697 93378 33448 15650 30562 95023 92796 69759 96774 35766 77428 20281 56951 45007 05393
94322 86024 29198 63585 12445 78556 35904 15562 65231 19050 42866 34351 14845 77262 72061
60266 21597 28517 28770 83719 95501 99017 65635 53031 72843 36155 71725 07246 17741 03830

86597 33944 48706 02755 39358 52052 90208 15773 12730 19657 49235 78169 32108 66818 16858
72982 79629 53381 94792 51315 33228 51788 46958 77652 30704 54892 76049 00170 58782 08769
25088 46046 67175 70528 03993 41775 07647 91129 41141 58483 98075 23190 59924 82235 11512
53802 80321 09350 90250 62340 45452 66715 84880 03280 73147 57094 18357 14004 32502 29443
75064 47620 45448 74223 14868 30769 13309 43711 12191 46442 68367 97312 20066 41787 50423
71872 59202 60927 08359 76993 32047 02769 26704 15343 61848 03819 77192 27966 56718 45992
95327 64600 98694 89425 81946 78988 57801 30293 29778 49187 31116 83615 75012 22883 06828
91072 73856 87706 53303 53819 04098 66536 33146 90293 91672 37823 42259 19032 62219 80893
73912 66481 17649 46266 07797 99810 37706 50965 24097 84723 06525 98828 42545 68273 64202
25823 86485 86671 83349 70361 71941 98102 70661 68603 21671 40537 93480 74780 04237 14542
31352 06502 98064 91096 52594 15066 80499 44399 15854 80778 41883 09686 96676 33259 24603
66042 39060 96756 87163 44208 32026 60462 93239 59402 11175 73819 25749 69125 85254 66841
25908 55975 87717 95415 57298 35462 53285 11625 94925 88816 19515 59054 39283 20806 53355
93105 55417 42546 02712 26307 36986 79309 73013 98634 95324 03344 28764 72810 73503 91683
20119 54629 85396 08956 34438 38260 79741 15204 72849 76567 29200 98688 51813 76416 44423
33708 29687 18991 13111 63410 58284 05102 64080 07598 59434 25503 56319 95552 26553 56200
93059 23836 51200 78769 60827 39110 74640 25660 93517 45946 64409 50518 61448 39639 15875
23491 85426 64018 78798 51542 75810 94259 08899 23764 96569 44701 44415 81692 54351 01652
07668 14615 12541 81208 31622 79887 30325 12062 11449 48241 26751 43315 81092 74103 69795
77294 14823 90902 90419 27360 53812 31383 21638 00719 57683 72920 62579 06242 81081 07829
67544 87269 75232 38679 60075 79425 14509 98607 72015 93436 47990 96628 07568 22935 76022
87947 32365 77278 51785 69275 87526 39359 07854 99139 28721 48415 07761 43193 90234 07847
22556 44536 74023 18027 32372 19018 63787 34112 52987 75555 64023 48859 87387 61445 64093
00431 02323 32674 27284 05217 29884 49235 04873 15640 94050 95435 75184 02971 62258 25210
07660 65140 21965 32440 51913 59551 82212 46256 51800 60894 00182 51356 84473 43954 32765
33318 24450 91427 13122 48911 32677 26734 52246 21407 70583 71828 65524 60896 39153 30012
24299 09596 42981 93747 32435 12165 79340 77468 27877 11018 52239 75395 09216 66634 11490
44347 87250 02871 16766 11550 61543 77281 26668 07456 21996 76416 12783 23549 75401 36147
98751 95163 97008 86974 24323 09292 07088 24336 34427 37401 72493 03930 93231 93241 33217
62014 23200 15663 53966 60731 69165 76424 00711 58410 87383 13006 42258 04887 59597 86427
76806 61813 32103 64050 83512 47970 79810 27400 99052 09579 95301 04975 19183 15616 02899
30057 25309 78123 97727 23527 36038 97521 09772 01674 83751 32922 92946 09011 16158 97445
39151 76087 22865 78520 17336 02297 86935 83210 37568 63697 61450 08518 40085 45816 71074
36701 09369 01468 38616 55583 13197 33563 36592 03866 66712 02924 63788 41444 21484 61095
46821 44714 79568 08154 66702 26891 32574 75529 10402 83318 25721 33808 47407 61778 46906
25549 31290 57811 40765 23098 26264 35021 47733 11398 58753 70392 68110 95801 93947 24599
51119 34883 37371 37321 08975 98254 61443 47552 55941 49372 57037 38919 72395 53357 10049
09985 93888 09798 02956 69571 25214 10573 41378 57062 79463 22655 05645 87724 42091 95928
27354 23013 59979 95999 90934 65889 55496 62010 60212 81129 65564 89450 29967 40638 05714
37969 02501 93763 59157 64189 89197 62604 90839 79518 37083 62330 86509 32960 80393 46487
16780 18932 17132 77311 26187 10071 10635 21045 47257 15049 16134 68245 39566 61389 32315
79100 53804 03270 77887 53737 20836 54347 93139 27538 65766

ملاحظة: تم إنتاج هذا الجدول الذي يحتوي على 1000 رقم عشوائي وفقًا للمواصفات التالية: تم اختيار الأرقام عشوائيًا من 0 إلى 99999. تم السماح بالأرقام المكررة.

نقوم بغلق أعيننا ونشير بشكل عشوائي إلى بقعة على جدول الأرقام العشوائية. سنفترض لهذا المثال أننا اخترنا **67175** .

نفسر هذا الرقم على أنه 671 (أول ثلاثة أرقام). نظرًا لعدم وجود فرد من المجتمع الأصلي بهذا الرقم، ننزل إلى الرقم التالي نجد أن الرقم الأول الذي يكون ضمن مجال 1 إلى 100 هو 093 (**09350**). نجد أن الرقم الثاني الذي يكون ضمن مجال 1 إلى 100 هو 028 (في الواقع **02871** على جدول الأرقام العشوائية). سيكون الطالب رقم 048 في عينتنا. ونستمر إلى هبوطا ليس إذا لم نجد مفردة تندرج تحمل رقم ضمن مجال [1- 100]، نستمر في الجزء العلوي من العمود التالي وهكذا دواليك حتى نتمم عدد المفردات المطلوبة.

من خلال متابعة جدول الأرقام العشوائية، نرى أن المفردات الأخرى في نموذجنا ستكون:

020	019	018	017	016	015	014	013	012	011	010	009	008	007	006	005	004	003	002	001
040	**039**	038	037	036	**035**	034	033	032	031	030	**029**	**028**	**027**	026	025	024	023	**022**	021
060	**059**	058	057	056	055	054	**053**	**052**	**051**	050	049	048	047	**046**	045	044	043	042	041
080	079	078	**077**	076	075	074	073	072	071	070	069	068	067	066	**065**	064	063	062	061
100	099	098	097	096	095	094	**093**	**092**	091	090	**089**	088	087	086	085	084	**083**	082	**081**

يستخدم الباحثون تقنيات مختلفة مع هذه الجداول. يقرأ بعض الباحثين عبر الجدول باستخدام مجموعات معينة (في مثالنا مجموعات ثلاثية الأرقام).

ج. طريقة المعاينة باستخدام الحاسوب:

"لمزيد من الدقة وتوفير الوقت، يمكن استخدام برنامج الحاسوب بمختلف اللغات البرمجية Basic وFortran، حيث توجد هناك Subrotens لتوليد هذه الأرقام. كما يمكن استخدام البرامجيات الإحصائية مثل Minitab، Spss، Sas، لاختيار العينات العشوائية" (عاروري، ف.أ.، 2013، ص.108).

2.1.1.2. ميزات وعيوب طريقة السحب العشوائي البسيط:

تتسم طريقة السحب العشوائي البسيط بالمزايا التالية:

+ لا تتطلب معلومات إضافية لسحب العينة. كل ما في الأمر هو توفر قائمة كاملة عن المجتمع ومعلومات الاتصال

+ لا تحتاج تقنية متطورة حيث تعتمد على صيغ رياضية وقواعد سهلة الاستعمال (تحديد حجم العينة، تقدير المجتمع الأصلي، تقدير التغاير).

ومن عيوب هذه الطريقة:

- لا تستعمل أي معلومات إضافية عن إطار المسح ولو كانت متوفرة، مما قد يؤثر على النتائج

- بما أن كل العينات لها نفس احتمال الإدراج، فان سحب عينة غير جيدة في تمثيل المجتمع ستكون له عواقب على مستوى النتائج.

2.1.2. السحب المنتظم/ المعاينة المنتظمة:

في العينة المنتظمة، يتم انتقاء وحدات من المجتمع على فترات منتظمة وتستخدم هذه الطريقة عادة إذا تعذر وجود قائمة الأفراد كاملة أو إ ذا كانت القائمة نفسها عشوائية من حيث الترتيب آنذاك يصبح السحب المنتظم أبسط إجراء من السحب العشوائي البسيط ويمر بالخطوات التالية:

استعمال قائمة لمجتمع ذو حجم N مضاعف صحيح لحجم العينة n

يتم اختيار الحالة الأولى من العينة بطريقة عشوائية ثم يمضي الباحث في اختيار بقية الحالات على أبعاد رقمية منتظمة أو متساوية بين الحالات، بحيث تكون المسافة بين أي وحدتين متتاليتين ثابتة في جميع الحالات.

مثال توضيحي:

إذا كان المجتمع الأصلي يتكون من (100) مفردة ونريد الحصول على عينة منه قدرها (20)، كيف يمكنك تحقيق ذلك باستخدام العينة العشوائية المنتظمة؟

N=100 ، n= 20 ، طول الفئة =k ،إذن:

$$\mathbf{k = \frac{100}{20} = 5}$$

نفترض أن المفردة العشوائية الأولى هي 17، نظيف إليها طول الفئة (5) فيعطينا 22 ثم نظيف إليها طول الفئة فيعطينا 27 وهكذا حتى نحصل على العينة المكونة من 20 مفردة، والتي تحمل الأرقام التالية: 17-22-27-32-37-42-47-52-57-62-67-72-77-82-87-92-97-2-7-12

مميزات وعيوب العينات العشوائية المنتظمة:

تعد من أسهل العينات العشوائية في التطبيق.

لا تحتاج إلى عملية إعداد مسبق لمفردات الدراسة خاصة إذا كانت مجموعات داخل مجتمع الدراسة.

لا تحتاج إلى الرجوع في كل مرة يتم فيها سحب المفردات إلى مرجع أو دليل فيكتف ي بالمفردة الأولى أما باقي المفردات فتحدد تلقائيا عن طريق صيغة رياضية سهلة ومبسطة.

ومن عيوب العينات العشوائية المنتظمة:

تستلزم توفر قائمة حديثة تشمل كافة أسماء مفردات المجتمع الأصلي.

قد تكون العينة المختارة غير متجانسة، وذلك حينما تختار مفردات على أبعاد منتظمة يصادف أن يكونوا من طبقة معينة أو من ذوى خصائص وصفات مميزة وغير متشابهة مع بقية المفردات

يشترط في المجتمع الأصل ي أن يكون الأفراد في تسلسل منسق وتدرج من حيث التنوع

لا تحدث احتمالية فرصة التمثيل لمفردات مجتمع الدراسة إلا مرة واحد ة وهى عند اختيار المفردة الأولى.

في حالة كون طول الفئة كبيرا وهناك مجموعات داخل مجتمع الدراسة عددها أقل من طول الفئة فإن احتمال تمثيل هذه المجموعة في العينة يكون محدودا.

3.1.2. العينات العشوائية الطبقية:

في كثير من الأحيان يكون المجتمع الإحصائي غير متجانس وذلك من حيث خصائص مفرداته بمعنى تباين أو اختلاف في الخاصية أو الخصائص المدروسة بين الوحدات (يستعمل هذا النوع من العينات في الحالات التي يكون فيها مجتمع الدراسة مكونا من طبقات مختلفة)، كالتباين الحاصل في دخل الأفراد والمستوى الثقافي وغير ذلك، مما يؤثر على تمثيل العينة للمجتمع وبالتالي على دقة النتائج. في هذه الحالة يكون استخدام أسلوب المعاينة الطبقية هو المناسب لأنه يهدف إلى تصميم عينة ممثلة لكافة الطبقات التي يتكون منها المجتمع المدروس، مما يؤدي إلى تقليل أخطاء المعاينة دون زيادة حجم العينة. يقسم هذا الأسلوب المجتمع المدروس إلى مجموعات جزئية غير متقاطعة ومتجانسة نسبة للمتغير قيد الدراسة، تسمى هذه المجموعات الجزئية بالطبقات، ثم يتم إجراء معاينة عشوائية بسيطة على كل طبقة، وتعامل كل طبقة وكأنها مجتمع مستقل تسحب منه عينة عشوائية بسيطة ذات حجم معين.، أي أن الباحث يختار لكل طبقة وبطريقة عشوائية عددا من المفردات، يتناسب مع حجمها الحقيقي في المجتمع الأصلي (مقيدش، ن.، 2010، ص33).

العينة الطبقية هي عينة متجانسة داخليا (أي الطبقة الواحدة)، وغير متجانسة خارجيا (أي فيما بين الطبقات نفسها) يجب أن يحقق تقسيم المجتمع التجانس بين مفردات كل طبقة لهذا يتطلب هذا النوع من المعاينة معرفة مسبقة بتركيبة المجتمع المدروس، كما أن استخدامه تحت شروط معينة يزيد من دقة التقديرات الخاصة بمعالم المجتمع.

فيمكن تقسيم المجتمع الأصلي إلى مستويات مختلفة حسب أي من المتغيرات التي تتوفر لجميع الوحدات في الإطار المحدد للمسح. على سبيل المثال، عمال مؤسسة ما، نجد أنهم يتكون من الإطارات والمشرفين

والمنفذين، مما يتيح التقسيم الطبقي حسب الفئة السوسيو مهنية أو قد تكون هناك بيانات الدخل مثلا لكل وحدات إطار المجتمع، مما يسمح التقسيم الطبقي حسب فئات الدخل.

لابد من معرفة حجم كل طبقة في المعاينة العشوائية الطبقية، كما أن اختيار عينة من كل طبقة يستلزم وجود إطار لكل طبقة ويتم هذا الأسلوب وفقا للخطوات التالية:

تحديد حجم العينة الإجمالي المطلوب اختياره من مجتمع البحث؛

- تقسيم المجتمع إلى طبقات متجانسة ويعتمد هذا التقسيم على التقدير الشخصي وخبرة الباحث؛

- توزيع مفردات العينة على طبقات مجتمع البحث لتمثيل هذه الطبقات؛

- سحب عدد مفردات العينة من كل طبقة وفقا لطريقة العينة العشوائية البسيطة.

توجد ثلاثة أسباب رئيسية للأخذ بالعينات الطبقية: أولها؛ هو لجعل إستراتيجية سحب العينات أكثر كفاءة من الطرق السابقة: مثلا السحب البسيط أو المنتظم. والثاني؛ هو لضمان أحجام عينة كافية للمجالات ذات فائدة في التحليل. أما الثالث؛ هو للحماية من سحب عينة ضعيفة التمثيل.

باعتبار حجم عينة معين ومقدر، قد يؤدي التقسيم الطبقي إلى انخفاض الخطأ في اختيار العينات. بالنسبة للعينات الطبقية، يتم سحب عينات داخل كل طبقة، بينما لأخذ العينات العنقودية، يتم سحب عينات من مجموعات والجميع في هذه العينات يشملها الاستطلاع. التقسيم الطبقي بشكل عام يزيد من دقة التقدير مقارنة مع السحب البسيط، في حين أن العينات العنقودية تقلل من دقة التقدير والكفاءة الإحصائية مقارنة مع السحب البسيط

من أجل تحسين الكفاءة الإحصائية، يجب أن يكون هناك تجانس قوي داخل الطبقة الواحدة، وضعيف فيما بين الطبقات نفسها بالنظر إلى المتغير المشترك والمعتمد في تقسيم الطبقات.

مزايا وعيوب العينة الطبقية:

مزايا العينة الطبقية هي كالتالي:

يمكن زيادة دقة التقديرات مما يؤدي إلى نتائج أكثر كفاءة.

يمكن أن نضمن أن مجموعات فرعية هامة، ممثلة تمثيلا جيدا في العينة، مما يرفع الكفاءة إحصائيا.

عينة أصغر يمكن أن توفر مبلغا كبيرا على المسح، لاسيما خلال جمع البيانات.

يمكن أن تكون عمليا أو إداريا مريحة عندما تكون الطبقات متوفرة طبيعيا.

يمكن أن تحمي ضد اختيار عينة سيئة لأنها تتيح أطر أخذ العينات وإجراءات مختلفة ليتم تطبيقها على طبقات مختلفة (على سبيل المثال، السحب البسيط في طبقة، والمنتظم في أخرى)

"يعد أخذ العينات العشوائية الطبقية إحدى الطرق الشائعة التي يستخدمها الباحثون لأنها تمكنهم من الحصول على عينة من السكان تمثل بشكل أفضل المجتمع بأكمله الذي تتم دراسته ، مع التأكد من تمثيل كل مجموعة فرعية من الاهتمامات. ومع ذلك ، فإن طريقة البحث هذه لا تخلو من العيوب" (Murphy, C.B., 2021, para.2):

يتطلب أن يحتوي الإطار لسحب العينات على معلومات مساعدة ذات جودة عالية لجميع وحدات الإطار، وليس فقط لتلك الموجودة في العينة، التي يمكن استخدامها للطبقية.

خلق الإطار هو أكثر تعقيد من الطريقتين البسيطة والمنتظمة، نظرا لأن هذا الإطار يتطلب الحصول على معلومات مساعدة جيدة.

يمكن أن يؤدي إلى كفاءة إحصائيا أقل من السحب البسيط للمتغيرات التي لا ترتبط بالمتغيرات الطبقية.

4.1.2. السحب العنقودي/ أو المعاينة العنقودية

في العديد من المواقف العملية والعديد من أنواع المجتمع، لا تتوفر قائمة بالعناصر أو أن وحدات بعض المجتمعات تشكل تجمعات عادة ما تكون مشابهة إلى حد كبير للخاصية المدروسة مثل المدن، الشوارع، المناطق، الجامعات... هذه التجمعات تسمى العناقيد، وبالتالي فإن استخدام العنصر كوحدة أخذ العينات غير ممكن. لذا يتم اللجوء إلى هذه الطريقة إذا كان المجتمع كبيرا جدا. يمكن استخدام طريقة أخذ العينات العنقودية في مثل هذه الحالات (Shalabh, K., n.d, p.1). يعتمد هذا النوع من العينات على تجزئة مجتمع الدراسة إلى مجموعات (عناقيد) وذلك وفقا لخاصية معينة كما هو الحال في العينة الطبقية، بعدها يتم الاختيار العشوائي لعينة الدراسة والمتمثلة في بعض هذه العناقيد كعينة عشوائية بسيطة ثم ندرس أفراد كل منها، وفي هذه الحالة تسمى عينة عنقودية من مرحلة واحدة. أما إذا قمنا باختيار عينة عشوائية بسيطة من الأفراد داخل كل عنقود اخترناه في المرحلة الأولى فتسمى عينة عنقودية من مرحلتين، عندها تسمى العناقيد بوحدات معاينة أولية والمفردات داخل العناقيد تسمى وحدات معاينة ثانوية

فهو طريقة للسحب العشوائي لمجموعة كاملة (عنقود) من مجموع وحدات المجتمع. عادة، هذه الطريقة أقل كفاءة من السحب العشوائي البسيط، غير أن استعمالها مُبرر أحيانا نظرا لقلة تكلفتها أو عندما يتعذر عمليا مسح العينات واحدة بواحدة كما في السحب البسيط

مثال: سحب عينات أُسر بدل سحب عينات أفراد أسهل وأقل تكلفة، إذ يقلل من كلفة التنقل مثلا لشمل عينات الأفراد (مقيدش، ن.، 2010، ص.34).

في أخذ العينات العنقودية:

- تقسيم المجتمع إلى مجموعات وفقًا لقواعد محددة جيدًا.

- التعامل مع العناقيد كوحدات أخذ عينات.

- اختيار عينة من العناقيد حسب بعض الإجراءات.

- إجراء تعداد كامل للمجموعات المختارة، أي جمع المعلومات عن جميع وحدات أخذ العينات المتاحة في المجموعات المختارة (Shalabh, K., n.d, p.1).

يمكن أن تكون العينة العنقودية مكونة من عدة مراحل وتسمى في هذه الحالة عينة عنقودية متعددة المراحل. وتوجد عدة عوامل يجب مراعاتها عند استخدام العينة العنقودية من بينها ما يلي:

- يجب أن تكون العناقيد معرفة بدقة وكل مفردة من مجتمع الدراسة يجب أن تنتمي لمجموعة أو عنقود واحد فقط؛

- يجب أن يكون عدد المفردات في العنقود معروفا؛

- يجب اختيار العناقيد عشوائيا لتقليل خطأ العينة؛

- يجب مراعاة التوازن في حجم العناقيد لتقليل خطأ العينة.

"يستخدم أخذ العينات العنقودية فقط عندما يكون ذلك مبررًا اقتصاديًا، أي عندما تتغلب وفورات التكلفة (أو تتطلب) الخسارة في الدقة. من المرجح أن يحدث عندما يعد إنشاء إطار أخذ عينات قائم على القائمة أمرًا صعبًا أو مكلفًا أو مستحيلًا، أو عندما تتواجد المفردات في تجمعات طبيعية (مدارس، مجمعات سكنية، إلخ.)" (Fricker, R., 2013, p.6). "من المهم عند إجراء المعاينة العشوائية العنقودية على مرحلتين مراعاة عدد العناقيد في مجتمع الدراسة وأحجامها ومدى التجانس فيما بين المفردات في كل منها، فإذا كان أعداد العناقيد في المجتمع كبيرة وأحجامها صغيرة فإنها في العادة تكون متجانسة، في هذه الحالة يمكن أن نختار عددا كبيرا من العناقيد ونختار عددا صغيرا من المفردات من كل منها. أما إذا كان عدد العناقيد في مجتمع الدراسة صغيرا وأحجامها كبيرة فإنها المفردات داخل هذه العناقيد تكون في الغالب غير متجانسة، ويمكن في هذه الحالة اختيار عدد صغير من العناقيد وأن نختار عدد كبير من المفردات من كل منها" (عاروري، ف.أ.، 2013، ص ص.276-277).

مزايا وعيوب السحب العنقودي: من مزايا السحب العنقودي:

. تقليل تكلفة المسح الميداني عن طريق تقليل تكلفة التنقل بين الوحدات وربح الوقت أيضا

. سهولة سحب العينة مقارنة، مع الطرق السابقة الذكر خصوصا إذا كانت قاعدة المسح مجمعة على شكل مجموعات طبيعية (الأسر، المدارس، الخ.

. يتيح تقدير الإحصائيات للعناقيد. مثال: حساب عدد الطلبة في كل فصل في المتوسط إذا اعتبرنا الفصول هي العناقيد.

من سلبيات هذا السحب:

. يوفر أخذ العينات العنقودية عمومًا دقة أقل من العينات الطبقية (Fricker, R., 2013, p.5).خصوصا إذا كانت المجموعات (العناقيد) غير متجانسة.

. إن سحب مجموعة من قاعدة مجموعات غير متجانسة سوف لن يمثل المجتمع. بينما سحب وحدات مختلفة من كل المجموعات عن طريق السحب البسيط سيكون له كفاءة أكبر في تمثيل المجتمع.

. هناك عناصر أخرى لها دور مهم في تحديد الكفاءة الإحصائية وهي عدد الوحدات في كل عنقود وعدد العناقيد في المجتمع.

العينة غير الاحتمالية:

"تتجنب العينة غير الاحتمالية عمدا تمثيل شريحة أكبر من المجتمع؛ نسعى فقط إلى تمثيل مجموعة معينة" (Cohen, L., Manion, L., Morrison, K., 2007, p.110). تجدر الإشارة إلى أن "السحب العشوائي للعينات، هو فقط الذي يشير إلى المعنى الحقيقي لكلمة "عينة"، لأن تعريف العينة على أنها جزء من كل، يتطلب معرفة هذا الكل. أما في الطرق الأخرى لسحب العينات غير الاحتمالية، فالصحيح ألا نسميها عينات، بل يستحسن تسميتها مفحوصين أو مبحوثين"(معمرية، ب.، 2022، ص.631). والعينة غير الاحتمالية تنقسم إلى أربع أنواع شائعة:

العينة الميسرة أو العرضية أو عينة الصدفة"Accidental sample":

في هذا النوع من أخذ العينات، يفضل الباحثون المشاركين حسب ما يناسبهم. يختار الباحث أقرب الأشخاص كمستجوبين. في العينات الميسرة، يتم اختيار الوحدات التي يسهل الوصول إليها أو المتاحة للباحث (Showkat, N., Parveen, H., 2017, p.7)، يمكن اختيار المشاركين للعينة لمجرد أنهم كانوا في مكان قريب عندما يجري الباحث جمع البيانات (Nikolopoulou, K., 2022, para.7)، على سبيل المثال، ستختار زملاء الدراسة والأصدقاء للدراسة حسب راحتك. بمعنى آخر، في هذا النوع من

طرق العينات غير الاحتمالية، يكون كل من يلتقي بالباحث مؤهلاً ليكون جزءًا من عينتك. على سبيل المثال؛ الناس في الشوارع. لملء الاستبيان، تأخذ نسخ الاستبيان وتقف في زاوية الشارع (Showkat, N., Parveen, H., 2017, p.7)، ويواصل الباحث القيام بذلك حتى يصل الوقت الذي تصل فيه العينة إلى الحجم المحدد.

المعاينة القصدية "Purposive sample":

في هذا النوع من العينات، يختار الباحث المشاركين وفقًا لحكمه الخاص، مع مراعاة الغرض من الدراسة .يستخدم حكم خبير في اختيار الحالات لغرض معين. يستخدم هذا النوع من العينات في البحث الاستكشافي، بالكاد يعرف الباحث ما إذا كانت الحالات المختارة تمثل المجتمع الأصلي أم لا (Showkat, N., Parveen, H., 2017, p.7). إن الباحث ينشغل أساسا بقضية أو بنظرية أو بفكرة، ثم يختار وفق حكمه الشخصي الفرد أو الأفراد الذين يمدونه بالمعلومات التي يحتاجها، لأنه رأى من خلال حكمه الشخصي، أن هؤلاء دون غيرهم، هم الذين يجد عندهم المعلومات التي تجيب عن أسئلة بحثه أو تختبر فرضياته. حتى ولو كان شخصا واحدا، والعينة القصدية لا مجتمع لها تمثله، وبالتالي، لا تعمم نتائجها (معمرية، ب.، 2022، ص ص. 575، 607).

عينة كرة الثلج "Snowball sample":

"يُطلق عليه أيضًا "عينات الإحالة المتسلسلة"، في هذه الطريقة، يتم جمع العينة فعليًا على مراحل مختلفة، هي في الأساس مقاييس اجتماعية بطبيعتها. على الرغم من أن عينات كرة الثلج تعتبر شكلاً من أشكال العينات العرضية بالواسطة في بعض الحالات، تكون هذه الطريقة مناسبة عندما يكون من الصعب تحديد مكان أفراد مجموعة سكانية خاصة؛ على سبيل المثال، الأشخاص الذين لا مأوى لهم والعمال المهاجرين وما إلى ذلك. وتبدأ بجمع البيانات من جهة اتصال واحدة أو أكثر معروفة عادةً للشخص الذي يجمع البيانات. وفي النهاية من عملية جمع البيانات (على سبيل المثال، الاستبيان أو المقابلة)، يطلب جامع البيانات من المستجوب تقديم معلومات الاتصال للمستجيبين المحتملين الآخرين. يتم الاتصال بهؤلاء المستجيبين المحتملين، وإجراء مقابلات معهم. وتستمر هذه العملية حتى يتحقق الغرض من الباحث" (Showkat, N., Parveen, H., 2017, p.8).

عينات الحصص "Quota sample":

"واحدة من أكثر طرق أخذ العينات شيوعًا في أبحاث السوق هي طريقة أخذ عينات الحصص. هنا يتم اختيار الموضوعات لتلبية نسبة مئوية محددة مسبقًا أو معروفة. الهدف الأساسي لأخذ عينات الحصص

هو اختيار عينة مماثلة للمجتمع من حيث نسبة خصائص معينة. على سبيل المثال، يهتم الباحث بمعرفة كيف تختلف الإناث عن الذكور في مستويات ذكائهم في مؤسسة تعليمية مختلطة. وهناك فرق حاد في نسبة الإناث والذكور الذين يدرسون في المؤسسة، إذن عينة الحصص مناسبة لتعكس خصائص المجتمع. في عينات الحصص، ينعكس المجتمع من حيث خصائص معينة ويتم تحديد نسبة السكان ذات الخصائص المحددة واختيارها بنفس الطريقة "(Dcac, n.d, p.2). تشبه العينة الحصصية العينة العشوائية الطبقية من حيث تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى فئات أو شرائح ضمن معيار معين، لكنها تختلف عنها في أن الباحث في العينة العشوائية لا يختار الأفراد كما يريد، بينما في هذا النوع يقوم الباحث بهذا الاختيار بنفسه، دون أية شروط.

لا تحتاج طريقة الحصص إلى استخدام إطار المعاينة وهي الميزة المناسب ة للحالات التي لا تتوافر على إطار المعاينة وفي الدراسات التي تتميز بالسرية الإحصائية كما أن تكلفة المعاينة بطريقة الحصص تكون أقل من تكلفة المعاينة الاحتمالية بسبب انخفاض تكلفة التنقل لاستجواب الوحدة الإحصائية التي يتم اختيارها قصدا، عكس المعاينة الاحتمالية التي تتطلب ربما تنقلات متعددة وبالتالي تكاليف أكبر.

يعاب على هذه الطريقة عدم إمكانية حساب دقة التقدير المحصل عليه حيث أن حرية اختيار الوحدات يؤدي إلى ارتكاب أخطاء التحيز، كما أن صعوبة متابعة العمل الميداني يؤدي إلى تمثيل أقل للوحدات المدروسة.

4.2.8. تحديد حجم العينة:

"حجم العينة هو عدد الردود المكتملة التي يتلقاها الاستبيان الخاص بك" (Surveymonkey, 2023, para.2)، كما سبق القول، فإن القاعدة العامة، في تحديد حجم العينة، هي أنه كلما زاد حجم العينة كانت درجة تمثيله للمجتمع أفضل. وهذه القاعدة تنطبق على المتغيرات المعدودة (المنفصلة) أكثر. وبعبارة أخرى، كلما كان حجم العينة أكبر فإن متوسطها سيقترب أكثر من متوسط المجتمع الذي يمثله، ويقترب انحرافها المعياري من الانحراف المعياري للمجتمع. وتعتمد عملية تحديد الحجم المناسب للعينة على طبيعة المجتمع الذي نريد سحب العينة منه، مثل عدد فئاته ودرجة التفاوت بينها، ودرجة ثبات هذه الفئات أو تغيرها، ودرجة صعوبة ويسر حصر أفراده أو التعرف عليهم وتجاوبهم مع الباحثين. كما تعتمد على درجة الثقة التي نريدها، ومقدار الخطأ الذي نعتبره مقبولا" (صيني، س. إ.، 2010، ص.297).

ستحتاج إلى فهم ثلاث مصطلحات أساسية لحساب حجم عينتك وإعطائها سياقًا:

حجم المجتمع الأصلي: إجمالي عدد الأشخاص في المجموعة التي تحاول دراستها. إذا كنت تقوم بمسح شركة ما، فإن حجم المجتمع الأصلي هو إجمالي عدد الموظفين.

هامش الخطأ: نسبة تخبرك بالمقدار الذي يمكن أن تتوقعه من نتائج الاستطلاع الخاص بك لتعكس آراء السكان بشكل عام. كلما كان هامش الخطأ أصغر، كلما اقتربت من الحصول على إجابة دقيقة عند مستوى ثقة معين.

مستوى الثقة في أخذ العينات: النسبة المئوية التي تكشف عن مدى ثقتك في أن السكان سيختارون إجابة ضمن نطاق معين. على سبيل المثال، يعني مستوى الثقة بنسبة 95٪ أنه يمكنك التأكد بنسبة 95٪ من أن النتائج تقع بين رقمين س وص" (Surveymonkey, 2023, para.3-5).

يمكن للطلبة تقدير حجم العينة من خلال الرابط التالي: https://www.calculator.net/sample-size-calculator.html

5.2.8. مصادر الأخطاء في دراسات العينة:

"رغم الاحتياطات التي يأخذها الباحث بعين الاعتبار في إجراءات المعاينة، تكون نتائج الدراسة عرضة لأخطاء يمكن تصنيفها كما يلي:

أ. أخطاء المعاينة:

يتعلق خطأ المعاينة بمدى تمثيل العينة للمجتمع، يحدث أثناء تصميم العينة، ناتج عن جزئية المعلومات بمعنى أنه يرتبط أساسا بحجم العينة(حجم العينة غير كافي)، والسحب العشوائي للوحدات وينقسم إلى: الخطأ العشوائي والخطأ الناتج عن تباين المجتمع.

ب. أخطاء القياس:

هي الأخطاء غير الاحتمالية، وتسمى أيضا أخطاء عدم المعاينة، وتضم أخطاء الملاحظة (العمل الميداني، معالجة البيانات) وأخطاء عدم الملاحظة (عدم الإجابة، عدم التغطية)" (مقيدش، ن.، 2010، ص.40)

9. المحور التاسع: أدوات جمع البيانات: الملاحظة، المقابلة، الاستبيان، الاختبارات النفسية

1.9. الملاحظة:

"طريقة الملاحظة هي الطريقة الأكثر فاعلية لإجراء البحث الوصفي، والملاحظة تكون دائما انتقائية، وتتطلب موضوعا مختارا، وتستهدف تحقيق مهمة محددة، ويحركها اهتمام معين، كما أنه، لا بد أن تستند إلى وجهة نظر، وأن تسعى إلى حل مشكلة ما (معمرية، ب.، 2022، ص.70) ويتم استخدام كل من الملاحظة الكمية والملاحظة النوعية في طريقة البحث هذه.

1.1.9. أنواع الملاحظة:

الملاحظة الكمية هي الجمع الموضوعي للبيانات التي تركز بشكل أساسي على الأرقام والقيم - فهي تقترح "مرتبطة بكمية أو مصورة من حيث الكمية". يتم اشتقاق نتائج الملاحظة الكمية باستخدام طرق التحليل الإحصائي والرقمي. إنه يعني ملاحظة أي كيان يمكن أن يرتبط بقيمة رقمية مثل العمر والشكل والوزن والحجم والمقياس وما إلى ذلك. على سبيل المثال، يمكن للباحث تتبع ما إذا كان العملاء الحاليون سيحيلون العلامة التجارية باستخدام سؤال صافي نقاط المروج البسيط.

لا تتضمن **الملاحظة النوعية** قياسات أو أرقامًا ولكن بدلاً من ذلك تقتصر على مراقبة الخصائص. في هذه الحالة يراقب الباحث المستجيبين عن بعد. نظرًا لأن المستجيبين في بيئة مريحة، فإن الخصائص التي تمت ملاحظتها طبيعية وفعالة. في البحث الوصفي، يمكن للباحث أن يختار إما أن يكون مراقبًا كاملًا، أو مراقبًا كمشارك، أو مشاركًا كمراقب أو مشارك كامل. على سبيل المثال، في السوبر ماركت، يمكن للباحث من بعيد مراقبة وتتبع اتجاهات الاختيار والشراء للعملاء. يوفر هذا نظرة أعمق لتجربة الشراء للعميل" (Manjunatha, N., 2019, p.865).

الملاحظة المباشرة لغير المشاركين: هذا النوع من الملاحظة شائع بشكل خاص في الدراسات التنظيمية . من خلال تطبيق ملاحظة مباشرة غير مشاركة ، يكون للباحث فرصة الاقتراب من مجال البحث مع الاحتفاظ بمنصب شخص خارجي أو ضيف .(Kostera 2007) من الواضح أن هذا الفصل يحدد هوية الباحث ودوره، لكنه يترك الكثير من الاحتمالات لتنفيذ الدور .يفضل بعض الباحثين البقاء في الخلفية وتقليل التداخل، مما يسمح للناس بنسيانها تقريبًا والسماح للحياة التنظيمية بإيقاعها الثابت، وبالتالي تصميم ظروف جيدة للوقوف جانبًا وتدوين الملاحظات.

الملاحظة غير المباشرة: تعني الملاحظة غير المباشرة بالمعنى الضيق استخدام مرآة من جانب واحد أو كاميرا خفية أو مسجل صوت لتسجيل أو ملاحظة الأحداث التي لا يشارك فيها الباحث. بالمعنى الأوسع، الملاحظة غير المباشرة هي أيضًا مجموعة من الأساليب التي تسمح لك بالحصول على معلومات حول المواقف الماضية أو الحالية التي لم يكن لديك وصول مباشر إليها.

يمكن أن تكون مصادر المعلومات الغنية بنفس القدر حول حياة مجتمع أو منظمة أدلة مادية أو تسجيلات فيديو أو مواد مكتوبة. في الأقسام التالية، نقدم أمثلة على استخدام تقنيات مختلفة في الملاحظة غير المباشرة (Ciesielska, M. et al., 2018, p.46).

2.1.9. استعمالات الملاحظة:

صحيح أن الملاحظة، تقوم بم تابعة الأحداث السلوكية الظاهرة والقابلة للإدراك الحسي، ولكن الملاحظة قد تهدف أيضاً إلى توفير الم ادة العلمية اللازمة لدراسة الأفكار والمواقف النفسية، من خلال ما يمكن سماعه أو رؤيته أو إدراكه بالحواس الخمس عموما. إن الملاحظة تصبح علمية إذا توفرت لها الشروط

١- تخدم هدفا واضح التحديد.

٢- مخططة بشكل مقنن.

٣- يتم تسجيلها بطريقة منتظمة، وأن يتم ربطها بمقترحات عامة " بدلا من تقديمها في هيئة انعكاسات لمجموعة من الأشياء الشيقة المثيرة للانتباه . فالمفروض فيما يسجله الملاحظ أن يخدم مشكلة محددة.

٤- تخضع لاختبار المصداقية ودرجة الثقة" (صيني، أ.، 2010، ص.376).

2.9. المقابلة:

المقابلة الشخصية تتيح فرصة أكبر للأسئلة ذات المرونة في الصياغة، حيث يمكن للباحث تعديل الصياغة أو تكرار السؤال بصيغ مختلفة وتكييفها -إلى حد ما - حسب حالة المبحوث. كما أن المقابلة الشخصية تسمح بالأسئلة المطولة والمقدمات بخلاف الأساليب الاتصالية الأخرى (صيني،أ.، 2010، ص.336).

إذا قام القائم بإجراء المقابلة بعمله بشكل جيد (أنشأ علاقة، وطرح الأسئلة بطريقة مقبولة، وما إلى ذلك)، وإذا كان المستفتى صادقًا ومتحفزًا، فيمكن الحصول على بيانات دقيقة. بالطبع، من الممكن أن تتسلل جميع أنواع التحيز إلى الداخل، ولكن مع المهارة يمكن القضاء عليها إلى حد كبير. في أقصى تعبير لها، تتفق هذه الرؤية بشكل وثيق مع وجهة نظر علماء القياس النفسي، الذين يعتقدون على ما يبدو أن هناك "جوهر" دائم نسبيًا ومتسقًا للشخصية، والذي سيعطي الشخص معلومات عنه في ظل ظروف معينة. يجب التخلص من سمات مثل الكذب، أو الميل إلى إعطاء استجابة مرغوبة اجتماعيًا، حيثما أمكن ذلك (Cohen, L., Manion, L., Morrison, K., 2007, p.349).

أنواع المقابلة:

غالبًا ما يكون عدد أنواع المقابلات المعطاة دالة للمصادر التي يقرأها المرء!

على سبيل المثال، يقدم LeCompte and Preissle (1993) ستة أنواع: المقابلات المعيارية؛ مقابلات متعمقة؛ المقابلات الإثنوغرافية. مقابلات النخبة مقابلات سرد الحياة. مجموعات التركيز. يضيف بوجدان وبيكلن (1992): مقابلات شبه منظمة؛ مقابلات جماعية. يضيف لينكولن وجوبا (1985): مقابلات منظمة. يضيف أوبنهايم (1992): مقابلات استكشافية. يحدد باتون (1980) أربعة أنواع: المقابلات التحادثية غير الرسمية. نهج دليل المقابلة؛ إغلاق المقابلات الموحدة المفتوحة؛ المقابلات الكمية.

التخطيط للمقابلة:

1. الإعداد: وهو التخطيط المسبق وإعداد المحاور الرئيسية للمقابلة وموضوعات المناقشة وتحديد أسلوب المقابلة والأسئلة الرئيسية والاطلاع على معلومات تحصل عليها بطرق ووسائل أخرى.

2. الزمان: وقت كاف لإجراء المقابلة (متوسط الوقت 45 دقيقة)

3. المكان: قاعة هادئة

4. البدء: عادة يبدأ الأخصائي القائم بالمقابلة بالترحيب، وحديث عام مثلا عن الطبيعة (وضعية الجزائر من حيث التعمير) حتى لا تكون البداية ويدخل المبحوث في الموضوع تدريجيا ثم التطرق لاحقا إلى موضوع المقابلة

5. تسجيل إجابات المبحوث وإبداء المزيد من الاهتمام بالإجابات (إذا لا تسجل قد يحس المبحوث بعدم أهمية إجابته أو رأيه)

6. عند إكمال الإجابة عن الأسئلة المعدة مسبقا يترك فسحة للمبحوثين للإضافات وطرح الانشغالات أو يرونها مفيدة للبحث الاقتراحات. تختم الجلسة بشكر المبحوثين على استجابتهم (الوقت واهتمامهم بالموضوع)

7. تفريغ أجوبة المبحوثين وتبويبها باستخدام الجداول والرسوم البيانية لتضفي على نتائج البحث المزيد من الوضوح والبساطة. باعتماد أحد طرق الترميز(codage) بان نعطي لكل سؤال قيمة معينة ثم نحسب أسئلة كل متغير(80نعم1) 20(لا0)

8. صياغة نتائج البحث والتحقق من صدق الفرضية وكتابة التقرير النهائي بشكل واضح يستفيد منه كل من يطلع عليه (قواس، م.، د.ت، ص.8).

3.9. الاستبيان:

في بداية أي نوع من البحوث، من المهم للباحث تحديد المنهجية الأنسب لإجراء الدراسة، ومن الواضح أن هناك طرقًا مختلفة للتعامل مع مشكلة بحثية معينة، كما ينبغي للباحث أن يفكر في مجموعة كبيرة من الأدوات الخاصة به. في حين أن عوامل مثل الوقت والتكاليف بالتأكيد لها دور مهم في تحديد كيفية التعامل مع مشكلته البحثية، إن موضوع البحث نفسه يجب أن يحدد في النهاية الأساليب المستخدمة. سيقوم الباحث الجيد بتقييم جميع الخيارات المتاحة قبل اتخاذ قرار بشأن طرق التكيف في ضوء ماهية الخيار الأكثر فائدة للدراسة والذي يكون في متناول يده.

في الأدب التنظيمي، لاحظ Scandura and Williams, (2002) أن تأثير الدراسات الإدارية غالبًا ما يعتمد على "مدى ملاءمة طرق البحث المختارة". هذا يسلط الضوء على الأهمية التي يحتاجها الباحث في اختيار النهج الصحيح إذا كان من المتوقع أن تكون النتيجة النهائية ذات قيمة وذات مغزى من منظور الإدارة. عندما يتم إنشاء أنسب طريقة بحث -أو مزيج من الأدوات المختلفة- يكون الوقت قد حان لبدء ما يسميه Gilbert, (2001) العمل البوليسي: "البحث الاجتماعي ينطوي على عمل بوليسي. تبدأ بمشكلة ثم تطرح عددًا من الأسئلة حولها، مثل "ماذا؟" و"من؟" و"أين؟" و"متى؟" و"كيف؟" و"لماذا؟".

تتوفر للباحث مجموعة متنوعة من طرق البحث الكمية والنوعية، تتراوح بين المقابلات والاستبيانات والملاحظات والتجارب ودراسات الحالات. ستركز هذه الورقة على الاستبيان (Beiske, B., 2002, para.4)، ووفقًا ل Kothari, (2004) ، يعد استخدام الاستبيان من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعًا المستخدمة في الأعمال البحثية (Mathers, N., Fox, N., Hunn, A., 2009, p.4)، وعلى وجه الخصوص في الأبحاث التربوية والاجتماعية، فهو سبيل الباحث للحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بمفردات الدراسة، سواء أكان البحث مسحيًّا أو جزئيًّا، وفي الغالب يستخدم الاستبيان للتعرف على توجهات عينة الدراسة ودراسة السلوكيات الخاصة بها.

إن أول من اعتمد الاستبيان السير فرانسيس غالتون "Francis Galton"، عالم الأنثروبولوجيا البريطاني والإحصائي في أواخر عام 1800 (Roopa, S., Rani, M. S., 2012, p.273).

1.3.9. تعريف الاستبيان:

إن بعض المختصين بمناهج البحث العلمي يستخدم مصطلح Schedute مرادفاً لمصطلح Questionnaire والبعض الآخر يشيرون إلى وجود فرق فني بينهما على اعتبار أن الاستبيان يتم توزعه من خلال البريد أو يعطى للمبحوثين لتعبئته دون الحاجة إلى مساعدة أو إشراف من الباحث، أما

مصطلح Schedute فيحملها ويملأها الذي يقوم بتطبيق هذه الأداة أو تملأ بحضوره. رغم الاختلاف بين التربويين في لفظ هذا المصطلح الحاصل نتيجة للترجمة إلا أنهم يتفقون على أنه أداة لجمع البيانات من الأفراد أو جماعات كبيرة الحجم ذات كثافة عالية وعن طريق مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كمية، وقد تستخدم بمفردها أو قد تستخدم مع غيرها من أدوات البحث العلمي الأخرى. وذلك للكشف عن الجوانب التي يحددها الباحث (الجرجاوي، 2010، ص ص.16،14). واختصاراً على القارئ من سرد الكثير من التعريفات سنكتفي بذكر بعض منها:

* الاستبيان هو أداة بحثية تحتوي على سلسلة من الأسئلة بغرض الحصول على بيانات من المستجوبين واستخراج البيانات الإحصائية المطلوبة (Studyl., n., 2020).

* الاستبيان هو قائمة بالأسئلة المطبوعة أو غير المطبوعة التي يتم إكمالها من قبل المستجوبين لإبداء رأي، وهو يتيح جمع البيانات الكمية بطريقة موحدة بحيث تكون البيانات متسقة داخليًا ومتماسكة للتحليل (Roopa, S., Rani, M. S., 2012, p.273).

* الاستبيان وفقا ل (1999),Bell هو في الأساس تقنية منظمة لجمع البيانات الأولية. وهي بشكل عام سلسلة من الأسئلة المكتوبة التي يجب على المجيبين تقديم إجابات لها(Beiske, B., 2002, para.6).

* وعرّف آخرون الاستبيان على أنه: "المؤشرات التي تسهم في التعرف على أبعاد المشكلة العلمية؛ من خلال عملية استقصاء ميداني على مجموعة من الأفراد".

"يتم استخدام الاستبيانات وفقًا لـ Orodho, (2008) على نطاق واسع لجمع البيانات حول الظروف والممارسات والآراء والمواقف الحالية بسرعة وبطريقة دقيقة. توفر الاستبيانات كما جادل بها Mugenda & Mugenda, (2003) طريقة رخيصة نسبيًا للحصول على المعلومات" (kothari, 2004, p.32).

2.3.9. أهمية الاستبيان:

الاستبيان هو مجموعة الأسئلة التي تم تصميمها لجمع البيانات الضرورية بهدف إنجاز أهداف دراسة معينة، فهو وسيلة تمثل معيارا لتوحيد نمط البيانات التي تم جمعها بطرق الاستقصاء المختلفة من خلال طرح الأسئلة نفسها على وحدات العينة المدروسة، وبالتالي تكون المعلومات التي يتم الحصول عليها قابلة للمقارنة

يحتاج تصميم الاستبيان إلى خبرة واحتياطات كبيرة ويختلف من بحث لآخر وفقا لموضوع البحث وأهدافه وحجمه وطبيعة البيانات المطلوبة. لا توجد مبادئ علمية تعتمد في تصميمه بل يعتمد على

مجموعة من القواعد التطبيقية المرتبطة بالخبرة المكتسبة في البحوث العلمية. ويجب أن يصمم الاستبيان سواء من حيث المحتوى أو من حيث الشكل بطريقة تدفع المستقصي منهم للتفاعل والمشاركة في تقديم إجابات كاملة ودقيقة.

تتمثل أهميته في أنه يمثل الأداة الأساسية المشتركة والمستخدمة في طرق الاستقصاء التي تعتمد عليها كثيرا في البحوث العلمية، يستخدم لجمع البيانات الإحصائية على المستوى الكلي أو الجزئي في جميع المجالات الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية ويهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات أو السلوكيات الحالية من دوافع واتجاهات واستطلاعات الرأي.

وظيفته الرئيسة هي القياس، الذي ترتبط دقته بمدى التصميم الجيد لقائمة الاستقصاء، ومدى تجاوب مفردات الدراسة مع الاستبيان، إضافة لعدة اعتبارات سندرجها لاحقا (مقيدش، ن.، 2010، ص.55).

يجب أن يكون للاستبيانات دائمًا هدف محدد يتعلق بأهداف البحث، ويجب أن يكون واضحًا منذ البداية كيف سيتم استخدام النتائج.

يتم استخدام الاستبيان في حالة محدودية الموارد حيث يمكن أن يكون الاستبيان غير مكلف تمامًا لتصميم وإدارة الوقت هو مورد مهم يستهلكه الاستبيان إلى أقصى حد، وحماية خصوصية المشاركين لأن المشاركين يمكن أن يستجيبوا بصدق فقط إذا تم إخفاء هويتهم والحفاظ على السرية (Roopa, S., Rani, M. S., 2012, p.273).

3.3.9. أنواع الاستبيان:

بعد التحديد الدقيق لمتطلبات الدراسة من البيانات المطلوب جمعها وكذلك المجتمع المستهدف بالدراسة، يتم تحديد نوع الاستبيان المقرر تصميمه والذي يتم وفق تصنيفين.

يرتبط التصنيف الأول بطبيعة الأسئلة من حيث كونها موجهة أو غير موجهة وهذا على أساس تحديد الإجابات المقترحة للسؤال مسبقا. ومن حيث كونها معلنة أو غير معلنة الهدف والذي يعكس درجة الإفصاح عن الغرض من الاستقصاء أو الدراسة للمستقصى منهم. أما التصنيف الثاني فيرتبط بطبيعة الأهداف من الدراسة من حيث كونها عامة أو خاصة.

أ. التصنيف الأول: حسب هذا التصنيف نميز بين أربعة أنواع كالآتي:

- قوائم الأسئلة الموجهة / معلنة الهدف: هي قوائم ذات أسئلة محددة الإجابات أي احتمالات الإجابة معروفة وموحدة، أهدافها واضحة بالنسبة للمستقصى منهم من خلال سياق أو صيغة السؤال ويمتاز هذا النوع من الاستبيان بسهولة إدارته وسهولة ترميز وتفريغ البيانات وتحليلها وتتمتع بدرجة عالية من الثقة.

- قوائم الأسئلة غير الموجهة/معلنة الهدف: في هذا النوع يكون الهدف من الاستقصاء واضحا أيضا للعينة المستهدفة بالدراسة وتكون الأسئلة التي تحتوي عليها القائمة من النوع المفتوح بمعنى غير مقيدة بإجابات مقترحة.

- قوائم الأسئلة غير الموجهة / غير معلنة الهدف: هي قوائم ذات أسئلة مفتوحة أيضا والهدف منها غير معروف لدى المستقصى منهم. يستخدم هذا النوع بصفة أساسية في بحوث ودراسات الدوافع الخاصة بدراسات السوق بهدف الحصول الدوافع الحقيقية وتفادي التأثير عليها بتحديد الإجابات.

- قوائم الأسئلة الموجهة / غير معلنة الهدف: يهدف هذا النوع إلى الجمع بين مزايا استخدام الأسئلة ذات الإجابات المحددة لسهولة معالجته وتحليلها ومزايا القوائم المستخدمة في بحوث ودراسات الدوافع ويعتبر أقل الأنواع استخداما

ب. التصنيف الثاني: نميز من خلال هذا التصنيف بين نوعين كالآتي:

- الاستبيان ذو الأهداف العامة: هو إستبيان متعدد الأهداف، يصمم للحصول على معلومات إحصائية عامة ولا يتطرق إلى الجوانب الخاصة والتفصيلية للظاهرة مثل الاستبيان الخاص بالمسح الشامل.

- الاستبيان ذو الأهداف الخاصة: هو استبيان ذو هدف محدد يصمم للحصول على معلومات إحصائية خاصة وتفصيلية، ترتبط بخاصية أو أكثر للموضوع أو الظاهرة المدروسة، مثل الاستبيان الخاص بدراسة ميزانية الأسر لفترة زمنية محددة (مقيدش، ن.، 2010، ص.55).

4.3.9. تصميم الاستبيان:

. توجيهات وإرشادات ينبغي معرفتها قبل البدء في تصميم الاستبيانات:

أ. أن يكون حجم العينة أو العينات مناسباً مع الدراسة المزمع القيام بها.

ب. تقديرات التباين في المتغيرات التابعة يجب أن تكون مناسبة لتحديد حجم العينة.

ج. تقدير النسبة المتوقعة لعدم الرد لعدد الاستمارات التي قد تفقد، أو تملأ كاملة.

د. معرفة مدى مناسبة الأسلوب المتبع في جمع البيانات.

ه. معرفة مدى مناسبة الاستبيان من حيث: التنظيم، التعليمات، نوعية الأسئلة، أو الفقرات والمعلومات المطلوبة لكل متغير من المتغيرات المستقلة أو التابعة، وعليه لا بد من التأكيد على الآتي:

- لا بد أن تكون العبارات خالية من المصطلحات الفنية التي تشكل صعوبة للمستجيب، والتأكد من عدم وجود دلالات على عدم فهم المجيبين للأسئلة أو الفقرات.

- عدم طلب إجابة أفراد العينة بطريقة غير صحيحة بسبب الخجل، وغير ذلك من الأمور.

- التأكد من مناسبة الأسئلة المغلقة، أو الفقرات في مستوى المجيب (الجرجاوي، 2010، ص.24).

يجب أن يأخذ تصميم الاستبيان العوامل التالية بعين الاعتبار:

- موضوع وهدف الدراسة؛ - الطريقة المستخدمة في جمع البيانات؛ - المجتمع المستهدف بالدراسة؛ - عمل المحققين؛ - مرونة البرنامج الذي سيستخدم في معالجة البيانات؛ - الوسائل المادية المتاحة لتنفيذ الاستقصاء كالوقت، الميزانية...إلخ (مقيدش، ن.، 2010، ص.55).

. مراحل إنجاز وإعداد الاستبيان:

المرحلة الأولى: يقدم كل من Bell & Waters, (2014) وO'Leary, (2014) قوائم مراجعة واضحة لإنشاء استبيان من البداية إلى النهاية. بمقارنة الاثنين، قمنا بإنشاء قائمة شاملة. يبدأ Bell & Waters, (2014) بتذكير الباحث بالحصول على الموافقة قبل إدارة الاستبيان، ثم التفكير في هذا سؤال: ما إذا كانت هذه هي أفضل طريقة للحصول على المعلومات المقصودة؟ يقترح O'Leary, (2014) تفعيل المفاهيم في البداية وتحديد المتغيرات القابلة للقياس. قبل كتابة أسئلتك الخاصة، سيطلب منك استكشاف الإمكانيات الموجودة من أجل تكييف الأدوات السابقة بدلاً من "إعادة إنشاء استبيان دراستك"(Adpj Quad., 2016, para.14). ولذا فإن الباحث قبل أن يقوم بإنشاء استبيانه الخاص لا بد عليه من مراجعة أدبيات الدراسة والبحث عن مقاييس جاهزة أصلا تبحث في الظاهرة المدروسة. ومن تم يقوم بتكييفها على البيئة المحلية.

أما عند عدم توفر مقاييس جاهزة يقوم الباحث باختيار نوعية الاستبيان سواء بشكل مغلق أو مفتوح أو متنوع، ويتوقف الاختيار على نوعية المعلومات التي يود الباحث العلمي جمعها؛ فهناك بعض الأبحاث تتطلب الدراسة بصورة متعمقة مثل الأبحاث المتعلقة بسلوكيات مجموعة من الأفراد، لذا فمن المفضل استخدام الاستبيان غير المحدد (الاستبيان المفتوح)، وهناك البعض الآخر لا يتطلب سوى التعرف على معلومات بسيطة من المبحوثين، ويمكن في تلك الحالة استخدام الاستبيان المحدد (الاستبيان المغلق)،

وهناك من بعض الأبحاث التي تتطلب استخدام النوعين، والباحث العلمي هو الأقدر على تحديد متطلباته، وأي نوع من أدوات البحث العلمي يلزمه.

المرحلة الثانية: في حال لم تتوفر مقاييس جاهزة، عندئذ يقوم الباحث بتصميم الاستبيان الخاص به وذلك من خلال عملية البناء أو الجمع، أو البناء والجمع معا.

أ. عملية البناء: في عملية البناء يقوم الباحث بإعطاء تعريف إجرائي للمتغير الذي يريد أن يُنشئ له الاستبيان والذي يكون يحتوي على أبعاد ومن خلال التعريف بهذه الأبعاد يخرج بمؤشرات والتي بدورها ستُنتج للباحث فقرات المُشكلة للاستبيان. (أحيانا لا يتسن للباحث العثور على مؤشرات فيكتفي بالأبعاد). الشكل التالي يوضح طريقة تصميم الاستبيان من خلال عملية البناء.

الشكل 01.9 تصميم الاستبيان من خلال عملية البناء

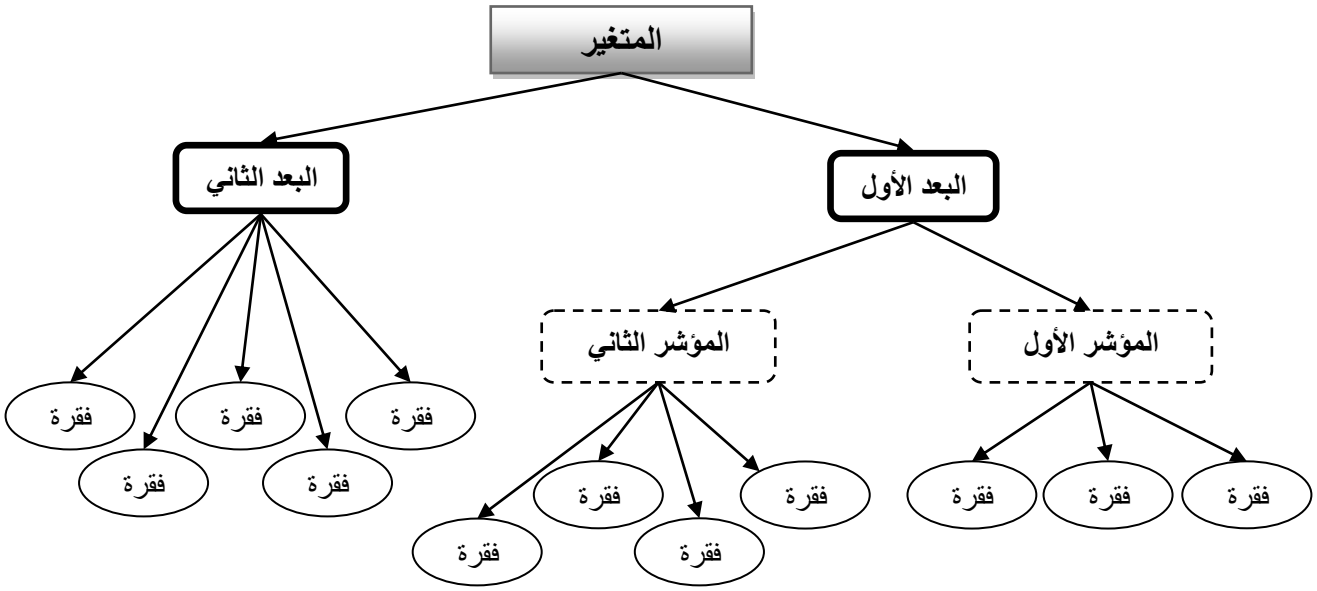

ب. عملية الجمع: أما في حال اعتمد الباحث على طريقة الجمع، هنا على الباحث أن يقوم بمراجعة الأدبيات التي تحتوي على مقاييس أو استبيانات يُحتمل تشكيل منها استبيانه الخاص. مثلا: عند تصميم استبيان أداء فرق العمل، يمكن الاعتماد على مقياس الالتزام التنظيمي ل (1990) ,Allen & Mayer، لأخذ الفقرات التي تساعد الباحث في التعريف ببعد الانتماء إلى الفريق، والذي هو أحد الأبعاد المكونة لأداء فرق العمل، وهكذا دواليك حتى يتمم الباحث كل أبعاد الاستبيان.

ج. عملية البناء والجمع: أما فيما يخص عملية البناء والجمع، فيُزاوج الباحث بين هاتين العمليتين، وذلك لسبب عجز الباحث عن إتمام بعض الأبعاد أو المؤشرات من خلال عملية البناء. إلا أنه يكون مُجبر في جميع الحالات (العمليات) إلى أن يصرح بنوع العملية التي قام بها في تصميمه للاستبيان.

يجب الحرص في إنشاء استبيان، هنا يُعلق Oppenheim, (1996) على أن "القدرة على الكتابة بلغة بسيطة ستساعد على الفهم"، لكن ذلك لن يكون كافيًا. إذا تم تصميم الاستبيان بشكل جيد، فسوف يُحفز المستجوبين على تقديم معلومات دقيقة وكاملة؛ على هذا النحو، يجب أن توفر بيانات موثوقة وذات صلة في المقابل (Beiske, B., 2002, para.7).

أما يتم تضمينه في الاستبيان من أسئلة/ أو فقرات، فلا يوجد نموذج محدد للأسئلة/ الفقرات التي يمكن إدراجها في قائمة الاستبيان، فتحديد نوع الأسئلة/ الفقرات المستخدمة يرتبط بعدة عوامل كموضوع البحث، طبيعة المعلومات المطلوبة، خبرة الباحث خصائص المستقصى منهم والطريقة المستخدمة في جمع البيانات. وبصفة عامة تنقسم أنواع الأسئلة إلى ما يلي:

أ. الأسئلة المفتوحة: الأسئلة المفتوحة هي الأسئلة غير المقيدة بإجابات محددة مسبقا، مما يعطي للمستقصى منه فرصة في الإجابة بحرية وفقا لرغبته وأسلوبه الخاص بملأ الفراغ الذي يترك للإجابة على هذا النوع من الأسئلة. نميز في الواقع بين نوعين من الأسئلة المفتوحة، أسئلة تتطلب إجابات على شكل أرقام وأسئلة تتطلب إجابات على شكل نص (مقيدش، ن.، 2010، ص.55).

ب. الأسئلة المغلقة/ الفقرات هي أسئلة مقيدة بإجابات محتملة ومحددة مسبقا، بحيث يختار المستقصى منه إجابة أو أكثر من بينها وهو النوع الأكثر استعمالا. ويمكن تقسيم الأسئلة المغلقة إلى ثلاثة أقسام كما يلي:

- الأسئلة المغلقة متعددة الاختيار: يحتوي هذا النوع من الأسئلة على إجابات بديلة متعددة ويطلب منه المستقصي منه أن يختار إجابتين أو أكثر تعبيرا عن رأيه، لا تتجاوز 12 خيار. هذا النوع يسمح بدراسة تناسق الأجوبة، ولكن طريقة قياس الفقرات صعبة.

- الأسئلة المغلقة ذات الخيار الأوحد: المستجوب لديه عدة خيارات يأخذ بواحدة فقط كما يمكن أن نجد في هذا النوع أسئلة ثنائية التفرع وعلى المستقصى منه أن يختار إجابة واحدة فقط ولهذا يطلق عليها أيضا الأسئلة أحادية الإجابة. يكون القياس مباشر، سهولة المعالجة الإحصائية مع سرعة في إدارتها، إلا أنها يمكن أن تبعد المستجوب عن الخيار الذي يتطابق مع اتجاهه، عندما لا تتوفر الإجابة ضمن الخيارات المطروحة. من بين سلبيات نوع أسئلة ثنائية التفرع، أنه يصعب حساب الثبات عن طريق معامل ألفا (يذهب البعض إلى القول بأنه تتطلب قيمة معامل ألفا في هذا النوع أن تكون ≥ 0.80)، أو يعتمد على

معامل الارتباط. كما يمكن إدراج فقرتين أو أكثر ضمن فقرة واحدة بسبب صعوبة تفكيكها، وإن تم ذلك يصبح نوع من التكرار، أو يتم اقتراح فقرات كثيرة.

- الأسئلة السُلمية: يعتمد هذا النوع من الأسئلة على المقاييس المتدرجة من حيث الإجابات، تهدف إلى ترتيب وتقييم الأهمية النسبية لاتجاهات وآراء وتفضيلات المستقصى منهم، اتجاه المتغيرات التي يتضمنها موضوع السؤال (مقيدش، ن.، 2010، ص.55). هذا النوع يعطي وضوح كمي، إلا أن الترتيب ابتداء من الخيار الثالث يصبح غامضا أو عشوائي، كما أن المعالجة الإحصائية صعبة ومعقدة.

- الأسئلة المغلقة المُرقمة: تعطي المستجوب أجوبة على شكل مجال من الأرقام، يسمح هذا النوع من إيجاد المتوسط الحسابي لكل سؤال أو فقرة.

الأمور التي ينبغي مراعاتها عند وضع فقرات أو أسئلة الاستبيان:

كل فقرة أو سؤال أو عبارة أو عنصر أو بند في الاستبيان ينبغي أن تتناغم مع متغير، أو متغيرات، أو فرضية، أو أسئلة الدراسة، أو جزء من فرضيات الدراسة، وأن تكون جميع العناصر لها علاقة بالبحث ومشكلته.

يتوقع من الباحث أن يقسم موضوع الاستبيان إلى عناصر رئيسية ويحاول أن يسأل نفسه عدة أسئلة منها: هل أسئلة الاستبيان مرتبطة بموضوع البحث أو هي ترجمة لأهدافه؟

هل كل سؤال من أسئلة الدراسة أو فرضية من فرضياتها يندرج تحته مجموعة من الأسئلة الفرعية أو الفقرات.

س1 هل كل سؤال يضيف إجابة جديدة لا توفرها الأسئلة الأخرى؟

س2 هل السؤال واضح المعنى والمفهوم؟

س3 هل السؤال مبسط ومحدد بالنسبة لأهداف الدراسة؟

س4 هل يمكن تقسيم السؤال لعدة أسئلة أخرى؟

س5 هل السؤال يشمل البيانات المطلوبة منه؟

س6 هل السؤال في مستوى فهم المجيب؟

س7 هل السؤال واضح المعنى للمجيب؟

س8 هل السؤال يعطي إجابة ثابتة وعميقة ومناسبة للموقف؟

وينبغي للباحث كذلك تجنب الأسئلة التي يحتمل أن تمدنا باستجابات غير دقيقة وكذلك تجنب الأسئلة التي تتطلب كثيراً من الجهد الفعلي من المجيب مثل تلك التي تتطلب حسابات رياضية. وفيما يلي بعض هذه الاعتبارات:

- تجنب ازدواجية المعنى للعبارة أو السؤال.

- التأكد من أن محتوى العبارة أو السؤال ينطبق على أغلب أفراد العينة ومنسجمة مع واقع موضوع البحث.

- تصاغ الفقرة أو العبارة أو السؤال بحيث تعطي إجابة كاملة.

- إبراز الكلمة التي تشكل مفتاح الفقرة بطريقة ما واختيار الكلمات التي لها معان دقيقة.

- تجنب البدائل غير المناسبة أو العدد غير المناسب من البدائل.

- استخدام الكلمات والمصطلحات التي يسهل تفسيرها وتجنب الكلمات أو العبارات المعقدة غير المستصاغة.

- تجنب الكلمات مرنة المعنى (مثل، على الأغلب، أحياناً).

- عدم صوغ الأسئلة بالنفي لأنها تفهم على النقيض والانتباه إلى نفي النفي وإبرازه للمستجوب بطريقة ما إذا كان لابد منه. (الجرجاوي، 2010، ص ص.54،58).

المرحلة الثالثة: إيجاد الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للاستبيان.

وتعد هذه المرحلة على درجة كبيرة من الأهمية، وتتمثل في تجربة الاستبيان على المستجوبين كمرحلة سابقة على الطرح النهائي للاستبيان، والهدف من ذلك هو التعرف على مدى وجود انحرافات في الأسئلة الموجودة بالاستبيان، وفي حالة ما إذا أثبتت التجربة، فجود ذلك يجب أن يقوم الباحث العلمي بتعديل الأسئلة؛ للتأكد من فائدتها في الحصول على المعلومات.

سنتطرق في هذه المرحلة إلى الصدق والثبات، حيث أكد المختصون في القياس النفسي أنه من المتعذر إعداد أدوات لقياس الظواهر النفسية من غير وجود أخطاء القياس، سواء في النظرية الكلاسيكية للقياس أو النظرية الحديثة لذلك اتجه المتخصصون في القياس النفسي إلى تحديد بعض الخصائص السيكومترية

التي يمكن أن تحد من هذه الأخطاء. فبدون الصدق والثبات لا يمكن الوثوق في قدرة الأداة القياس ما صُممت لأجل قياسه ولا مصداقية النتائج المتحصل عليها.

أ. الصدق:

يرى Cronbach, (1960) أن بقدر ما يكتمل تفسير درجة المقياس للسمة المعنية والثقة في هذا التفسير، بقدر ما يكتمل صدق المقياس، وهو بذلك يرتبط بين الدرجة على المقياس وقدرتها التفسيرية.

لقد حدد علماء القياس في اللجنة المشتركة من الجمعية الأمريكية لعلم النفس Apa، والجمعية الأمريكية للبحث التربوي Aera، والمجلس القومي الأمريكي للقياس التربوي Ncme، ثلاثة مؤشرات رئيسية لصدق المقاييس النفسية هي: صدق المحتوى، صدق البنائي، صدق المرتبط بالمحك.

صدق المحتوى: نعني به مدى تمثيل عناصر الأداة وملائمتها للمحتوى الذي تقيسه (بن صافي، ع.، 2017، ص.10)، وأن يعكس الاختبار المحتوى المراد قياسه وفقاً لأوانه النسبية أي يقوم هذا الصدق على مدى تمثيل الاستبيان للميادين أو الفروع المختلفة للسمة أو القدرة أو المادة التي يقيسها الاستبيان على أن يراعي التوازن بين هذه الفروع أو الميادين أو الموضوعات (الجرجاوي، 2010، ص.106)، ويوجد نوعان من الصدق يتصلان بصدق المحتوى هما الصدق المنطقي، وصدق الظاهري.

. الصدق المنطقي (العيني): فيتلخص في التأكد فيما إذا كانت فقرات المقياس تمثل مجال أداء يتعلق بسمة أو قدرة معينة. وهو يرتبط بتصنيف الفقرات وفقا لمجالات أداة القياس، ويتطلب هذا النوع تحديدا أدق للموضوعات التي يغطيها الاستبيان، وكلما كانت هذه الموضوعات أكثر تحديدا فإنه يتوقع أن يكون الصدق المنطقي أعلى، يركز هذا النوع على عدد الفقرات.

. صدق الظاهري (تحكيم الاستبيان): هو يتمثل في الشكل العام للاستبيان ومدى ملاءمته للغرض الذي وُضع من أجله، من خلال حُكم مختصين على مدى قياس الأداة للسمة المُقاسة (بن صافي، ع.، 2017، ص ص.15،11)، تبدو أيضا أهمية صدق التحكيم من خلال موقف باد "Budd" الذي يرى وزميلاه أن صدق المحكمين امتداد للصدق المنطقي إلا أنه يتفوق عليه، أي أن صدق المحكمين قد يكون أكثر جدوى وتعبيرا عن صدق الأداة من مجرد الصدق المنطقي (مصطفى الزقاي، ن.، 2017، ص ص.174-175)، يشير Ebel , (1972) الى ان "حكم او رأي المحكمين جدير بالاهتمام" (الذهبي، ه.، 2016، ص.267)

ترى Anastasia, (1976) أن الصدق الظاهري ليس صدقا بالمعني الحقيقي لأنه لا يشير إلى ما يقيسه المقياس فعلا، وإنما ما يُظهره المقياس في صورته السطحية أو الظاهرية.

رغم الانتقادات المتعددة، من المذهل أن يتزايد إقبال طلبتنا(في أغلبيتهم) على صدق المحكمين، رغم أن الغالبية العظمى قد لا تحسن تقديم الأداة للمحكمين، وللتغلب على هذه العقبة لا بد على طلبتنا التقيد بالملاحظات التالية:

1. احترام خطوات بناء الاختبار، فالإخلال بخطوة، إخلال بصدقه (مثال: غياب تعريف إجرائي للظاهرة المراد قياسها). لعل الصدق يبدأ بصحة أولى خطوات بناء الاختبار؛

2. الاعتماد على أكثر من مجموعة واحدة من المحكمين، أو على الأقل الحرص على أن تكون مجموعة متنوعة من المهتمين و ذوي التخصص، والقريبين من الخاصية موضوع القياس (أستاذ في اللغة، طبيب عام ، مختص نفسي ، معلم ، مفتش ، طالب جامعي...) وهذا حسب الخاصية المراد قياسها؛

3. اشتقاق الفقرات الخام من مصدرها، بحيث من المهم إذن أن يحسن الطالب اختيار مصادره في اقتراح الفقرات؛

4. تزويد المحكمين بمعطيات وافية عن أداة القياس (الهدف، التعريف الإجرائي للظاهرة المُراد قياسها والتعريفات الإجرائية لأبعاد الظاهرة، عرض الفقرات في شكلها الخام أي عرض كل مجموعة فقرات مدرجةُ تحت بعدها الذي تنتمي إليه)؛

5. مطالبة المحكمين بتقدير صحة الأداة انطلاقا من كل جوانبها / أجزائها، وتدوين ذلك ضمن التعليمات الموجهة لهم (للمحكمين)

- صياغة الفقرات.

- قياس أهمية الفقرة وجوهريتها (تقدير اتفاق آراء المحكمين ب "معادلة لوشي").

- عددها وتغطيتها للبعد.

- الأبعاد وتغطيتها للخاصية المُراد قياسها.

- التعليمات ووضوح.

- بدائل الأجوبة (مثال لقياس الاستعدادات والتحصيل، تستخدم بدائل ثنائية، ولقياس الاتجاهات والقيم، تستخدم بدائل خماسية، أو أكثر)؛

6. تخصيص مساحة (جدول) لعرض قرارات التحكيم، وكذا الاقتراحات الممكنة، تيسيرا لتدوين المُحكم مضمون استشارته؛

7. تزويد المحكم ببدائل أكثر من ثنائية، حتى نجنبه الآلية في الإجابة، والتي ترد رفقة الازدواجية في بدائل الأجوبة. إن تفحص بعض النماذج من استمارات التحكيم المنجزة من طرف الطلبة، يفصح عن وجود اعتقاد بأن المطالب الموجهة للمحكم تحتمل إجابة ثنائية فقط، بينما يمكن إتباع سلم تقدير يتألف من أكثر من 3 مستويات (من الملائمة التامة (1) إلى عدم الملائمة على الإطلاق (5)) ويمكن معه حساب المتوسط لمجمل التقديرات المقدمة من طرف الخبراء حول مطابقة الفقرة ل...(مصطفى الزقاي، ن.، 2017، ص ص.179-181).

ويمكن تقدير درجة هذا الصدق من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين (بن صافي، ع.، 2017، ص. 15)، وهنا يمكن الاعتماد على العديد من الطرق لإيجاد هذه الدرجة وهي:

- معادلة كوبر "Cooper" لحساب نسبة الاتفاق، $\frac{\text{نقاط الاتفاق}}{\text{نقاط الاختلاف+نقاط الاتفاق}} \times 100\%$
- معامل الاتفاق كاندل، يستخدم هذا المعامل في مجال الإحصاء اللابارامتري كمقياس للاتفاق بين مجموعتين منفصلتين من الرتب وفقاً لمجموع التغيرات في الوضع inversions.
- معادلة لوشي "Lawshe" لحساب صدق محتوى الفقرة (Ratio Validity Content)؛ درجة صدق الفقرة $= \frac{\text{م} - 0.5\text{ن}}{0.5\text{ن}}$

م: عدد المحكمين الذين اتفقوا على صدق الفقرة؛

ن: عدد جميع المحكمين.

ولكي يتم الأخذ بالفقرة لا بد على هذه الأخيرة أن تكون تساوى أو تفوق الحد الأدنى للدرجة المطلوبة يعتمد على عدد المحكمين. والذي يمكن ملاحظته من خلال الجدول التالي.

الجدول 01.9 توازي الحد الأدنى للدرجة المطلوبة على عدد المحكمين

عدد المحكمين	8	9	10	11	12	13	14	15	20	25	30	35	40
الحد الأدنى	0.78	0.75	0.62	0.59	0.56	0.54	0.51	0.49	0.42	0.37	0.33	0.31	0.29

(مستوى الدلالة 0.05 توزيع أحادي الطرف One Tailed)

المصدر: (سعد، ع.، 2008، ص.203)

مثال: فإذا كان عدد المحكمين ثمانية، يجب أن تحصل الفقرة على الأقل على قيمة 0.78 لكي يمكن الأخذ بها، ويجرى هذه العملية مع جميع الفقرات التي تم تحكيمها.

ومن تم يُظهر الباحث الفقرات المقبولة، والفقرات المحذوفة، والفقرات المعدلة في جداول.

ملاحظة:

لعدم إلمام بعض الباحثين بالآراء المختلفة حول مسألة صدق المحكمين يستخدمون عادة معادلة "كوبر"لقياس صدق المحكمين، في حين أن خبراء الإحصاء الاجتماعي يقولون عن هذه المعادلة: يقوم بعض الباحثين بكتابة عبارات براقة في بحوثهم مثل: تم أخذ الفقرات التي اتفق عليها 90% من المحكمين

دون إجراء تحليل إحصائي جيد يؤكد صحة العبارة السابقة". لذا يجب على الباحثين تحديد درجة اتفاق المحكمين على عبارات الاستبيان تحديدا إحصائيا. ولهذا يفضلون استخدام معامل اتفاق "كندال".
هناك نقطة أخرى ترتبط بصدق المحكمين. هو أن الباحثين لا يراعون الشروط اللازمة لصدق المحكمين. ومنها أنه لا بد أن يتوافر لدى المحكم تعريفا وتحديدا واضحا للسمة المراد إجراء التحكيم عليها وأن يعرف مكوناتها، وطرق تصحيحها ثلاثية أم رباعية أم خماسية، هل هناك فقرات ذات اتجاه إيجابي وأخرى ذات اتجاه سلبي ؟ أذا لم يراعى كل ذلك لم يكون هناك تحكيم جيد. والمشكلة أن باحثينا يسلمون نفس استبيان المبحوث للمحكم ويطلبون منه مجرد التحكيم دون أن يراعوا البنود السابقة (خضر، أ.أ.،2014، فقرة.3-4).

بعد هذه العملية يقوم الباحث بتجريب الاستبيان على مجموعة محدودة من الإفراد في عينة البحث لإيجاد الخصائص السيكومترية للاستبيان.

صدق البنائي:

يرى Lucas, (1976) أن إجماع المحكمين لا يضمن صحة ملائمة النموذج حسب المبدأ العلمي (مصطفى الزقاي، ن.، 2017، ص.171) لذا وجب الأخذ بأنواع أخرى من الصدق والتي من بينها الصدق البنائي.
يقصد بصدق البنائي، أو كما يطلق عليه أيضا بصدق التكوين الفرضي، صدق المفهوم، الدرجة التي يقيس فيها المقياس بناء نظريا أو سمة معينة دون غيرها أو مفهوما دون غيره ويعتمد على التحقيق التجريبي لدرجات المقياس من المفاهيم أو الافتراضات التي اعتمد عليها الباحث في بنائه. ويوجد العديد من الطرق والأساليب المستخدمة لجمع الأدلة التي تشير إلى صدق البنائي إن كانت طرق تعتمد على الارتباط (على سبيل المثال، الاتساق الداخلي، أو التحليل العاملي) أو طرق تعتمد على الفروق (على سبيل المثال، المقارنة الطرفية).
نذكر أكثرها شيوعا بين طلبة الماستر- الاتساق الداخلي- وهدفه هو التأكد من أن الأداة تقيس مفهوما تكوينيا فرضيا واحدا، أي أن الأداة تتناول سمة نفسية واحدة. يتم ذلك بحساب معامل ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، أو بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للأداة، وعندما لا يتوفر للباحث أبعاد يمكنه حساب ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للأداة (بن صافي، ع.، 2017، ص.24). إلا أن هذه الطريقة لا تندرج ضمن معاملات الصدق.

ب. الثبات:

تشير **الثبات** أو الموثوقية إلى مدى اتساق الطريقة في قياس شيء ما. إذا كان يمكن تحقيق نفس النتيجة بشكل ثابت باستخدام نفس الطرق في نفس الظروف، يعتبر القياس موثوقًا. وتستخدم لقياسه عدة اختبارات، أشهرها:

معامل "كرونباخ: معامل "كرونباخ" (Cronbach) لاختبار قياس التناسق بين إجابات المبحوث.

إن معادلة كيودر- ريتشاردسن (k-20) تضطلع بتقدير الثبات عندما تُصحح كل فقرة من فقرات المقياس على أساس ثنائي باستعمال درجتين فقط. صفر أو واحد. أما تخصيص أوزان تتراوح من واحد إلى خمسة لفقرات الاتجاه صيغت فئات أجوبتها المتدرجة على شاكلة سلم ليكرت الخماسي إلى سلم ثنائي الدرجات، يؤدي إلى تقليص كبير لتباين الدرجات وبالتالي انخفاض كبير في معامل الثبات أو الاتساق الداخلي عند استعمال k-20 مقارنة بمعامل ألفا (تيغزة، أ.،2009، ص ص.650،646).

يعتبر معامل ألفا حوالي 0.90 "ممتاز"، و0.80 على أنه "جيد جدًا"، و0.70 على أنه "مقبول" (Kline, 2011).

ولكن ارتفاع معامل ألفا يرتد إلى أسباب كثيرة متباينة بما في ذلك سبب تشابه محتوى ودلالة الفقرات.ولذلك يجب التوصية بالتريث في الحكم على قيمة معامل ألفا المرتفعة بأنها تدل على اتساق داخلي مرتفع للأداة، إلا بعد التأكد من أن فقرات المقياس أو عددا من هذه الفقرات التي ترتبط فيما بينها ارتباطا مرتفعا لا تتشابه تماما في دلالتها رغم اختلاف صيغتها اللغوية (تيغزة، أ.، 2009، ص. 659).

التجزئة النصفية: معامل الارتباط بين نصفي المقياس (Split-Half reliability) أو بين إجابات عينتين جزئيتين، إلا أن معظم الطلبة يخطئون في قراءة نتائج هذه الطريقة.

* قاعدة الأخذ بالقيمة الصحيحة لطريقة التجزئة النصفية:

عندما نجد أن قيمة ألفا كرونباخ للنصف الأول من الاستبيان تساوي أو تقترب من قيمة ألفا كرونباخ للنصف الثاني من الاستبيان، وقيمة تباين الجزء الأول للاستبيان يساوي أو يقترب من قيمة تباين الجزء الثاني للاستبيان، نأخذ قيمة معامل سبيرمان براون أما إن كانت قيمة ألفا كرونباخ للنصف الأول من الاستبيان لا تساوي أو بعيدة عن قيمة ألفا كرونباخ للنصف الثاني من الاستبيان، وقيمة تباين الجزء الأول للاستبيان لا تساوي أو بعيدة عن قيمة تباين الجزء الثاني للاستبيان نأخذ بقيمة معامل جوتمان.

تجدر الإشارة إلى أن الباحث لا يزاوج في نفس العمل بين معامل ألفا وطريقة التجزئة النصفية لإيجاد الثبات لأن هذه الأخيرة هي جزء من الأولى، فعليه الأخذ بإحدى الطريقتين.

أما في بحوث تحليل المحتوى فمن معاملات الثبات المستعلمة بكثرة معادلة هولستي "Holsti" للاتفاق بين محلليْن (عدد الفئات التي اتفق عليها المحللان على مجموع الفئات التي توصلا إليها) ليكون الحكم على ارتفاع ثبات تحليل المحتوى إذا كان المعامل مساويا أو يفوق 0.85. وهناك تصنيفات أخرى لثبات التحليل مثل طريقة كابا "Kappa" في تقدير نسب الاتفاق بين المحكمين.

كما يمكننا القيام بحذف الفقرات من خلال معامل والذي في الغالب يكون حده الأدنى المقبول 0.4 يمكن استخراج معامل تمييز الفقرة من خلال Spss، عند حساب معامل ألفا كرونباخ وذلك من جدول -items total statistics، عمود Corrected items-total statistics

المرحلة الرابعة: وهي مرحلة طرح الاستبيان على المستجوبين، ويمكن ذلك من خلال اللقاء المباشر بعينة الدراسة، أو عن طريق إرسال الاستبيان بالبريد في حالة كون المبحوثين في مناطق بعيدة عن الباحث العلمي، أو طرح الاستبيان من خلال المواقع الإلكترونية مثل نشر الاستبيان على مواقع التواصل الاجتماعي.

ملاحظة: يفضل إدارة الاستبيان ذاتيا، وفقًا لـ Gall, Gall, & Borg (2007)، فإن الاستبيان الذي يتم إدارته ذاتيًا هو الطريقة الوحيدة لاستنباط تقرير ذاتي عن رأي المفردات ومواقفهم ومعتقداتهم وقيمهم. وفقًا لـ Gall et al., (2007)، فقد أبلغت الإدارة الذاتية للاستبيان عن حقيقة أن الباحث بحاجة إلى إقامة علاقة مع المستجيبين وتشجيع عودة الاستبيان (kothari, 2004, p.32).

متابعة الإجابة على الاستبيان فقد يحتاج الباحث إلى التأكيد على عدد من الأفراد والجهات في انجاز الإجابة على الاستبيان وإعادته وقد يحتاج إلى إرسال بنسخ أخرى منه خاصة إذا فقدت بعضها.

أما في وجود استبيانات لم يتم ملأ بعض من فقراتها، فلا بد من التعامل مع هذه الحالات، فيمكن اعتماد عدة الطرق هي:

* طريقة الإسناد إلى المتوسط، أي عدد الإجابات المحصل عليها في الطبقة في جميع الاستبيانات (الطبقة: هر الفقرة التي لم يتم ملؤها)

* أو أن نختار بالصدفة أحد الاستبيانات التي ملئت بالكامل ونأخذ نفس اتجاه.

* طريقة الإسناد إلى المعيار: بعد ترتيب الاستبيانات وترقيمها، نأخذ الاستبيان الذي لم يتم ملؤه، ثم نأخذ الاستبيان الذي يسبقه والاستبيان الذي يليه، ونملئ الفقرة التي تُركت دون أن يملأه المستجوب من خلال جمع نفس الفقرتين في الاستبيانين السابق والموالي وقسمة مجموعهما على 2، بذلك تعطينا قيمة الفقرة التي لم تملأ.

5.3.9. الفرق بين المقياس Measurement **والاختبار** test:

يرى بعض علماء القياس في المجال التربوي انه طالما أن الاختبار يعنى بالنسبة للمفحوص "موقف الامتحان"، لذا نجد أن التفاضل بين المفحوص وموقف الاختبار يعد احد أهم متطلبات الاستجابة (الأداء) القوية بالنسبة للاختبار.

فالانجاز على الاختبار يستهدف الأداء بأقصى ما يستطيع المفحوص أن يقوم به، حيث يُعبر هذا الأداء عن مستويات التحصيل أو القدرات أو الاستعدادات أو الكفاءة في مجال محدد من المجالات، ويكون المفحوص هو المسؤول الأول عن مستوى انجاز وعن ما إذا كان هذا المستوى ممتاز أم ضعيفا، صحيح أم خطا، مقبول أو غير مقبول.

وبناء على ما سبق يقرر علماء القياس في التربية الآتي:

1. أنه يمكن اعتبار كل اختبار مقياس لكون كل منها وسائل (أدوات) لجمع البيانات.

2. أنه لا يجوز اعتبار كل مقاييس اختبارات، فالمقاييس الجسمية كمقاييس الطول والوزن، ومقاييس الميول الرياضية، والاتجاهات نحو النشاط البدني، ومقاييس الشخصية، لا يجوز وصفها بأنها اختبارات لكونها لا تطلب من المفحوص التفاعل أثناء التطبيق، ولكونها أيضا لا تحمل بالنسبة للمفحوص معنى "الامتحان.

3. إن القياس يعد أكثر اتساعا من الاختبار، فنحن نستطيع أن نقيس بعض الصفات أو الخصائص باستخدام الاختبارات أو بدونها، فقد يستخدم لقياس خصائص وسمات معينة بعض الأساليب كالملاحظة أو المقابلات الشخصية وغيرها من الوسائل التي يمكن أن تعطينا معلومات في شكل بيانات كمية.

أخيرا، الاستبيان هو مفهوم واسع. يمكن أن يشتمل على مجموعة من أنواع الأدوات المختلفة (على سبيل المثال، المقاييس، قوائم الجرد).

الاستبيان المركب يمكن من خلاله استخدام اختبار أو مقياس لقياس متغير؛ يكون الاستبيان أوسع في منظوره وعادة ما يحتوي على عناصر غير معنية مباشرة بقياس متغير الاهتمام (على سبيل المثال، البيانات البيولوجية).

4.9. الاختبارات النفسية:

1.4.9. تعريف الاختبار النفسي:

يمكن تعريف الاختبار النفسي على أنه أداة معيارية تركز على عينة من السلوك (لفظيًا أو غير لفظي) لتقييم جانب أو أكثر من السمات سواء من الناحية الكمية أو النوعية. حدد الباحثون الاختبار النفسي على النحو التالي:

- ينص Bean, (1953) على أن الاختبار النفسي هو "تعاقب منظم للمنبهات المصممة للقياس الكمي أو التقييم النوعي لبعض العمليات أو السمات أو الخصائص العقلية".

- أوضح كابلان وساكوزو (2001) أن "الاختبار النفسي هو مجموعة من العناصر المصممة لقياس خصائص البشر التي تتعلق بالسلوك".

- "أداة معيارية مصممة للقياس الموضوعي لواحد أو أكثر من جوانب الشخصية الكلية عن طريق عينات الأداء على السلوك" (Sajad, H., 2021, p.174).

2.4.9. تصنيف الاختبارات النفسية:

وفقًا ل Gregory (2004)، فإن تصنيف الاختبارات هو مجرد مهمة تعسفية. ومع ذلك ، بناءً على معايير مختلفة ، يمكن تصنيف الاختبارات النفسية على النحو التالي:

الاختبارات الفردية: هي تلك التي يتم إجراؤها على شخص واحد في وقت معين. كثيرا ما يتم توظيفهم في التقييمات السريرية. الاختبارات الفردية لها عيوب كونها تستغرق وقتًا طويلاً ومكلفة وشاملة.

الاختبارات الجماعية: هذه الاختبارات مخصصة بشكل أساسي لمجموعات أو عدة أشخاص في نفس الوقت. ومن ثم ، فهي فعالة من حيث التكلفة وأقل استهلاكا للوقت.

الاختبار اللفظي: هو الاختبار الذي تركز عناصره على القراءة والكتابة والتعبير الشفهي.

الاختبار غير اللفظي: هذه الاختبارات التي تستخدم مواد رمزية مثل الرسومات، والإرشادات، وما إلى ذلك للتأكيد على أهمية اللغة، ولكن ليس القضاء عليها.

اختبارات الأداء: هي نوع الاختبارات التي يتعين على الممتحنين فيها أداء مهمة ما بدلاً من الإجابة على الأسئلة. يحظر استخدام اللغة في اختبارات الأداء (Sajad, H., 2021, p.176).

الاختبارات المعيارية: هي تلك التي تم إجراؤها على مجموعة كبيرة من الأفراد الذين يشبهون المجموعة التي صُمم الاختبار من أجلها. على سبيل المثال، إذا تم تصميم اختبار لقياس القدرة الكتابية لطلاب

المدارس الثانوية، فسيتم إجراء الاختبار لمجموعة كبيرة من طلاب المدارس الثانوية (Sagepub, n.d, p.21).

- الاختبارات الموضوعية:

الاختبارات المقننة بصفة خاصة: "وهذا يتضح بأن المقصود بالاختبارات التي يمكن استخدامها في البحث تلك الاختبارات المقننة التي تتصف بالصفات التالية: الموضوعية، وضوح شروط الإجراء، الصدق، الثبات" (صيني، أ.، 2010، ص.346)

3.4.9. خصائص الاختبار النفسي الجيد:

ما يلي هو الخصائص المهمة التي يجب أن يمتلكها نفساني جيد

1. الموضوعية: يشير مصطلح "موضوعية الاختبار" إلى أن العناصر التي يتم صياغتها يجب أن تكون بطريقة يتم تفسيرها بالمثل من قبل كل من يتم إجراء الاختبار عليهم، أي ؛ يجب أن تكون خالية من التحيز الذاتي. علاوة على ذلك، يجب أن تكون طريقة تسجيل الدرجات للاختبار موحدة عند تقييمها من قبل خبراء مختلفين في ظروف مختلفة.

2. قابلية التطبيق العملي: يجب أن يكون الاختبار مجديًا أيضًا من حيث الوقت المستغرق لإكماله، وطول الاختبا، والتسجيل، وما إلى ذلك. بعبارة أخرى، لا ينبغي أن يكون الاختبار طويلًا جدًا، ويجب ألا تكون طريقة تسجيل الدرجات معقدة أو مقتصرة على الأفراد المتخصصين.

3. الإجراء المعياري: يعتبر سمة أساسية من سمات الاختبار النفسي. يجب أن يكون إجراء الإدارة موحدًا طوال الاختبار. علاوة على ذلك، فإن التوحيد يعتمد على مهارة الفاحص. لتحقيق توحيد الاختبار، يجب تحديد تعليمات الاختبار للإدارة بوضوح.

4. المعايير: تشير إلى متوسط أداء عينة تمثيلية في اختبار محدد. علاوة على ذلك، يساعد في مقارنة درجة الشخص مع المجموعة المقارنة. تشمل الأنواع الأكثر شيوعًا من المعايير المستخدمة في الاختبار النفسي معايير العمر، ومعايير الصف، والمعايير المئوية، ومعايير الدرجات القياسية. بدون معايير الاختبار، لا يمكن تفسير درجة الاختبار (Sajad, H., 2021, p.176).

5. التباث: تتعلق التباث بمدى توفير قياس للظاهرة نتيجة ثابتة ومتسقة. الموثوقية تهتم أيضًا بالتكرار. على سبيل المثال، يُقال إن المقياس أو الاختبار يمكن الاعتماد عليه إذا كان تكرار القياس الذي أجراه في ظل ظروف ثابتة سيعطي نفس النتيجة (Taherdoost, H., 2016, p.33).

6. الصدق: يشير إلى ما إذا كانت أداة القياس تقيس السلوك أو الجودة التي تهدف إلى قياسها وهي مقياس لمدى أداء أداة القياس لوظيفتها (Sürücü, L., Maslakci, A., 2020, p.2696).

10. المحور العاشر: البحث الببليوغرافي

البحث عن المعرفة هو نشاط أكاديمي وعلى هذا النحو يجب استخدام المصطلح بالمعنى التقني لاكتساب معارف جديدة وحقائق حول موضوع ما. يتم إجراء البحث بهدفين: تمكين الباحث من تطوير أنسب منهجية لدراساته البحثية وثانيًا تعريفه بفن استخدام الأساليب والتقنيات المختلفة. وتشير الببليوغرافيا حرفيًا إلى أوصاف الكتب بمعنى أوسع، فهي تشير إلى معرفة الكتب أولاً بما تتكون منها؛ ثانياً الموضوعات التي تمت مناقشتها من قبل مؤلفيها؛ ثالثًا معرفة طبعات الكتب المختلفة وأخيرًا المرتبة التي يجب أن تحتلها في نظام التصنيف المعتمد لترتيب المكتبة. "إن البحث الببليوغرافي مهمة شاقة وتستغرق وقتا طويلا، على الرغم من أن تكنولوجيا المعلومات قد ساهمت بالفعل في تحديد المصادر المحتملة للاستشارة، من خلال توفير أدوات بحث قوية، فإن النمو المتسارع لكمية المعلومات المتاحة قد جعل عمليات البحث والقرارات المتعلقة حول أفضل المصادر التي يجب اعتمادها تزداد تعقيدًا" (Villas, M. V., De Macedo-Soares, T. D., Russo, G. M., 2008, p.140)، فالبحث الدقيق المعتمد على مراجع موثوقة تساهم في فهم قضية، أو ظاهرة معينة بالاعتماد على المعلومات المسجلة حولها، والتي تساعد على الوصول إلى النتائج المناسبة المرتبطة بموضوع البحث. يعتبر البحث الوثائقي من بين الخطوات المبدئية للوصول إلى المعلومة بطريقة منهجية وموثوقة. تعتبر المكتبة بكل أشكالها ومختلف محتوياتها من بين المؤسسات التي يعتمد عليها الباحث للقيام بهذه العملية عبر أرصدتها المتاحة سواء على الشكل الورقي والإلكتروني وبطريقة مباشرة أو غير مباشرة (عيواز، م.، 2018، ص.2).

1.10. البحث الببليوغرافي:

البحث الببليوغرافي هو استرجاع المعلومات من قواعد البيانات بمرونة كبيرة - حسب الموضوع، أو المؤلف، أو اسم المجلة، أو بأي نوع من "المعالجات"(Lawrence, B., 1987, p.83)، ويتم "جمع المعلومات من المواد المنشورة، وقد تتضمن هذه المواد المزيد من الموارد التقليدية مثل الكتب والمجلات والصحف والتقارير، ولكنها قد تتكون أيضًا من وسائط إلكترونية مثل تسجيلات الصوت والفيديو والأفلام والموارد عبر الإنترنت مثل مواقع الويب والمدونات وقواعد البيانات الببليوغرافية" (Boon, B., 2017, n.d).

البحث الببليوغرافي هو دليل الطالب لمعرفة كيفية بناء المعرفة ونشرها في دراسات التكوين (Bhumika, S., Poonam, P., 2018, p.32).

لإجراء بحث ببليوغرافي أفضل في مجال علم النفس، والتي حددها دليل النشر للجمعية الأمريكية لعلماء النفس في أنواع المقالات التي تظهر في المجلات العلمية من الضروري استخدام التالي:

2.10. أنواع المقالات:

عادة ما تكون المقالات الصحفية عبارة عن تقارير للدراسات التجريبية أو مراجعات الأدبيات أو المقالات النظرية أو المقالات المنهجية أو دراسات الحالة. هم منشورات أولية أو أصلية. يتفق أعضاء المجتمع العلمي بشكل عام على أن خصائص هذه المنشورات هي أن (أ) المقالات التي تمثل بحثًا لم يتم نشره مسبقًا (أي الكشف الأول؛ لمناقشة نشر مكرر)، (ب) تتم مراجعة المقالات من قبل الزملاء قبل قبولها أو مرفوضة من قبل مجلة، و(ج) المقالات مؤرشفة (أي قابلة للاسترجاع للرجوع إليها في المستقبل).

1.2.10. الدراسات التجريبية:

تتطلب الدراسات التجريبية جمع البيانات، لأنها "تستند إلى الملاحظة أو الخبرة بدلاً من النظرية أو المنطق البحت" (Toh, W. X. et al., 2014, p. 59)، فهي تقارير بحث أصلية. وتشمل هذه التحليلات الثانوية التي تختبر الفرضيات من خلال تقديم تحليلات جديدة للبيانات التي لم يتم تناولها في التقارير السابقة (Apa, 2010, p.10). "ويعتمد البحث التجريبي على الظواهر المرصودة والمُقاسة ويستمد المعرفة من التجربة الفعلية بدلاً من النظرية أو المعتقد" (Connelly, 2023, para.1)، ويتم استخلاص استنتاجات الدراسة بدقة من أدلة تجريبية ملموسة، وبالتالي أدلة "يمكن التحقق منها" (Bhat, A., n.d., para.1).

2.2.10. المراجعات الأدبية:

مراجعات الأدب، بما في ذلك التوليفات البحثية والتحليلات التلوية -البعدية أو الشمولية- "Meta-analysis"، هي تقييمات نقدية للمواد التي تم نشرها بالفعل. في التحليلات التلوية، يستخدم المؤلفون الإجراءات الكمية لتجميع نتائج الدراسات إحصائيًا. من خلال تنظيم المواد المنشورة مسبقًا ودمجها وتقييمها، وينظر مؤلفو مراجعات الأدبيات في تقدم البحث نحو توضيح مشكلة ما (Apa, 2010, p.10)، ومراجعة الأدبيات تأتي في نوعين: النوع الأول: تناقش المعلومات المنشورة في مجال موضوع معين، وفي بعض الأحيان المعلومات في مجال موضوع معين خلال فترة زمنية معينة. تتناول مراجعة الأدبيات لموضوع ناضج الحاجة إلى نقد وإعادة صياغة محتملة لقاعدة المعرفة الموسعة والأكثر تنوعًا للموضوع

مع استمرار تطوره. يتناول النوع الثاني من مراجعة الأدبيات موضوعات جديدة أو ناشئة يمكن أن تستفيد من تصور شامل وتوليف للأدب. نظرًا لأن هذه الموضوعات جديدة نسبيًا ولم تخضع بعد لمراجعة شاملة للأدبيات، فمن المرجح أن تؤدي المراجعة إلى تصور أولي أو أولي للموضوع مثل نموذج أو إطار عمل جديد (Ramdhani, A., Ramdhani, M. A., Abdusy Syakur A., 2014, p. 47).

يمكن ترتيب مكونات مراجعات الأدب بطرق مختلفة (على سبيل المثال، عن طريق تجميع البحث على أساس التشابه في المفاهيم أو النظريات ذات الأهمية، أو أوجه التشابه المنهجية بين الدراسات التي تمت مراجعتها، أو التطور التاريخي للمجال) (Apa, 2010, p.10).

3.2.10. المقالات النظرية:

"في المقالات النظرية، يفحص المؤلفون الأفكار و / أو النظريات الموجودة حول موضوعهم ويتحدثون عن كيفية تطبيق النظرية في مواقف معينة" (The College of Saint Rose, 2012, n.p)، ويعتمد المؤلفون على الأدبيات البحثية الموجودة لتعزيز النظرية. غالبًا ما تكون مراجعات الأدب والمقالات النظرية متشابهة في الهيكل، لكن المقالات النظرية تقدم معلومات تجريبية فقط عندما تقدم قضية نظرية. يتتبع مؤلفو المقالات النظرية تطور النظرية لتوسيع وصقل البنى النظرية أو تقديم نظرية جديدة أو تحليل نظرية قائمة، والإشارة إلى العيوب أو إظهار ميزة نظرية على أخرى. في هذا النوع من المقالات، يفحص المؤلفون عادةً الاتساق الداخلي للنظرية وصلاحيتها الخارجية. يمكن أن تختلف أقسام المقالة النظرية، مثل تلك الخاصة بمراجعة الأدبيات، في ترتيب محتواها (Apa, 2010, p.10).

4.2.10. المقالات المنهجية:

"يجب أن تقدم مقالات المنهجية تطورات جديدة في طريقة أو اختبار أو إجراء ذي صلة بالمراجعة المنهجية وتوليف الأدلة" (Environmental evidence journal, 2014, n.p). وبذلك "تعرض مقاربات منهجية جديدة، أو تعديلات على الأساليب الحالية، أو مناقشات مناهج التحليل الكمي والبيانات لمجتمع الباحثين (Apa, 2010, p.10)، وقد تكون الطريقة الموصوفة إما جديدة تمامًا، أو قد تقدم نسخة أفضل من طريقة موجودة (Environmental evidence journal, 2014, n.p)، تركز هذه المقالات على المقاربات المنهجية أو تحليل البيانات وتقدم البيانات التجريبية فقط كرسوم توضيحية للمقاربة. يتم تقديم المقالات المنهجية على مستوى يجعلها في متناول البحث المقروء جيدًا وتوفر تفاصيل كافية للباحثين لتقييم إمكانية. علاوة على ذلك، تسمح المقالة للقارئ بمقارنة الطرق المقترحة مع تلك المستخدمة حاليًا وتنفيذ الطرق المقترحة. في المقالات المنهجية، يجب تقديم المواد عالية التقنية (على سبيل المثال،

الاشتقاقات، البراهين، تفاصيل المحاكاة) في ملاحق أو كمواد تكميلية لتحسين سهولة القراءة الكلية للمقال (Apa, 2010, p.10).

5.2.10. دراسات الحالة:

"دراسة الحالة هي تحقيق شامل يبحث في ظاهرة معاصرة في محيطها الطبيعي" (Harling, K., 2012, p.1)، وبشيء من التدقيق يمكن تعريفها على أنها" مصطلح عام لاستكشاف فرد أو جماعة أو ظاهرة، لذلك فإن دراسة الحالة هي وصف شامل لحالة فردية وتحليلها"(Biba Rebolj, A., 2013, p.31)، وبذلك فهي "تقارير عن مواد حالة تم الحصول عليها أثناء العمل مع فرد أو مجموعة أو مجتمع أو منظمة. توضح دراسات الحالة مشكلة؛ تشير إلى وسيلة لحل مشكلة؛ و / أو تسليط الضوء على البحوث المطلوبة أو التطبيقات السريرية أو الأمور النظرية. عند كتابة دراسات الحالة، ينظر المؤلفون بعناية في التوازن بين توفير مواد توضيحية مهمة واستخدام مواد الحالة السرية بشكل مسؤول".

6.2.10. أنواع أخرى من المقالات:

تشتمل أنواع المقالات الأخرى الأقل تواترًا على التقارير الموجزة والتعليقات والردود على المقالات المنشورة سابقًا ومراجعات الكتب والرسائل إلى المحرر والدراسات (Apa, 2010, p.11).

3.10. تقنيات البحث الببليوغرافي:

من المهم الإشارة إلى أنه قبل إجراء مراجعة المواد الوثائقية والببليوغرافية، من الضروري أن نكون واضحين بشأن ما يلي:

أ. تحديد الموضوع المراد دراسته: والذي يجب أن يقترن بإمكانيات الباحث، في إطار زمني احترازي مع إسقاط مستقبلي ومع ارتباط بمجال دراسته، ثانيا؛ بعد ذلك، ضع خطة عمل تكون بمثابة دليل للاختيار الصحيح للببليوغرافيا.

عملية جمع البيانات والمعلومات والوثائق معقدة وتتطلب سلسلة من الخطوات للتعامل الصحيح مع المعلومات

ب. تجميع المراجع: وتشمل أي نوع من المستندات المكتوبة أو السمعية أو البصرية أو السمعية البصرية التي ستكون ضرورية لدعم التحقيق. يجب أن توفر مجموعة المراجع موارد تجيب بسرعة على أي سؤال يطرحه الباحث أو على الأقل توجهه إلى مصدر يجيب على السؤال (Alderman, J., 2014, para. 2).

ج. انتقاء المراجع: أثناء الدراسة، قد يجد الباحث معلومات من مجموعة متنوعة من المصادر. سيضمن الاحتفاظ بسجل للمصادر المثيرة للاهتمام التي يجدها والتي يمكنه الوصول إليها في وقت لاحق وتوفير مراجع للمصادر التي قد يستخدمها في بحثه. هناك العديد من أدوات إدارة المراجع المتاحة والتي تمكن الباحث من تخزين وإدارة ومشاركة واستشهاد المراجع الخاصة به. لكن يجب على الباحث أن يطرح على نفسه السؤال التالي: ما هو مستوى التفاصيل التي يرغب في انتقائها وتخزينها وإدارتها؟ تشمل الخيارات: روابط الويب فقط، أو معلومات ببليوغرافية (تفاصيل مرجعية) للمصدر، مثل المؤلف واسم المجلة وعنوان المقالة والتاريخ وما إلى ذلك، أو مجموعة من المواد بما في ذلك النصوص الكاملة لمقالات المجلات وملفات PDF والصور والملفات الصوتية ولقطات من صفحات الويب بالإضافة إلى المراجع (Open University, 2020, p.1). يحتاج المؤلفون إلى اختيار المراجع الأكثر صلةً والأكثر ملاءمةً من المواد التي تم جمعها .يجب أن يكون كل مرجع في مقال بحثي دقيقًا ويضيف قيمة إلى المقالة البحثية (Bavdekar, S. B., 2016, p.68).

د. دمج العناصر في خطة العمل:

يتعامل الباحث مع تنظيم الوثائق المختارة حسب الترتيب الأبجدي أو الزمني، أو حسب تصور الباحث.

4.10. قواعد البيانات:

لا يكتمل البحث فقط عند مشاركة النتائج مع المجتمع العلمي. على الرغم من أن هذه المشاركة تتم بطرق مختلفة، رسمية وغير رسمية، فإن الوسيلة التقليدية لإيصال نتائج البحث هي المجلة العلمية. المجلة العلمية هي مستودع المعرفة المتراكمة للحقل. يتم تسجيل النتائج والتحليلات والنجاحات والإخفاقات ووجهات نظر العديد من الباحثين على مدى سنوات عديدة في الأدبيات، ويسمح الإلمام بالأدبيات للباحث بتجنب تكرار العمل الذي تم القيام به من قبل دون داع، والبناء على العمل الحالي، وبالتالي المساهمة بشيء جديد. مثلما يستفيد كل محقق من عملية النشر، فإن مجموعة المؤلفات العلمية تعتمد في حيويتها على المشاركة الفعالة للباحثين الأفراد (Apa, 2010, p.9)

تعكس قاعدة البيانات الببليوغرافية قاعدة بيانات السجلات الببليوغرافية، ومجموعة رقمية منظمة من المراجع للأدب المنشور، وتشمل مقالات المجلات والصحف، ووقائع المؤتمرات، والتقارير، والمنشورات الحكومية والقانونية، وبراءات الاختراع، والكتب، وما إلى ذلك، تقدم نسبة كبيرة من السجلات الببليوغرافية في قواعد البيانات الببليوغرافية وصفًا من المقالات وأوراق المؤتمرات وما إلى ذلك وتتضمن أوصافًا غنية جدًا للموضوعات في شكل كلمات رئيسية أو مصطلحات تصنيف الموضوع أو الملخصات (Kujur, S., Kujur, A. 2019, 2049).

في الأساس، يجب أخذ جانبان رئيسيان في الاعتبار عند اختيار قاعدة بيانات: تغطيتها ودقة بياناتها. تتعلق التغطية بمدى تغطية المصادر التي تتم معالجتها بواسطة قاعدة بيانات الأدب العلمي المكتوب في الحقل. على هذا النحو، يجب ألا تكون التغطية منحازة تجاه بلدان معينة أو لغات أو ناشرين. فيما يتعلق بدقة البيانات، يشير هذا إلى عدم وجود تناقضات وتهجئة خاطئة لأسماء المؤلفين، أو عدم وجود توحيد فيما يتعلق بعناوين المجلات والانتماءات.

عند الحصول على البيانات الأولية للبحث الببليوغرافي، من الضروري إجراء تحليل محتوى للمستندات الموجودة. سيقودنا هذا إلى تحديد المنشورات التي قد لا تكون مرتبطة بمجال دراستنا، أو الأخطاء في المتغيرات التي نرغب في تحليلها: المؤلفين، والمؤسسات، والمجلات، والسنوات، وعدد الاستشهادات، إلخ.

من أهم قواعد البيانات المعروفة في المجتمع العلمي نذكر Web of Science و Google Scholar و Scopus، فتتمتع شبكة العلوم "Web of Science" بميزة كونها تستند إلى فهرسة الاقتباس متعددة التخصصات الأولى، وحتى الآن، تتمتع بمكانة فريدة بين أدوات البحث الببليوغرافية. المؤشرات التي توفرها شبكة المعرفة "ISI Web of Knowledge" فيما يتعلق بتأثير المجلة أو الاستشهادات هي الأكثر استخدامًا على نطاق واسع في تقييم الإنتاجية العلمية، لقد تلقى الباحث العلمي من Google مراجعات متباينة داخل المجتمع العلمي، أخيرًا حظيت قاعدة بيانات Scopus بقبول جيد من قبل المجتمع العلمي، حيث يُنظر إليها على أنها توفر تغطية واسعة وسهلة الاستخدام (Andrés, A., 2009, pp.141-142)، فهي أكبر قاعدة بيانات للملخصات والاقتباسات للأدبيات التي تمت مراجعتها، وتبحث في أكثر من 23452 مجلة محكمة (بما في ذلك 5500 مجلة مفتوحة الوصول " open access journals") 9.8 مليون ورقة مؤتمرات بالإضافة إلى المنشورات التجارية وبراءات الاختراع وسلسلة الكتب. تغطي هذه التخصصات 240 تخصصًا بما في ذلك تلك المتعلقة بالطب والعلوم والتكنولوجيا والعلوم الاجتماعية والفنون والعلوم الإنسانية (Imperial.ac.uk, 2021, p.1).

5.10. اقتراح طريقة البحث الببليوغرافي:

فيما يتعلق بالمساعدة في جعل عمليات مراجعة الأدبيات أكثر منهجية، فقد اقترح Villas, M. V., De Macedo-Soares, T. D., Russo, G. M., (2008)، طريقة بحث ببليوغرافية من ثلاث مراحل، تضيف الطريقة المقترحة الفعالية والدقة إلى عملية مراجعة الأدبيات لأنها تحدد كيف يجب أن

تبدأ هذه العملية وتتطور. يمكن أن يساعد استخدام طريقة منهجية في هذا السياق الباحثين في إعداد مراجعة شاملة للأدبيات في وقت أقل من المعتاد، كما هو موضح في الشكل أدناه:

الشكل 01.10 أسلوب البحث الببليوغرافي

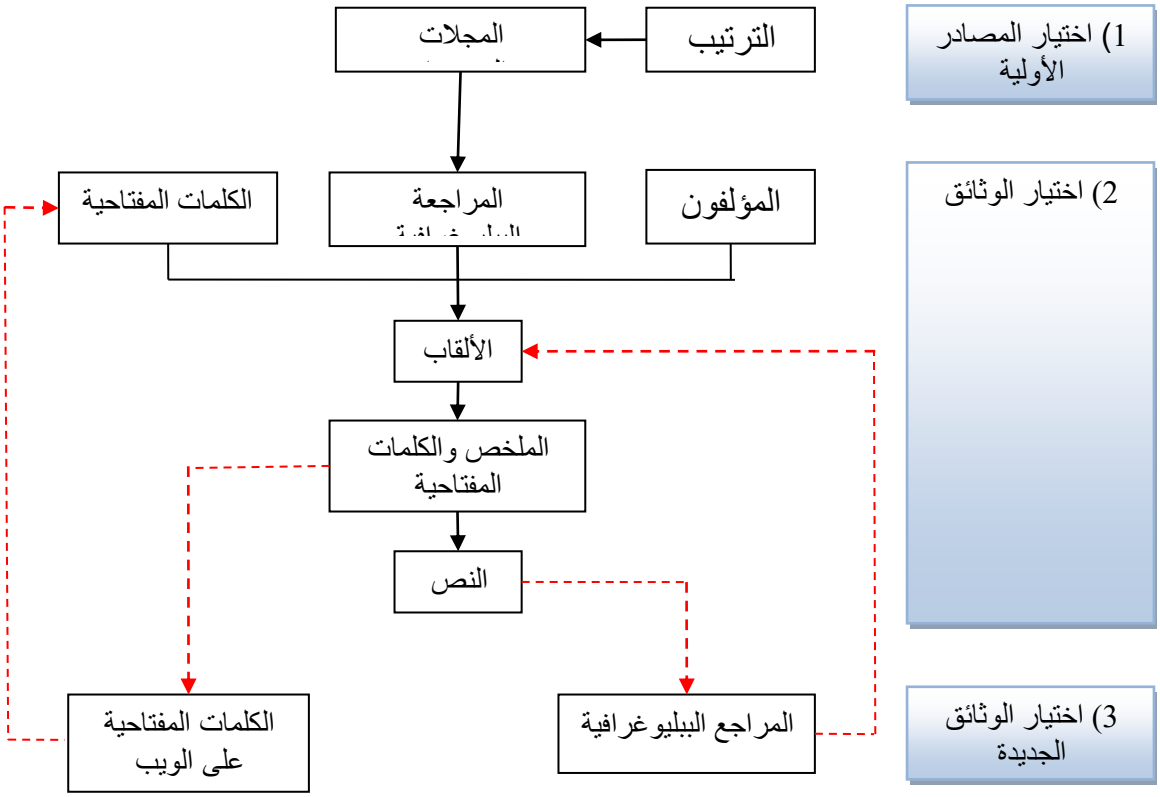

المصدر: (Villas, M. V., De Macedo-Soares, T. D., Russo, G. M., 2008, p.154)

في المرحلة الأولى، يتم استخدام التصنيفات لتحديد المصادر الأولية للمعلومات المراد تحليلها، أما المرحلة الثانية فتتضمن اختيار المجموعة الأولى من الوثائق (مقالات، تقارير، كتب، إلخ)، بناءً على نتائج البحث الببليوغرافي للمصادر الأولية، وإنتاج المؤلفين الرئيسيين واستخدام الكلمات الرئيسية. يتمثل النشاط الأول في هذه المرحلة في تقييم عناوين المقالات، وذلك بسبب المجموعة الكبيرة من الوثائق المختارة. إذا تم تحديد المقالات على أنها مهمة، فيجب تقييم ملخصاتها وكلماتها الرئيسية؛ إذا لم يكن الأمر كذلك، فلا ينبغي النظر في المادة. إذا تعذر تحديد أهمية المقالة من خلال عنوانها، فيجب تقييم ملخصاتها وكلماتها الرئيسية أيضًا. في النشاط الأخير لهذه المرحلة، تتم قراءة وتحليل الوثائق التي تعتبر مهمة (بعد تقييم العنوان والملخص والكلمات الرئيسية). خلال المرحلة الثالثة، يتم تنفيذ نشاطين، بغرض اختيار المزيد من المستندات التي يمكن أن تكون مهمة للبحث: (1) بحث جديد، باستخدام نفس الكلمات الرئيسية المحددة بواسطة آلية البحث المستخدمة للعثور على وثائق مختارة ناتجة عن المرحلة الثانية، و (2) تحقيق في المراجع الببليوغرافية للمقالات المختارة. يتم مقاطعة هذه المرحلة عندما يكون الباحث راضيًا عن المقالات الموجودة أو بسبب قيود مختلفة كالمواعيد النهائية (Villas, M. V., De Macedo-Soares, T. D., Russo, G. M., 2008, p.154).

قائمة المصادر والمراجع:

- الذهبي، ه. (2016). تقنين اختبار الذكاء لمارتن لوثز جوهان للأطفال في سن السادسة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية، 51، 252*-280. تم استرجاعه من https://www.iasj.net/iasj/download/986b13ef6f7b632c

- الجرجاوي، ز. (2010). القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان. الطبعة الثانية. فلسطين: مطبعة أبناء الجراح.

- السلولي، م. (March 16, 2013). كتابة الإطار النظري في البحوث التربوية. تم استرجاعه من https://www.youtube.com/watch?v=UIojC1fU6Bs

- الصالح، ن. (March 7, 2017). بناء الإطار المفاهيمي بالإستناد إلى مراجعة الدراسات السابقة. تم استرجاعه من https://www.youtube.com/watch?v=F8O-TlW1f3I

- العبيكان، ر. (Dec 27 2016). الإطار النظري والإطار المفاهيمي تقارب واختلاف. تم استرجاعه من https://www.youtube.com/watch?v=aotsIiQF_ys

- الفاعوري، أ. (2008). طرق اختيار العينة في البحوث. تم استرجاعه من .http://www.gulfkids com/vb/archive/index.php/t-855.html

- بن صافي ع. (2017). دراسة تقييمة لطرق تقدير صدق وثبات أدوات جمع المعطيات في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2. (أطروحة دكتوراه، غير منشورة). جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

- تيغزة، أ. ب. (2009). البنية المنطقية لمعامل ألفا كرونباخ، ومدى دقته في تقدير الثبات في ضوء افتراضات نماذج القياس. *مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية،21(3)، 637-688*. تم استرجاعه من https://jes.ksu.edu.sa/sites/jes.ksu.edu.sa/files/0021-03-01.pdf

- جميل، أ. (د.ت) أساليب المعاينة، القياس وتحليل البيانات. تم استرجاعه من .https://www.asjp cerist.dz/en/downArticle/593/1/1/89353

- خضر، أ. إ. (2013). إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة حتى الخاتمة. تم استرجاعه من file:///E:/METHODOLOGIE MASTER/إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة حتى الخاتمة pdf.

- خضر أ. إ، (2013). مواطن الخلل في عرض الباحثين للمفاهيم العلمية والإجرائية في رسائل الماجستير والدكتوراه، تم استرجاعه من http://www.alukah.net/web/khedr/0/52148/#ixzz5Wj7Nfzfw

- خضر، أ. إ. (2014) . بعض أوجه القصور فى التعامل مع صدق وثبات الاستبانة. تم استرجاعه من http://www.myportail.com/actualites-news-web-2-0.php?id=6797

- خلدون، ع.، عسالي، ص. (2019). البحث العلمي وأخلاقيات الباحث. *مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص، 178-186*

- دليو، ف. (2015). معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية. تم استرجاعه من https://badislounis.blogspot.com/2015/08/blog-post_22.html

- ديفل، س. (2021). الأخطاء المنهجية في كتابة إشكالية البحث والحلول المقترحة. *مجلة دراسات 10(02)، 47-58* . تم استرجاعه من https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle /332/10/2/170986

- سعد، ع. (2008). القياس النفسي. النظرية والتطبيق. مصر: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.

- صخري، م. (2018). شرح الفروق بين المفهوم والمصطلح والتعريف، تم استرجاعها من https://www.politics-dz.com/شرح-الفروق-بين-المفهوم-والمصطلح-/

- صيني، س. إ. (2010). قواعد أساسية في البحث العلمي. الطبعة الثانية. المدينة المنورة: دون ناشر

- عاروري، ف. أ. (2013). المعاينة الإحصائية، طرقها واستخداماتها. الأردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع.

- عذب، ح. (2015). التعريفات الإجرائية في البحوث العلمية، تم استرجاعه من https://groups. google.com/ forum/#!topic abohabibas/n_k-3cLlS_o

- عطية، و. (2017). مناهج البحث بين جدل التصنيف وطرق الاستخدام. في عبد الرحمن، برقوق (محرر)، *منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية* (ص ص.209-224). الجزائر: مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع.

- عيواز، م. (2018). الببليوغرافيا المتخصصة وأدوات البحث الببليوغرافي. تم استرجاعه من مطبوعة بيداغوجية-https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/bitstream/123456789/557/1 .pdfالببليوغرافيا المتخصصة -للأستاذ عيواز قسم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات

- فلاحي، ك. (2017). العينات وطرائق المعاينة في العلوم الاجتماعية. في عبد الرحمن، برقوق (محرر)، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (ص ص.225-246). الجزائر: مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع.

- قواسم. (د.ت). المقابلة (L'entretien) أنواعها أهدافها. تم استرجاعه من http://staff.univ-batna2.dz/sites/default/files/gaouas_mostefa/files/cours_tech_denquete_2eme_at_axe_02.pdf

- معمرية، ب. (2022). المرجع في مناهج البحث النفسي وإجراءاته الميدانية. باتنة: الأندلس للخدمات الجامعية.

- معمرية، ب. (د.ت). تعريف المفاهيم النفسية إجرائيا. تم استرجاعه من http://arabpsynet.com /Documents/DocMaamriaPsyConceptsDefinition.pdf

- مركز Edu.(د.ت). التعريف الإجرائي. تم استرجاعه من http://kenanaonline.com/users %20/ eduarab%20center/posts/603638

- مزيان، م. (1999). مبادئ في البحث النفسي و التربوي. وهران: دار الغرب.

- مصطفى الزقاي، ن .(2017). صدق التحكيم: مقاربة تقويمية. مجلة التنمية البشرية، العدد 08. تم استرجاعه من http://www.led-oran.com/medias/ pdf.صدق-التحكيم-مقاربة-تقويمية /2018/03

- مقيدش، ن. (2010). أهمية أسلوب المعاينة في الدراسات الإحصائية دراسة تطبيقية حول الحوكمة في الجامعة الجزائرية من خلال سبر للآراء جامعة فرحات عباس. (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة فرحات عباس، سطيف.

- Adhikari, G. R. (2020). Strategies for Selecting a Research Topic. *Mining Engineers' Journal, 22(1), 27-31* . Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/343683240_Strategies_for_Selecting_a_Research_Topic

- Adjp Quad. (2016). Research tools: Interviews & Questionnaires. Retrieved from https://lled500.trubox.ca/2016/225

- Alderman, J. (2014). *What Is a Reference Collection?* Retrieved from https://digitalcommons.unf.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1021&context=bliss

- American Psychological Association[Apa]. (2010). Publications manual of american psychological association. Sixth Edition. Washington, DC: American Psychological Association.

- Andrés, A. (2009). Final considerations In A., Andrés (Ed.), *Measuring Academic Research: How to Undertake a Bibliometric Study* (pp. 141-147). Retrieved from https://www.sciencedirect.com/topics/computer-science/bibliographic-search

- Balakrishnan G., Suvarna Y., Goel N., Kumar S. (n.d). Hypothesis and Research Question in Quantitative Research. Retrieved from http://epgp.inflibnet.ac.in/epgpdata/uploads/epgp_content/S000032SW/P000428/M006056/ET/1459504448Module8,QuantRM,HypothesisResearchQuestion,Comp1Q1.pdf

- Bavdekar, S. B. (2016). Enhance the Value of a Research Paper: Choosing the Right References and Writing them Accurately. *Journal of The Association of Physicians of India, 64(3), 66-70*. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/296695162_Enhance_the_Value_of_a_Research_Paper_Choosing_the_Right_References_and_Writing_them_Accurately

- Beiske, B. (2002). Research methods. Uses and limitations of questionnaires, interviews, and case studies. Retrieved from https://www.grin.com/document/15458

- Biba Rebolj, A. (2013). The case study as a type of qualitative research. *Journal of contemporary educational studies ,(1), 28–43.* Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/265682891_The_case_study_as_a_type_of_qualitative_research

- Bhat, A. (n.d) .Empirical research: definition, methods, types and examples. Retrieved from https://www.questionpro.com/blog/empirical-research/

- Bhatti, J. A., Akhtar, U., Raza, S. A., Ejaz, K. (2012). Selecting a research topic. *Journal of the Pakistan Medical Association 62(2), 184-186.* Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/228111141_Selecting_a_research_topic

- Bhumika, S., Poonam, P. (2018). Bibliographical Research: With Special Reference to Law. *Legal Research Development: An International Refereed E-journal, 2(3), 30-41*. Retrieved from file:///C:/Users/Pc/Downloads/BibliographicalResearch.pdf

- Boon, B. (2017). Bibliographic Research. In A., Mike (Ed.), *The Sage encyclopedia of communication research methods.* DOI: https://dx.doi.org/10.4135/9781483381411

- Cantero, C. (2019). *How to Write a Literature Review.* Retrieved from https://www.sjsu.edu/writingcenter/docs/handouts/Literature%20Reviews.pdf

- Carling, J. (2019).Research ethics and research integrity. MIGNEX Handbook Chapter 4 (v1). Oslo: Peace Research Institute Oslo. Retrieved from file:///C:/Users/Pc/ Downloads/MIGNEX-Carling-2019-Research-ethics-and-research-integrity-v1.pdf

- Center for teaching & learning. (n.d). *Literature Review.* Retrieved from https://ctl.unm.edu/assets/docs/resources/literature-reviews.pdf

- Chakrabarty, D., Sarma, B. K. (2017). Comparison of Degree of Randomness of the Tables of Random Numbers due to Tippet, Fisher & Yates, Kendall & Smith and Rand Corporation. *Journal of Reliability and Statistical Studies, 10,(1) 27-42.*

- Chukwuemeka, E. S. (2021). 10 Characteristics of Scientific Knowledge/Research. Retrieved from https://bscholarly.com/characteristics-of-scientific-knowledge/

- Ciesielska, M. et al. (2018). Observation Methods. Retrieved from https://www.research gate.net/publication/321806239_Observation_Methods. DOI:10.1007/978-3-319-6544 2-3_2

- Cohen, L., Manion, L., Morrison, K. (2007). Research Methods in Education. Sixth edition. United kingdom: Routledge.

- Connelly. (2023). Qualitative and Quantitative Research: What is "Empirical Research"? Retrieved from https://library.lasalle.edu/c.php?g=225780&p=3112085

- Courbet, D. (2017). Comment rédiger un projet de recherche (thèse de doctorat, mémoire de master…)? Retrieved from https://www.studocu.com/fr/document/ sorbonne-universite/cancer-et-environnement/comment-faire-un-projet-de-these-ou-de-recherche-par-didier-courbet/7704556

- Dan, V. (2017). Empirical and non-empirical methods. Retrieved from https://www.research gate.net/publication/309922961_Empirical_and_Non-Empirical_Methods.

- Dcac. (n.d). *Probability and Non-probability sampling*. Retrieved from http://dcac.du.ac.in/ documents/E-Resource/2020/Metrial/17TSabharwal2.pdf.
- Dl.icdst. (n.d). *Problem Statement*. Retrieved from http://dl.icdst.org/pdfs/ files4/388f84ea 631b5ff771be8b244228120d.pdf

- Duveneck, A. (2015). Introduction to Procedures and Methods of Meta-Analysis. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/279187846_Introduction_to_Proced ures_and_Methods_of_Meta-Analysis

- Elsevier. (n.d). What is a Problem Statement? [with examples]. Retrieved from https://scientific-publishing.webshop.elsevier.com/research-process/what-problem-statement-examples/#What_is_Included_in_a_Problem_ Statement

- Environmental evidence journal. (2014). *Methodology articles*. Retrieved from https://www.environmentalevidence.org/wp-content/uploads/2014/05/EE_Instruc tionsforAuthors_METHODOLOGY.pdf

- Evans. (2007). Choosing a Topic and the Research Proposal. Retrieved from https://uk.sagepub.com/sites/default/files/upm-assets/15490_book_item_15490.pdf

- Foster, C. (2001). The ethics of medical research on humans. Cambridge: Cambridge University Press. Retrieved from https://www.swansea.ac.uk/media/Ethics-principles .pdf

- Fricker, R. (2013). Cluster Sampling! Retrieved from https://pdfs.semanticscholar.org/fe83 /4445ff5677eec4491a1d8fd43802721f5fff.pdf

- Goundar, S. (2012). Research Methodology and Research Method. Rtrieved from https://www.researchgate.net/publication/333015026_Chapter_3_Research_Methodol ogy_and_Research_Method.

- Grant, C., Osanloo. A. (2014). Understanding, selecting, and integating a theorical framwork in dissertation research: creating the blueprint for your "house" . *Administrative Issues Journal: Connecting Education, Practice, and Research, 4(2),12-26.* DOI: 10.5929/2014.4.2.9

- Grant, M. J., Booth, A. (2009). A typology of reviews: an analysis of 14 review types and associated methodologies. *Health Information & Libraries Journal, 26: 91-108*. doi:10.1111/j.1471-1842.2009.00848.x

- Grisham, T. (2009). The Delphi technique: A method for testing complex and multifaceted topics. *International Journal of Managing Projects in Business, 2(1), 112-130*. DOI:10.1108/17538370910930545

- Harling, K. (2012). An Overview of Case Study. Retrietved from https://www.research gate.net/publication/228472520_An_Overview_of_Case_Study. DOI:10.2139/ssrn. 2141476

- Hasnaoui, R. (2019). La question centrale de recherche de votre mémoire. Retrieved from https://www.scribbr.fr/memoire/la-question-centrale-de-recherche-de-votre-memoire/

- Hksyu. (n.d). *The Research Question*. Retrieved from https://ro.hksyu.edu/attachment/ upload/Human%20Research%20Ethics_Online%20Resources/GHTC_1b_the-research-question.pdf

- Hong, Q. N., Pluye, P. (2018). Systematic reviews: A brief historical overview. *Education for Information (Special Issue)*. DOI 10.3233/EFI-180219. Retrieved from file:///C:/Users/Pc/Downloads/EFI_219_post-print.pdf

- Igwenagu, C. (2016). Fundamentals of research methodology and data collection. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/303381524_Fundamentals_of_research _methodology_and_data_collection

- Imperial.ac.uk. (2021). *Introduction to Scopus*. Retieved from https://www.imperial.ac.uk/ media/imperial-college/administration and-support services/library/public/Introduction -to-Scopus 2021.pdf

- Javed, A. (2023). Advantages and disadvantages of descriptive research. Retrieved from https://englopedia.com/advantages-and-disadvantages-of-descriptive-research/

- Jmu. (n.d). *Empirical Research Papers, an overview.* Retrieved from https://www.jmu.edu /uwc/files/link-library/empirical/empirical_research_article_overview.pdf

- Kheider University. (n.d). *Choosing a research topic and writing a dissertation title.* Retrieved from http://univ-biskra.dz/sites/fll/images/benmedour/Lecture%202.%20 Choosing%20a%20topic%20and%20writing%20a%20title.pdf

- Kujur, S., Kujur, A. (2019). Study of Bibliographic Databases. *Research review International Journal of Multidisciplinary, 4(5), 2049-2052.* Rertieved from file:///C:/Users/Pc/Downloads/StudyofBibliographicalDatabases.pdf

- Kumar, R. (n.d). *Experimental Method: Advantages and limitations*. Retrieved https:// rrscollegemokama.ac.in/study-material/1572486481experimental%20method.pdf

- Lango, B. (2020). How to write a simple problem statement in 4 steps with a practical example. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/344141728_ HOW_TO_WRITE_A_SIMPLE_PROBLEM_STATEMENT_IN_4_STEPS_WITH_ A_PRACTICAL_EXAMPLE DOI:10.13140/RG.2.2.13364.88968

- Lawrence, B. (1987). Bibliographic Searching: Now Within Your Reach. Retieved from https://dl.acm.org/doi/pdf/10.1145/964080.964090

- Lewis Writing Center. (n.d). *Choosing and Narrowing a Topic*. Retrieved from https:// lewisuwritingcenter.files.wordpress.com/2020/06/maggies-resource.pdf

- Lorraine K. A. et al. (n.d). *Cross-sectional Studies*. Retrieved from https://sph.unc.edu/ wp-content/uploads/sites/112/2015/07/nciph_ERIC8.pdf

- Manderscheid, L. V. (1965). Significance Levels. 0.05, 0.01, or? *Journal of Farm Economics, 47,(5), 1381-1385.* https://doi.org/10.2307/1236396.

- Manjunatha, N. (2019). Descriptive Research. *Journal of Emerging Technologies and Innovative Research, 6,(6), 863-867.* Retrieved from https://www.jetir.org/papers/ JETIR1908597.pdf.

- Martinez, L., Berkhout, C. (2009). Poser une question de recherche. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/234107781_Poser_une_question_de_recherc he

- Mathers, N., Fox, N., Hunn, A. (2009). Surveys and Questionnaires. Retrieved from https://www.rds-yh.nihr.ac.uk/wpcontent/uploads/2013/05/12_Surveys_and_ Questionnaires_Revision_2009.pdf

- Mattick, K., Johnston, J., De la Croix, A. (2018). How to…write a good research question. *The Clinical Teacher, 15(2), 104-108.* DOI:10.1111/tct.12776

- McCombes, S., George, T. (2022). How to Write a Problem Statement, Guide & Examples. Retrieved from https://www.scribbr.com/research-process/problem-statement/

- McLeod, S. A. (*2012, January 14*). *Experimental method*. Simply Psychology. www.simply psychology.org/experimental-method.html

- Miles, A. (2019). Research Methods and Strategies: Problem Statement Development: How to Write a Problem Statement in A Dissertation. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/333648926_ARTICLE_Research_Methods_and_Strategies_Problem_Statement_Development_How_to_Write_a_Problem_Statement_in_A_Dissertation

- Miller , K. (2023). 8 Advantages and Disadvantages of Experimental Research. Retrieved from https://futureofworking.com/8-advantages-and-disadvantages-of-experimental-research/

- Murphy, C. B. (2021). Stratified Random Sampling: Advantages and Disadvantages. Retrieved from. https://www.investopedia.com/ask/answers/041615/what-are-advantages-and-disadvantages-stratified-random-sampling.asp

- Nasution, M., Onrizal, O., Aulia, I. (2018). Design of the research problem statement. *Journal of Physics Conference Series 1235(1):012115, 1*-7. doi:10.1088/1742659 6/1235/1/012115

- Open University. (2020). *Selecting a reference management tool*. Retrieved from https://www.open.ac.uk/libraryservices/beingdigital/accessible/accessible-pdf-124-selecting-a-reference-management-tool.pdf

- Otago University. (2017). *Writing a literature review*. Retrieved from https://www.otago.ac.nz/hedc/otago615355.pdf

- Pandey, P., Pandey, M. M. (2015). Research methodoloy: Tools and techniques. Romania: Bridge Center.

- Parveen, H., Showkat, N. (2017). Content Analysis. Retrieved from https://www.research gate.net/publication/318815342_Content_Analysis

- Parveen, H., Showkat, N. (2017). Research Ethics. Retrieved from https://www.research gate.net/publication/318912804_Research_Ethics

- Patel, M., Patel, N. (2019). Exploring Research Methodology: Review Article. *International Journal of Research and Review, 6(3), 48-55*. Retrieved from https://www.ijrrjournal .com/IJRR_Vol.6_Issue.3_March2019/IJRR0011.pdf

- Praharaj, S. K., Ameen, S. (2020). How to choose a research topic? *Kerala Journal of Psychiatry, 33(1), 80-84.* DOI:10.30834/KJP.33.1.2020.188

- Ramdhani, A., Ramdhani, M. A., Abdusy Syakur A. (2014). Writing a literature review research paper: A step-by-step approach. *International Journal of Basic and Applied Science, 03(01), 47-56.*

- Rillo, R. M., Alieto, E. O. (2018).Indirectness Markers in Korean and Persian English Essays: Implications for Teaching Writing to EFL Learners. *Journal of English as International Language, 13(2.2), 165-184.*

- Roopa, S., Satya, R. M. (2012). Questionnaire Designing for a Survey. *The Journal of Indian Orthodontic Society, 46(4), 37-41*. Doi: 10.5005/jp-journals-10021-1104

- Sagepub. (n.d). *What Are Psychological Tests?* Retrieved from https://www.sagepub.com /sites/default/files/upm-binaries/36361_Chapter1.pdf

- Sager, E. (1976). Operational Definition. *International Journal of Business Communication ,14(1), 23-26*. https://doi.org/10.1177/002194367601400104

- Sagepub. (2021). *Conceptual framwork in reaserch*. Retrieved from https://us.sagepub .com/sites/default/files/upm-assets/110533_book_item_110533.pdf

- Sajad, H. (2021). Fundamentals of Psychological Testing. Retrieved from https://www. researchgate.net/publication/357927090_Fundamentals_of_Psychological_Testing

- Sampath, S. (2001). Sampling Theory and Methods. India: Narosa Publishing House.

- Scu.edu. (n.d). *Tips for writing a literature review*. Retrieved from https://www.scu.edu/ media/offices/provost/writing-center/resources/Literature-Reviews.pdf

- Seamons, K. (n.d). *How to choose a research topic?* Retrieved from https://spaf.cerias .purdue.edu/StudentInfo/How2.pdf

- Shalabh, K. (n.d). Cluster Sampling. Retrieved from http://home.iitk.ac.in/~shalab/sampling/ chapter9-sampling-cluster-sampling.pdf

- Sharma, S. (2018). Introduction to Research Methods. Retrieved from https://www.research gate.net/publication/333220560_Introduction_to_Research_Methods

- Showkat, N., Parveen, H. (2017). Non-Probability and Probability Sampling. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/319066480_Non-Probability_and_Probabilit y_Sampling

- Sieweke, J., Zhao, B. (2015). The impact of team familiarity and team leader experience on team coordination errors: A panel analysis of professional basketball teams. *Journal of Organizational Behavior, 36(3), 382-402.* DOI:10.1002/job.1993

- Sockolov, E. (2018). Operational Definition Psychology – Definition, Examples, and How to Write One. Retrieved from https://onemindtherapy.com/ research/operational-definition-psychology-definition-examples-and-how-to-write-one

- Studyl, n. (2020). Questionnaire Meaning & Definition. Retrieved from http://study lecturenotes.com/questionnaire-meaning-definition/

- Sürücü, L., Maslakci, A. (2020). Validity and Reliability in Quantitative Research. *Business And Management Studies An International Journal 8(3), 2694-2726*. DOI:10.15295/ bmij.v8i3.1540

- Surveymonkey. (2023). Sample size calculator. Retrieved from https://www.surveymonkey. com/mp/sample-size-calculator/

- Tahan, R. (2021). Essential characteristics of scientific research. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/353737108_Essential_characteristics_of_sci entific_research. DOI:10.13140/RG.2.2.20367.05283

- Taherdoost, H. (2016).Validity and Reliability of the Research Instrument; How to Test the Validation of a Questionnaire/Survey in a Research. *Electronic Journal, 5(3),28-36.* DOI:10.2139/ssrn.3205040

- The College of Saint Rose. (2012). Finding the clues in theoretical scholarly articles. Retrieved from https://www.strose.edu/wp-content/uploads/2015/10/reading-theoretical-scholarly-articles-handout2.pdf

- Toh, W. X. et al. (2014, May). *Analysis of empirical studies in design research. Paper presented at the International design conferance,* Croatia. pp: 59-70. Retrieved from file:///C:/Users/Pc/Downloads/DS77_224.pdf

- Trigueros, R. (2018). conceptual framework, theoretical framework, state of art and referenced framework. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/ 323127266_CONCEPTUAL_FRAMEWORK_THEORETICAL_FRAMEWORK_STATE_OF_ART_AND_REFERENCED_FRAMEWORK

- U.N.B. (2019). *Choosing a Research Topic and Developing a Research Question*. Retrieved from https://lib.unb.ca/sites/default/files/media/documents/research _question_0.pdf

- Université d'Ottawa. (2007). Rédiger une revue de littérature OTTAWA. Retrieved from http://deuxpasdanslaneige.e.d.f.unblog.fr/files/2012/11/ explicationsottawa.pdf

- Villas, M. V., De Macedo-Soares, T. D., Russo, G. M. (2008). Bibliographical Research Method for Business Administration Studies: a Model Based on Scientific Journal Ranking. *Brazilian Administration Review BAR, Curitiba, 5(2), art. 4, 139-159.* Retrieved from file:///C:/Users/Pc/Downloads/Bibliographical_Research_Method_for_ Business_Admin.pdf

- Voxco .(2021). Pre-experimental Design: Definition, Types & Examples. Retrieved from https://www.voxco.com/blog/pre-experimental-design-definition-types-examples/